غداً في تل ابيب، مظاهرة يهودية - عربية: اوقفوا المجازر!



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٢٢ صفحة

* استنكار المذبحة لا يكفي! الخروج الى الشارع هو واجب يلحّ! * لجنة المتابعة تناشد الرؤساء العرب بتنظيم الوفود الى المظاهرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من مراسلينا في الجليل والمثلث والنقب ان الاستعدادات جارية على قدم وساق لتوفير وسائل السير لسفر اكبر عدد ممكن من جماهيرنا العربية، للمشاركة في المظاهرة العربية - اليهودية الاحتجاجية على مجزرة الحرم الابراهيمي الرهيبة، التي ستنطلق في السابعة والنصف من مساء غد السبت من ساحة «متحف اسرائيل» في تل ابيب.

وكانت لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب قد ناشدت، امس الاول، الرؤساء العرب بتنظيم الوفود الى المظاهرة وتوفير وسائل السفر على حساب سلطاتهم المحلية.

ووجهت حركة «سلام الآن» ولجنة المتابعة، المبادرتان الى المظاهرة، امس الخميس، نداء الى المواطنين العرب تدعوان فيه الى اوسع مشاركة فعالة في المظاهرة والاجتماع الجماهيريين القطريين اللذين تنظمانهما في تل ابيب، غداً، احتجاجاً على المجزرة وعلى استمرار القمع في المناطق الفلسطينية المحتلة.

الجبهة:

حكومة فيها «تسومت» - لا تستحق تأييد «الجسم المانع»!

*** توفيق زيّاد: ضم «تسومت» للحكومة سيشكل خطرا على عملية السلام والمفاوضات والدمقراطية والعلاقات اليهودية العربية ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن رفضها القاطع لمحاولة ضم حركة «تسومت» الى الحكومة. وجاء في البيان الذي اصدرته الجبهة، امس الخميس، ان حكومة مع «تسومت» هي ليست حكومة تسعى الى السلام والتفاهم. وهي حكومة للتغطية على المستوطنين ولدعمهم.

واشار البيان الى «التوقيت التعيس لهذه المحاولة، بعد عدة ايام من المذبحة في الخليل» والى النية «لتعيين رفائيل ايتان وزيرا للشرطة».

واختتم البيان بالقول ان «حكومة مع تسومت لا يمكنها ان تعتمد على الجسم المانع الذي تشكل الجبهة احد مركباته الهامة»!

وصرح رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب توفيق زيّاد رئيس بلدية الناصرة في حديث للتلفزيون امس: بأن ضم حركة تسومت الى الحكومة، سيكون خطوة خطيرة. واننا نحذر من هذه الخطوة لانها ستشكل خطرا على عملية السلام ومفاوضات السلام والدمقراطية ومجمل العلاقات اليهودية - العربية.

الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لا يزال تحت الحصار الشامل وحظر التجول المستمرين

(ص٣)

رابين يحاول، اليوم، ثني «ميرتس» عن استخدام «الفيتو»!

● «ميرتس» اعلنت انها تعتمد «الفيتو» لمنع ضم «تسومت» ● رابين وبيرس يحاولان «الطمأنة»: انضمام «تسومت» على اساس خطوط الحكومة الحالية الاساسية! ● رفائيل ايتان: نشأ اساس لمفاوضات حول الانضمام الى الحكومة! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجتمع رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ظهر اليوم الجمعة، مع وزراء حركة «ميرتس» لاقناعهم بالعدول عن قرارهم استخدام حق النقض (الفيتو) على انضمام حركة «تسومت» الى الائتلاف البرلماني والى صفوف الحكومة.

وسيحضر الاجتماع الى جانب رابين ايضا وزير الخارجية، شمعون بيرس، وسكرتير عام حزب «العمل»، نيسيم زفيلي، ليحاول الثلاثة ممارسة اقصى ما يمكن من الضغط و«الاقناع» على وزراء «ميرتس» الاربعة (شولميت الوني وامنون روبنشطاين ويوسي سريد ويئير تسبان) لكي يسحبوا قرارهم ويعودوا عن تهديدهم بممارسة حقهم (المنصوص عليه في اتفاقية الائتلاف) في اعلان «الفيتو» على انضمام «تسومت» الى الحكومة.

ويبقى الجزء الاكبر من مستقبل المفاوضات الحالية لضم «تسومت» الى الحكومة منوطا بالموقف النهائي الذي سيتخذه وزراء «ميرتس» بهذا الصدد، واذا ما كانوا سيخضعون لضغط رابين وبيرس وزفيلي ام لا.

وكانت «ميرتس» قررت، امس، ممارسة حق «النقض» (الفيتو) على

● البقية على صفحة ٣ ●

لجنة تحقيق فلسطينية في مجزرة الحرم الابراهيمي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، مساء امس، ان منظمة التحرير الفلسطينية شكلت لجنة تحقيق فلسطينية خاصة للتحقيق في ملابسات وتفاصيل مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، فجر يوم الجمعة الماضي.

واعلن ان اللجنة تضم (١١) عضواً معظمهم من العاملين في المجال القضائي ويقف على رأسها المحامي هشام القواسمي.

وستقدم اللجنة تقريرها ونتائجه الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال فترة قصيرة.

● قبلة وداع على خد الشهيد حسن الفوري في المستشفى بعد سقوطه في مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف ●

الشـرطـة تمنع، بالغاز المُدمِع، عشـرات الشبان من دخول الحرم القدسي الشريف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قمعت قوات الشرطة، مساء امس الخميس، محاولة قام بها عشرات شبان فلسطينيين للدخول الى باحة الحرم القدسي الشريف مستعملة قنابل الغاز المسيل للدموع، بكثافة.

وكان الشبان الفلسطينيون قد حاولوا الدخول الى باحة الحرم القدسي الشريف اثر الانباء، التي ترددت مساء امس عن الاجراءات المشددة جداً التي تنوي الشرطة اعتمادها اليوم لتقليص عدد المصلين في المسجد الاقصى (اقرأ خبراً مفصلاً ص٣).

الحق على «بـيـزك»[؟!]

● غدا التلفون في عصرنا، ومع التطور التكنولوجي الكبير في اجهزة الاتصال المختلفة (من وكالات الانباء، وآلات بثها الى الفاكسيميليات الى الهواتف)، عنصراً اساسياً في مجالات شتى عديدة.

ويلاحظ القراء الاعزاء ان عدداً من الزوايا والقضايا غير منعكسة كما ينبغي ولم تنل حظها في عدد اليوم من «الاتحاد»، نذكر منها مثلاً: البورصة و«لقاء اليوم» وبرامج التلفزيون الاردني والعديد من الاخبار المحلية والعالمية.

ونحن اذ نعتذر من القراء نرجو المعذرة من كل من حاول الاتصال بنا ولم ينجح كما نعتذر من كل الذين حاولنا نحن الاتصال بهم ولم نفلح!

فقد واصل مستخدمو «بيزك» تعطيل الخدمات طوال الليلة الماضية في منطقة حيفا (بشكل خاص)، حتى بعد الثامنة مساءً - وهي الساعة التي حددتها المحكمة لهم لمعاودة العمل (اقرأ خبراً على ص٢).

عرفات: مأساة الخليل بدّلت الاجواء... ونحتاج الى مبادرات واضحة!

■ «المبادرات الواضحة ضرورية لاقناع الشعب الفلسطيني الذي فقد ايمانه بعملية السلام»! ■ القدومي في دمشق وعبد ربه في باريس وشعث في لندن ■ بريطانيا ترحب بفكرة ارسال مراقبين دوليين الى المناطق المحتلة شرط ان يكونوا من المدنيين وغير مسلحين ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت منظمة التحرير الفلسطينية تحركا دبلوماسيا واسعا، وارسلت عددا من الموفدين الى العواصم العربية والغربية لشرح مواقف المنظمة.

فقد وصل رئيس الدائرة السياسية فاروق القدومي الى دمشق حيث استقبله وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع. ودار الحديث بينهما حسب وكالة الانباء السورية «سانا»، حول الاوضاع في المناطق المحتلة، بعد مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل.

والى باريس وصل رئيس الدائرة الاعلامية ياسر عبد ربه ليعرض، اليوم الجمعة، على وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه شروط المنظمة لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل.

والى لندن وصل د. نبيل شعث حيث بحث مع وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، مجزرة الخليل المروعة.

وعبر هيرد عن «الشعور بالالم». وبحث الطرفان الوسائل الممكنة لحماية الفلسطينيين في المناطق المحتلة ومسألة ارسال مراقبين دوليين.

وقال هيرد ان موقف بريطانيا سيكون ايجابيا اذا ما اتجهت المباحثات في مجلس الامن في نيويورك نحو ارسال مراقبين بشكل فردي ومدني

● البقية على صفحة ٤ ●

من آمن بي ولو مات فسيحيا

فهد عوده سكس واولاده وبناته وعموم آل سكس ومنصور واقرباؤهم وانسباؤهم في الداخل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة

فايزة جريس سكس (ام عفيف)

عن عمر يناهز الثانية والستين عاما متممة واجباتها الدينية، وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الجمعة الموافق ١٩٩٤/٣/٤ في تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر من كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف الى مثواها الاخير

لا اراكم الله مكروها بعزيز

(١٢) فلسطينياً قتلوا بعد المجزرة دون ان تكون حياة الجنود في خطر!

*** الناطق العسكري للجيش: معطيات التقرير ستنقل للشرطة العسكرية للتحقيق ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت منظمة «بتسيلم» لحقوق الانسان، في تقرير نشرته امس الخميس، ان (١٢) فلسطينياً من المناطق المحتلة، قتلوا برصاص الجنود الاسرائيليين بدون ان يكون اي خطر على حياتهم.

وبموجب معطيات التقرير، قتل في المناطق الفلسطينية المحتلة، بعد مجزرة الخليل (٢١) فلسطينياً برصاص الجنود.

وقال الناطق العسكري الاسرائيلي رداً على معطيات التقرير، ان الاوامر اعطيت بشكل واضح للجنود «للتصرف بانضباط»!! واضاف: «الا ان اوضاعاً صعبة ظلت قائمة، شكلت خطراً على حياة الجنود، اضطروا فيها لاطلاق الرصاص»!!

وقال الناطق العسكري ان الحوادث التي اشار اليها التقرير وقتل فيها فلسطينيون، سيجري التحقيق فيها من قبل الشرطة العسكرية. وستفحص ايضاً الافادات التي استند اليها اعضاء «بتسيلم» في اعداد التقرير.

نداء الى المواطنين العرب

حركة «سلام الآن» — **لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب**

تدعوانكم للمشاركة الفعالة والواسعة في المظاهرة والاجتماع الجماهيريين القطريين اللذين تنظمانهما يوم السبت (١٩٩٤/٣/٥) في تل ابيب احتجاجاً على المجزرة في الحرم الابراهيمي وعلى استمرار القمع في المناطق الفلسطينية المحتلة.

تبدأ المظاهرة في السابعة والنصف مساء في ساحة متحف اسرائيل، وتسير حتى ساحة ملوك اسرائيل حيث يعقد الاجتماع الجماهيري في تمام الثامنة مساء.

هلموا للاحتجاج سوية، يهوداً وعرباً، على المذبحة التي نفذها اعداء السلام على المصلين في الحرم الابراهيمي في الخليل.

هلموا نطالب حكومة اسرائيل:

* باخلاء فوري للمستوطنين من الخليل ومن قطاع غزة كبداية لانهاء الاستيطان والاحتلال من كل المناطق الفلسطينية.
* بتنفيذ اتفاق غزة - اريحا اولاً والانتقال فوراً لتنفيذ الحل النهائي وتحقيق السلام العادل والدائم.
* باخراج الجيش من التجمعات السكنية الفلسطينية وبضمان سلامة الفلسطينيين.
* باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين حالاً.
* بمنع دخول الشرطة الى التجمعات السكنية العربية في اسرائيل اثناء نشاطات الاحتجاج.
* بالتحقيق في تصرف الشرطة الدموي في بلدة راهط.

ايها المواطنون!

هلموا لنتظاهر في تل ابيب يوم السبت ١٩٩٤/٣/٥ من اجل تسريع عملية السلام ومن اجل تقوية التعايش بين الشعبين

شجب واستنكار

مجلس معليا المحلي واهالي معليا يستنكرون الجريمة البشعة النكراء التي اقترفها سوائب المستوطنين في باحة الحرم الابراهيمي في مدينة خليل الرحمن ونطالب الحكومة باتخاذ جميع التدابير السريعة والحاسمة لوضع حد لمثل هذه الجرائم وعدم تكرارها.

ونطالب الحكومة بنزع السلاح من ايدي المستوطنين والخروج حالا من المستوطنات في المناطق المحتلة. ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين.

نتقدم بأحر التعازي الى كل عائلات الشهداء بين اخواننا الفلسطينيين في المناطق المحتلة. ونتمنى الشفاء العاجل لجميع الجرحى.

كامل العبد

رئيس مجلس معليا المحلي



سوط ايتان!

● المحاولات الجارية من طرف رئيس الحكومة، رابين، لضم حركة «تسومت» بزعامة رفائيل ايتان الى الائتلاف الحكومي، تعني واحداً من امرين اساسيين:

الاول، ان يكون رابين طهق وزهق من الاوضاع الجديدة واجراء التغيير التي احدثها بسياسته المحسنة (اعتراف بمنظمة التحرير، انسحاب من بعض المناطق المحتلة، مساواة للعرب..) وقرر العودة الى اصله اليميني. وفي هذا يجد في رفائيل ايتان عوناً كبيراً، باعتباره افضل مضاد (كونترا) لليمين.. فهو، اي ايتان، يميني اكثر من اليمينيين، وله احترام كبير بين المستوطنين. وله وزن ايضاً في الجيش.

والثاني، ان يكون رابين «متكتكا». فيستعمل ايتان وحركته سوطاً يلوح به على كل الاتجاهات، الداخلية والخارجية.

يلوح به للقادة العرب وخصوصاً للقيادة الفلسطينية، التي اعلنت تعليق المفاوضات، احتجاجاً على المجزرة. والفلسطينيون يطالبون اليوم بتغيير قاعدة التفاوض بحيث تطرح في المقدمة مسألة الاستيطان وتجريد المستوطنين من اسلحتهم واستدعاء قوات فصل دولية. وكلها مطالب رفضها رابين. وبواسطة سوط ايتان، يهدد.. عملياً بنسف مفاوضات السلام.

ويلوح بهذا السوط الى حركة شاس ايضاً، التي لا تزال تقف على الجدار. لا هي داخل الائتلاف ولا هي معادية له. وفي كل تصويت مهم في الكنيست، يضطر رابين الى مفاوضة زعيم شاس اريه درعي والى دفع الثمن لاسترضائه. وكثيراً ما يجرجره درعي الى الراب عوفاديا يوسف. وهكذا...، فاذا جاء بايتان ستنخفض اسهم شاس. فيكون هدف رابين دفع شاس الى الاستعجال ودخول الائتلاف فوراً.

ويلوح بهذا السوط الى الجسم المانع، خصوصاً الى كتلة النائب عبد الوهاب دراوشة. فالسيد دراوشة يطالب بأن يصبح وزيراً، والا.. فانه سيترك الجسم المانع. ورابين لا يريده وزيرا. ولا يريد ان يصبح رئيس حكومة اسرائيل الاول، الذي يعين وزيراً عربياً. وبواسطة سوط ايتان يقول له: استغنينا عن خدماتك..

ويلوح بهذا السوط الى رفاقه في حزب العمل وحلفائه في ميرتس، اللذين يهددون من آن لآخر بالتمرد عليه. بعض نواب العمل لم يسمحوا بجلب قانون التأمين الصحي الى البحث في الكنيست قبل اسبوعين. وميرتس هددت بالتصويت ضد اقتراح الحكومة في القوانين الاساسية المتعلقة بحقوق الانسان. ومعروف ان شاس تصر على ان توافق الحكومة على مطالبها الدينية والرجعية في هذه القوانين.

ويلوح بذلك السوط لكل من يحاول الضغط على حكومته، محلياً وعالمياً، في مختلف المجالات (اوروبا، التي تؤيد المطلب الفلسطيني حول المجزرة وتجمد المفاوضات مثلاً..).

بيد ان رابين، فاته في هذه المحاولات امر اساسي. فهو يعتقد انه بسياسته الجديدة التي تضمنت تغييرات ما في سياسة حزب العمل القديمة، انما يعمل معروفاً لاحد، للعرب او الشعب الفلسطيني او الجماهير العربية في اسرائيل او اليسار.. الخ. فاته ان المصلحة الحيوية العليا لاسرائيل، قبل غيرها، تقتضي استمرار هذه الحكومة بالذات وبسياسة تتغير للاحسن والافضل، باتجاه السلام والمساواة. وان كان لا بد من دخول قوى جديدة للائتلاف الحكومي، فيجب ان تكون تلك قوى منسجمة تماماً مع الاهداف الاساسية للائتلاف - السلام والمساواة. على عكس «تسومت» المعروفة بعدائها السافر لاتفاق اوسلو ولأي تفاوض مع م.ت.ف. وبعدائها لمساواة المواطنين العرب.

ان دخول «تسومت» الى الائتلاف الحكومي يعني ضربة قاضية لاتفاق السلام ولكل انجازات الحكومة الحالية. والخاسر في هذه الضربة هو ليس الجماهير العربية وليس الشعب الفلسطيني وليس قوى السلام الاسرائيلي فحسب، بل كل شعوب هذه المنطقة بلا استثناء. وقد يحمل دخولها تصعيداً خطيراً للتوتر وللعنف ويفتح الباب امام مرحلة جديدة، الى الوراء، مرحلة تراجع في كل شيء. فحذار من خطوة كهذه. حذار.

مظاهرة السلام!

كان من المفروض ان تنزل قوى السلام الى الشارع من زمان، لتشجيع الحكومة ودفعها الى طريق العمل الصادق والمخلص من اجل السلام. فالمظاهرات التي جرت حتى الآن، في زمن حكومة رابين، لا تعكس قوة انصار السلام ووزنهم الحقيقي.

ولكن.. متأخر احسن من بلاش.

والمظاهرة التي تقام غداً، السبت، في تل ابيب، بدعوة مشتركة من لجنة المتابعة العربية وحركة «سلام الآن»، احتجاجاً على مجزرة الحرم الابراهيمي والمجازر التي لحقتها وحملة القمع الدموي على الجماهير العربية في اسرائيل ومطالبة بتجريد المستوطنين من السلاح واجلائهم عن المناطق المحتلة، وغير ذلك، هي امتحان كبير امام انصار السلام الحقيقيين في هذه البلاد.

قبل ١٢ عاماً، خرج الى الشوارع في تل ابيب، اربعمئة الف انسان متظاهرين احتجاجاً على مذابح صبرا وشاتيلا. ومن المفروض ان يكون الرد على مجزرة الحرم الابراهيمي في ظروف بلادنا ومنطقتنا الجديدة، رداً بالمقدار نفسه ان لم يكن اكثر.

ونحن العرب..!

المشاركة العربية في المظاهرات التي تقيمها «سلام الآن» عادة، خصوصاً في مركز البلاد، لم تعكس بعد - ولا مرة - وزن الجماهير العربية في اسرائيل كقوة سلام اساسية. فتجد مظاهرة قطرية في الناصرة تستقطب ثلاثين الف عربي، بينما مظاهرة قطرية في تل ابيب او القدس، يحضرها بضع مئات من العرب.

هناك حاجة الى تغيير هذه العادة عندنا.

فهذه الجماهير كانت اول من رفع صوت المطالبة في اسرائيل بسلام عادل وثابت وقائم على اساس دولتين للشعبين. وثابرت في موقفها. واتسع نطاق الفعالين في صفوفها لاجل السلام. وناضلت. ودفعت ثمناً باهظاً في نضالها. وكانت وقفة هذه الجماهير في الرد على مجزرة الخليل، وقفة مشرفة.

لذا، ليس هناك من مبرر للامتناع عن بذل نشاط خاص، للوصول الى تل ابيب، غداً، والمشاركة في المظاهرة التي دعت اليها حركة السلام الآن ولجنة المتابعة بجماهير غفيرة.

(«الاتحاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٦/٥٥٤٨٧٤.)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة المهلان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٣٦٢٨.
■ مكتب المثلث - تسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٩/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الجليل - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧٨٦٣١. (فاكس - ٤/٦٧١٤٥٧.)

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

المحكمة تعيد مستخدمي «بيزك» مؤقتا، الى العمل!

■ محكمة العمل ستبحث، بعد غد الاحد، في طلب ادارة الشركة اصدار اوامر عمل الزامية ضد المستخدمين ■ اجراءات المستخدمين تسبب تشويشات كبيرة وواسعة في شتى مجالات الاتصالات ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنظر محكمة العمل، ظهر بعد غد الاحد، في طلب ادارة شركة «بيزك» اصدار اوامر عمل الزامية تجبر العمال المضربين على العودة الى عملهم. وقد اصدرت المحكمة، امس، امرا مؤقتا للعمال يقضي بالعودة الى العمل، منذ الساعة الثامنة من مساء امس الخميس، وحتى ظهر يوم الاحد.

وكان اضراب عمال «بيزك»، يوم امس الخميس، قد ادى الى تشويشات كبيرة في مئات الوف خطوط الهواتف في البلاد، وتضررت غالبية الاتصالات الهاتفية بين المدن. وتضررت الشركات والمصالح الكبرى. وانخفضت قيمة التداول في البورصة الى النصف.

وكان عمال «بيزك» قد اعلنوا الاضراب احتجاجا على عدم توضيح اتفاقيات وقف احتكار شركة بيزك في البلاد وفتح سوق الاتصالات للتنافس بين الشركات. الامر الذي ولد شعورا لدى العمال، بان تنافسا كهذا سيفقدهم اماكن عملهم.

ومنذ ساعات صباح امس الخميس، قام مئات العمال بفرض طوق على بيت وزيرة الاتصال. وخلال النهار نفذ حشد كبير من العمال هجوما على مكتب مدير عام وزارة الاتصال في بناية «مجدال شلوم» في تل ابيب، طالبين تفسير الاتفاقيات المذكورة.

وتوجهت ادارة «بيزك» الى محكمة العمل، طالبة اصدار اوامر للعمال ليعودوا الى عملهم. الا ان المحكمة اجلت النظر في الطلب الى ظهيرة يوم الاحد القادم. وحتى ذلك الحين يعود العمال الى عملهم.

وتوجه مدير عام شركة «بيزك» يتسحاق كاول الى كافة العاملين بالعودة الى اماكن عملهم. وقد فسر كاول قضية التشويشات بالقول ان حوالي (١٠) الاف عامل في بيزك منهم ٧٠٪ يعملون في الصيانة العادية لكافة البدالات في جميع المناطق. وهم يعملون على مراقبة اي خلل قد يطرأ، وان اي خلل اذا لم يعالج يؤدي الى خلل وعطل في اماكن اخرى.

وقال كاول انه «اذا اتضح انه كان هناك تشويشات متعمدة، فهذا يعتبر امرا خطيرا وفيه خرق لكل اتفاقات العمل. وسنطلب من الشرطة التحقيق في الموضوع»!!

وكانت وزيرة الاتصال شولميت الوني قد صرحت بان اي اتفاقية تحد من احتكار شركة «بيزك» ستكون «عادلة بحيث لا تمس بالعمال وحقوقهم واماكن عملهم».

منطقة عكا الحزبية:

دعوة الاعضاء والمؤيدين الى المشاركة الواسعة في المظاهرة اليهودية - العربية، غدا

* مؤتمر المنطقة في (٩/٤/٩٤) *

● عكا - مكتب «الاتحاد» - شجبت لجنة منطقة عكا الحزبية مجزرة الخليل الوحشية وجرائم القتل اليومية المستمرة في المناطق الفلسطينية المحتلة. واستنكرت اطلاق الرصاص على شاب من رهط. وطالبت الحكومة بالعمل على وقف نزيف الدم وسحب الجيش من المناطق المأهولة واقتلاع المستوطنات وتجريد المستوطنين من اسلحتهم والتخلي عن سياسة الاحتلال والتوجه الجدي نحو السلام على اساس دولتين للشعبين.

جاء ذلك في الاجتماع الموسع للجنة المنطقة الحزبية، مساء امس الاول الاربعاء.

ترأس الاجتماع علي حريكة. وقدم سكرتير المنطقة احمد ابو شنب، بيانا حول التأثيرات السلبية لمذبحة الخليل واستمرار سفك الدماء اليومي، على عملية السلام.

وقدم، في بيانه التنظيمي، اقتراحات عينية حول المؤتمر الحادي عشر للمنطقة الذي سيعقد في (٩/٤/٩٤).

وحث الرفاق على الاسراع في تقديم الاعتراضات لمن لم يظهر اسمه في سجل ناخبي الهستدروت.

وشارك في النقاش (١٧) رفيقا ورفيقة، اسهموا في اغناء البيان باقتراحاتهم الكثيرة.

واتخذت في الاجتماع القرارات التالية:

* دعوة جميع الرفاق والاصدقاء للعمل والمشاركة في المسيرة العربية اليهودية الاحتجاجية، يوم السبت (٥/٣/٩٤) في تل ابيب * عقد المؤتمر الحادي عشر يوم السبت (٩/٤/٩٤)، تسبقه في يوم الجمعة (٨/٤/٩٤) امسية لبحث الوضع التنظيمي والعمل البلدي والانتخابات، يشارك فيها كل من يرغب من الرفاق بناء على اوراق عمل ارسلت لهم.

* التجند الفعال لانجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت وجمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد».

في لقاء مع طلاب في عرعرة:

محاميد: على الحكومة تجريد المستوطنين من اسلحتهم واخراجهم من المناطق المحتلة

● عرعرة - لمراسلنا، جهاد عقل - «لا سلام مع استمرار وجود المستوطنين في الاراضي المحتلة، فهؤلاء يؤمنون بأن الله خلقهم لقتل الفلسطينيين، وعلى حكومة اسرائيل تجريدهم من السلاح، واخراجهم من الاراضي الفلسطينية المحتلة».

هذا ما قاله النائب الجبهوي، هاشم محاميد، يوم امس الخميس، في لقاء مع طلاب في عرعرة، تحدث فيه عن المجزرة وابعادها.

افتتح اللقاء مدير المدرسة، الاستاذ خضر عقل.

واشار محاميد الى ان الاحتلال وممارساته وسكوته على ممارسات المستوطنين، تؤدي الى مثل هذه الجرائم.

وتطرق الى عملية المفاوضات، وقال: ان «اتفاق اوسلو» كان بين قوي وضعيف، وبعد المجزرة على م.ت.ف. فحص الاوراق من جديد والمطالبة بالبحث حول المستوطنات وقلعها من الاراضي المحتلة قبل اي بند آخر.

ورد محاميد على اسئلة الطلاب واستفساراتهم.

جراء استمرار الاضراب:

اغلاق الجامعة العبرية في العشرين من الشهر الحالي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت ادارة الجامعة العبرية اغلاق ابوابها في ٢٠ آذار الحالي، في حال استمرار اضراب المحاضرين.

ويأتي قرار الاغلاق، في اعقاب الوضع الحالي السيء جداً، الذي وصلت اليه الجامعة، نتيجة الاضراب، وذلك لان الطلاب يمتنعون عن دفع رسوم التعليم، ووزارة المالية لا تحول الاموال سوى رواتب الموظفين الاداريين.

واعلن رئيس الجامعة العبرية، انه اذا توقف الاضراب خلال اسبوعين، او قامت وزارة المالية بتحويل الاموال للجامعة فلن يتم اغلاق الجامعة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحملة المالية لسنة ١٩٩٤

● ان وضع الحزب المالي صعب جدا، الامر الذي يتطلب تجند جميع رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية وجمهور المؤيدين، لانجاح الحملة المالية.

وعلى ضوء المصروفات الكبيرة تقرر التجند لجمع (٢٠٠) الف شيكل، لكي يستمر الحزب في القيام بواجباته ومهامه.

وننشر فيما يلي حصة كل منطقة من مناطق الحزب.

المنطقة	المبلغ المطلوب
الناصرة	(٤٠) الف شيكل
عكا	(٤٠) الف شيكل
بيت نطوفة	(٢٠) الف شيكل
شفاعمرو	(٢٠) الف شيكل
حيفا	(١٥) الف شيكل
المثلث	(٢٠) الف شيكل
تل ابيب - يافا	(٢٠) الف شيكل
ام الفحم	(١٥) الف شيكل
السهل	(٥) الاف شيكل
الجنوب	(٥) الاف شيكل
القدس	(٥) الاف شيكل

طلاب عرب يزورون عائلتي شهيدي القدس

● القدس - لمراسل خاص - بمبادرة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، قام العشرات من الطلاب والطالبات العرب في الجامعة، امس الاول الاربعاء، بزيارة الى عائلتي شهيدي القدس، اللذين سقطا خلال المظاهرات واعمال الاحتجاج، التي شهدتها المدينة اثر مذبحة الخليل.

وقد توجه الطلاب من الجامعة في «هار هتسوفيم» الى بلدة العيساوية المجاورة، مشياً على الاقدام، وبشكل تظاهري، لتقديم التعازي لعائلة الشهيد فادي العيساوي حيث تحولت الزيارة الى لقاء تضامني واسع تكلم فيه فايد بدارنة ويوسف جبارين اللذان نقلا غضب الطلاب.

وتكلم والد الشهيد وعمه، فشكرا وقفة الطلاب، وشرحا امامهم تفاصيل استشهاد فادي، التي تُبيّن ان الجيش تعمد قتله. اذ لم يكن يشكل اي خطر على حياتهم، وقد اكدا انهما يعتبران كل الشباب الفلسطينيين ابناءهم.

بعد ذلك توجه الطلبة الى بيت الشهيد امجد شاهين داخل اسوار القدس والذي كان قد استشهد في ساحة الاقصى، يوم مذبحة الخليل، حيث قدم الطلاب التعازي لعائلة الشهيد واستمعوا الى ظروف استشهاده.

«الليكود» و«تسومت» يخوضان انتخابات الهستدروت في قائمة مشتركة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتفق مسؤولو «الليكود» وحركة «تسومت»، على خوض انتخابات الهستدروت في قائمة مشتركة يرئسها عضو الكنيست يعقوب شماي (ليكود).

وشارك في الاجتماع عن «الليكود»، بالاضافة الى شماي رئيس الطاقم الانتخابي لانتخابات الهستدروت عضو الكنيست، عوفاديا علي.

واتفق الطرفان على اقامة طواقم مشتركة لصياغة برنامج العمل المشترك والاتفاقية النهائية ووضع صيغة التحالف.

ما لم «يحققه» في الفيلم.. واجهه في الحياة!

□ الممثل الفتى يونس يونس، بين ايدي رجال الشرطة في مطلع الاسبوع □

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - الممثل السينمائي الفتى، يونس يونس، ابن الناصرة، حقق هذا الاسبوع في الحياة.. ما كان يتمنى ان يحققه في فيلم سينمائي.

انه الممثل الذي قام بدور رادار في فيلم رشيد مشهراوي - «حتى اشعار آخر». دوره في الفيلم، طفل في عائلة عربية في غزة تخضع لمنع التجول. خلال الفيلم تصطدم والدته (نائلة زياد) برجال الجيش ويعتقل شبان عديدون. وكان يونس يرغب لو اتسع دوره ليشمل صداما. ولكن امنيته لم تتحقق هناك، في الفيلم.

وفي يوم الاثنين الماضي، كان يونس يزور صديقا له في الحي الشرقي في الناصرة. وفي طريق العودة الى بيته، كان مئات رجال الشرطة يطاردون عددا من الشبان والفتية من قاذفي الحجارة. فما ان شاهدوه حتى انهالوا عليه بالضرب وانقضوا عليه لاعتقاله.

وبعد عدة ضربات قاسية فقط، وبعد صراخ المارة بأن الفتى ليس له علاقة بقذف الحجارة، تركوه. وقد التقطت عدسة «الاتحاد» صورته (انظر الصورة) وهو بين ايدي رجال الشرطة.

(تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

استمرار ردود الفعل لليوم السادس

مظاهرتان في القدس تنديدا بمجزرة الخليل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استمرت يوم امس الخميس، ردود الفعل اليهودية العربية المنددة بمجزرة الخليل الرهيبة.

● القدس ●

تظاهر يوم امس الخميس في القدس، المئات من اعضاء ومؤيدي الحركتين الدينيتين «نتيفوت شالوم» و«بني عكيفا»، ضد المجزرة الرهيبة في الخليل، وضد الذين اعربوا عن تأييدهم للمجزرة وعبروا عن فرحهم لارتكابها.

وقال الخطباء من «نتيفوت شالوم» يجب ادانة كل من ايد المجزرة ولعنة من قام بها. وواجب علينا استنكار تدنيس اسم الرب الذي تجسد بالاعتداء على عباده في مكان مقدس.

واكد ممثلو «بني عكيفا» في كلماتهم انه لا يوجد اي مبرر للمجزرة ولا غفران بتاتا لمن اقترفها. ويجب ادانتها بدون اي تأتأة وبشدة.

واعتقلت قوات الشرطة خمسة من افراد حركة «كاخ»، الذين حاولوا الاعتداء على مظاهرة «بني عكيفا».

● بئر المكسور ●

قام وفد من وجهاء بئر المكسور بزيارة تضامنية الى مقر القيادة الفلسطينية في القدس، للتعبير عن شجبهم باسم الاهالي لمجزرة الخليل.

وكان في استقبال الوفد السيدان فيصل الحسيني والمتوكل طه والسيدة زهيرة كمال.

واكد الوفد ان حضوره جاء ليؤكد ايضا ان المواطنين البدو الذين تحاول السلطة الاسرائيلية سلخهم عن شعبهم، هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني.

فرنسا لا تستبعد رفع الحظر النفطي عن العراق

*** موظف عراقي رفيع المستوى يجري محادثات مع مسؤولين في الخارجية الفرنسية في باريس ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد يومين من اعلان وزير الخارجية الفرنسي، آلان جوبيه، ان العراق حقق تقدماً بقبوله قرار الامم المتحدة القاضي بفرض رقابة طويلة الامد على برامج تسلحه، ينتظر وصول مسؤول عراقي الى باريس، اليوم الجمعة، ليبحث مع مسؤولين فرنسيين موقف بغداد من التزاماتها الدولية المحددة في قرارات مجلس الامن.

والمسؤول العراقي هو مدير الشؤون الدولية في الخارجية العراقية رياض القيسي.

واوضح الناطق باسم الخارجية الفرنسية ان القيسي، الذي زار باريس في شهر تموز الماضي هو موظف وسيجري محادثات مع موظفين في الخارجية الفرنسية. واضاف انه سيتم البحث معه في موقف العراق من قرارات مجلس الامن، في اطار الاتصالات الاخيرة التي اجرتها اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة بنزع السلاح العراقي.

وكان وزير الخارجية الفرنسي قد اعتبر، امس الاول الاربعاء، ان العراق احرز تقدما عبر قبوله لقرار الامم المتحدة بشأن مراقبة تسلحه على المدى الطويل. ولم يستبعد جوبيه رفع الحظر النفطي عن العراق اذا التزمت بغداد بتعهداتها الدولية.

غير ان جوبيه اشار الى قرارات دولية اخرى لم تستجب اليها بغداد كخرق حدود العراق مع الكويت، وهو شرط اساسي لعودة العراق الى الاسرة الدولية، كما قال.

الغاء حجوزات السياح الى اسرائيل، بعد مجزرة الخليل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – افادت مصادر في وزارة السياحة، امس الخميس، ان السياح الذين كانوا سيزورون اسرائيل، لتمضية عطلة عيد الفصح، الغوا حجوزاتهم اثر مجزرة الخليل.

واكد مدير عام الوزارة، ايلي غونين: «ان الامر يتعلق بالغاء حجوزات فردية من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وليس حجوزات جماعية» دون اعطاء اي ارقام.

وقررت وزارة السياحة ارجاء الحملة الاعلامية، التي كان من المقرر اطلاقها خلال الايام القليلة المقبلة في عدة دول اوروبية. واضاف غونين «من غير المجدي تنفيذ حملة اعلامية لتمضية العطل في اسرائيل في الظروف الراهنة».

لليوم السادس على التوالي وحتى مطلع الاسبوع المقبل:

استمرار الحصار التام على كل المناطق المحتلة!

● مواجهات واسعة في رام الله وبيت لحم وغزة والدهيشة ● اصابة (٣٠) شخصا برصاص الجنود ● الافراج عن (٤٠٠) معتقل آخرين من «انصار – ٣» ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلنت سلطات الاحتلال ان الحصار العسكري المفروض على المناطق الفلسطينية المحتلة، سيستمر حتى نهاية الاسبوع الجاري، وربما ايضا في مطلع الاسبوع القادم!! وذلك «لمنع المواجهات والاعتداءات على افراد الجيش» (!!) وسيمنع اي فلسطيني من الدخول الى اسرائيل.

يذكر ان الحصار العسكري المشدد يستمر على المناطق الفلسطينية المحتلة، منذ يوم السبت الماضي في اعقاب مجزرة الخليل.

واندلعت يوم امس الخميس، المواجهات العنيفة بين الفلسطينيين في غزة ورام الله وبيت لحم والدهيشة وبين جنود الاحتلال، واسفرت عن اصابة حوالي (٣٠) فلسطينيا برصاص الجنود.

وفي رام الله، اندلعت مواجهات عنيفة في منطقة سوق الخضار، بعد رفع حظر التجول لمدة ساعتين، بهدف تمكين المواطنين من التزود بالمواد الغذائية. فقد رشق الشباب دوريات الاحتلال التي جابت المنطقة بالحجارة والزجاجات الفارغة، فرد الجنود باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع. وانقلب السوق الى منطقة مواجهات ساخنة.

واعتلى عشرات الشباب اسطح المنازل ورشقوا الجنود وافراد الدوريات بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وشهدت مدينة بيت لحم، اعنف مواجهات بعد ان رفع حظر التجول لتمكين المواطنين من التزود بالمواد التموينية. وتركزت اعنف المواجهات في منطقتي سوق الخضار وحي «المدبسة»، وقمع الجنود مقاومة الاهالي بالرصاص المطاطي والمعدني والغاز المسيل للدموع.

ورشق الشباب دورية «حرس حدود» بالحجارة والزجاجات الحارقة، فاصيب احد افراد الدورية بحروق.

وتفجرت المظاهرات والمواجهات في مخيم الدهيشة، حيث اشتبك الشبان مع قوات الاحتلال. واصيب (٦) شبان بجروح جراء اطلاق الرصاص.

ويعاني المخيم من نقص في المواد الغذائية، جراء الحصار المفروض وعدم السماح للاهالي بالخروج من المخيم. وقال احد السكان ان الوضع يزداد سوءا، جراء الحصار ونقص المواد الغذائية.

● اطلاق سراح (٤٠٠) معتقل فلسطيني ●

هذا وافرجت سلطات الاحتلال يوم امس الخميس عن (٤٠٠) معتقل فلسطيني، (٢٥٠) منهم من الضفة الغربية المحتلة. و(١٥٠) من قطاع غزة المحتل. وجميعهم كانوا معتقلين في معتقل «انصار ٣».

وعجلت الحكومة الاسرائيلية اطلاق سراح حوالي (٩٠٠) معتقل فلسطيني، هذا الاسبوع، في محاولة منها لتهدئة الاوضاع في المناطق الفلسطينية المحتلة، بعد مجزرة الخليل، حيث كان من المفروض اطلاق سراح حوالي الف معتقل، قبل عيد الفطر، بموجب اتفاق بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف.

وعبر عدد من الذين اطلق سراحهم، ان فرحتهم لن تكتمل الا اذا اطلق سراح جميع المعتقلين. وبموجب مصادر م.ت.ف يقبع في السجون الاسرائيلية اكثر من عشرة الاف سجين، بينما قالت مصادر اسرائيلية ان عددهم حوالي (٨) الاف.

السفير الاسرائيلي في موسكو يؤكد ما نشرته «الاتحاد» حول المافيا الروسية

*** قال: «الكثير من الطلاب في سانت بطرسبورغ وغيرها شكوا من مطاردة المافيا. ونحن نلاقي صعوبة في معالجة الامر» * العديد من طلابنا هناك يحتجون على النشر ويكذبونه ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد السفير الاسرائيلي في موسكو، حاييم بارليف، ما نشرته «الاتحاد» في نهاية الاسبوع الماضي (١٩٩٤/٢/٢٥) عن تعرض المافيا الروسية للطلاب ... بطرسبورغ.

وكان بارليف يرد على اسئلة «صوت اسرائيل» بالعبرية فقال: «نعم. هناك طالب عربي من اسرائيل لجأ الينا في السفارة واضطر الى العودة الى البلاد لان المافيا هددته. وقد تلقينا الكثير من الشكاوى من الطلاب الاسرائيليين في سانت بطرسبورغ وغيرها، الذين يتعرضون لمطاردة المافيا. ونواجه صعوبة في معالجة الامر».

ويذكر ان «الاتحاد» كانت الصحيفة الوحيدة التي اثارت هذا الموضوع في حينه. ولاقى النشر ردود فعل غاضبة لدى عدد من الطلاب هناك، الذين كذبوا النشر وقالوا انه يثير قلقاً غير ضروري لدى ذويهم. واتهموا الشاب الذي توجه الى السفارة بالفشل في الدراسة ومحاولة التغطية على فشله باختراع ملاحقة المافيا له. واعتبروا اقواله.. «خيالية».

ويشير محرر «الاتحاد»، في هذا الصدد، الى ان المعلومات التي وردت في التقرير المذكور جاءتنا من عدة مصادر وليس فقط من ذلك الطالب واهله. فقد اتصل بنا عدد من الطلاب العرب في سانت بطرسبورغ وموسكو واكدوا الشكوى. واتصلنا باهالي البعض منهم فأكدوا ما جرى. ثم اتصلنا مع ... في اسرائيل، فأحالونا الى السفارة الاسرائيلية في موسكو. وهذه السفارة اكدت بدورها المعلومات وزادت عليها. واتصلنا مع وزارة الخارجية الاسرائيلية فأكدت هي ايضاً المعلومات.

وعندما قررنا النشر، يومئذ، فعلنا ذلك من باب اهتمامنا بحياة طلابنا في روسيا وغيرها وفي محاولة ضغط لكي تقوم السلطات الروسية بحماية طلابنا من المافيا، التي نعرف انها موجودة وقوية وشرسة، وتشجيعاً لضحاياها الذين يهمنا امرهم لكي يواجهوها.

وعلى الرغم من كل ذلك نشرنا في عدد «الاتحاد»، امس الخميس، مقالاً ضافياً بقلم احد طلابنا، سرور شريف محاميد، الذي يدرس في سانت بطرسبورغ وينفي فيه بشكل قاطع كل ما جاء في التقرير. وقد فعلنا ذلك من باب حرية النشر والبحث عن الحقيقة.

في سعيه المحموم لضم «تسومت»

رابين يحاول

● تتمة من صفحة ١ ●

ضم «تسومت» الى الحكومة مؤكدة، في بيان خاص تلاه الوزير يوسي سريد، على ان ضم «تسومت» الى الحكومة «في الظروف الخطيرة الناشئة في اعقاب مجزرة الخليل، سيحمل (الضم) رسالة سلبية جدا لمفاوضينا الفلسطينيين وللعرب في اسرائيل وممثليهم في الجمهور وفي الكنيست وكذلك لمجمل مسيرة السلام»!

وقالت الوزيرة شولميت الوني ان ضم «تسومت» الى الحكومة سيثقل كاهل المفاوضات السلمية وسيضعها تحت خطر الجمود او التفجر!

وقالت الوني انها تحادثت مع رئيس الحكومة في الموضوع فاكد لها ان ما نشر عن الحقائب الوزارية المقترحة على رفائيل ايتان «غير دقيق اطلاقا»!

وفي تبريره هذه الخطوة، قال رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، امس انه «لا يعقل ان تواصل هذه الحكومة، التي لا تتمتع الا بدعم ائتلاف حكومي من ٥٦ عضو كنيست، اتخاذ قرارات مصيرية في مجال مستقبل الشعب والدولة»!!

وقال رابين: «ان ما ننوي تنفيذه في المستقبل القريب، سواء في موضوع دفع مسيرة السلام وسواء في مواجهة المتطرفين اليهود وسواء في السياسة الداخلية، يحتم علينا منح هذه الحكومة قاعدة ائتلافية متينة»!

وادعى رابين ان ضم «تسومت» لن يمس، اطلاقا، بالمسيرة السلمية موضحا انه «لا يعقل ان ينضم اي شخص كان الى هذه الحكومة ليس على اساس خطوطها الاساسية واساس الاتفاقيات الموقعة مع م.ت.ف واساس التوجه السياسي لهذه الحكومة»!

اما وزير الخارجية، شمعون بيرس، فقد اعتبر مساء امس ان «هذا هو الوقت المناسب لتوسيع قاعدة الائتلاف البرلماني التي تستند اليه الحكومة لكي تكون اكثر ثباتا وقوة»!

وقال بيرس ان ضم «تسومت» لن يحمل اية انعكاسات سلبية على عملية السلام «لان انضمامها سيكون على اساس الخطوط السياسية لهذه الحكومة وعلى اساس برنامجها».

واكد زعيم «تسومت»، رفائيل ايتان، امس، وجود مفاوضات لانضمامه الى الحكومة وقال: «ونشأ اساس لهذه المفاوضات بعد مبادرة رئيس الدولة»! ولم يوضح فحوى هذا «الاساس»! وقال ان البحث لم يتطرق الى توزيعة الحقائب الوزارية!

وطالب عضو الكنيست حجاي مروم (العمل) حركة ميرتس بممارسة حقها في استخدام «الفيتو» لمنع انضمام تسومت الى الحكومة.

اما الوزير شمعون شطريت فقال ان انضمام «تسومت» الى الحكومة «يحظى بدعم الاغلبية في حزب العمل» وان «المعارضين هم قلة صغيرة»!

اما عضو الكنيست بنحاس بداش (تسومت) فقال ان حركته «يجب ان تنضم الى الحكومة لكي تمنع اقامة دولة فلسطينية ولكي تمنع تقسيم القدس والمس بالمستوطنات ولمنع خطوات اخرى عديدة نعرف ان يتسحاق رابين لا يريدها، لكنه قد يضطر اليها تحت الضغط الشديد عليه»!

وقال زعيم حركة «شاس»، اريه درعي، ان حركته ترحب بانضمام «تسومت» الى الحكومة.

اما قادة «الليكود» فقالوا ان «تسومت» جعلت من نفسها اداة طيعة في يد الاعيب هذه الحكومة الساعية الى اعادة «شاس» الى صفوفها!

تقييدات مشددة على عدد واعمار المصلين، اليوم، في الاقصى الشريف

*** القيادة العليا للشرطة ستتواجد في باحة الاقصى ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت شرطة اسرائيل، يوم امس الخميس، انها ستتخذ تدابير وتقييدات مشددة على دخول المصلين، اليوم الجمعة، الى المسجد الاقصى الشريف في القدس المحتلة.

وذكر ان التقييدات ستشمل عدد المصلين واعمارهم، واعلن القائد العام للشرطة انه ستتخذ خطوات اخرى من اجل «تأمين صلاة الجمعة»، الا انه رفض اعطاء تفاصيل حول هذه الخطوات.

واعلنت الشرطة انه اذا انتهت صلاة الجمعة، اليوم، في الاقصى الشريف، بدون مواجهات «فهذا سيعكس نفسه على تهدئة الاجواء وخفض حدة التوتر داخل اسرائيل»!

هذا وعلم ان القيادة العليا للشرطة ستتواجد اليوم في باحة الاقصى الشريف لمراقبة الوضع.

السجن المؤبد على شاب من دير البلح

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، بالسجن المؤبد على الشاب حلمي العمادي من دير البلح المحتلة، بعد ان ادانته بقتل يغئال فاكتين قرب موشاف «بتسرة» في شهر تشرين الثاني الماضي.

اتفاق تعاون بين اسرائيل وكمبوديا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقع وزير الخارجية، شمعون بيرس، مع نظيره الكمبودي، الامير نوردوم سيريفودة، اتفاق تعاون بين اسرائيل وكمبوديا في المجالات الاقتصادية والسياحية.

ويقوم الوزير الكمبودي بزيارة رسمية الى البلاد تستغرق ٣ ايام، وكان قد بدأها يوم امس الاول الاربعاء.

ارتفاع عدد الجرائم المرتكبة بالاسلحة النارية في الولايات المتحدة

● واشنطن – اعلنت وزارة العدل الامريكية ان اعمال العنف تنخفض في الولايات المتحدة، ولكن مقابل ذلك يرتفع عدد الجرائم المرتكبة بالاسلحة النارية.

وجاء في تقرير للوزارة ان عدد الجرائم التي ارتكبت بمسدسات ارتفع من ٩.٢٪ في العام ١٩٧٩ الى ١٢.٧٪ في العام ١٩٩٢.

وترتكب في المعدل كل عام ٦.٧ مليون جريمة يستخدم فيها العنف وموزعة بين الاغتصاب والسرقة والاعتداءات. وحصلت سنوياً بين ١٩٨٧ و١٩٩٢ حوالي ٨٥٨ الف جريمة ارتكبت بواسطة اسلحة نارية.

واحصت اجهزة الامن الفدرالية (اف.بي.اي) ١٦ الف جريمة قتل بأسلحة نارية في العام ١٩٩٢. وازداد بين ١٩٨٧ و١٩٩٢ عدد الجرائم المرتكبة بأسلحة نارية بمعدل ٥٥٪ حيث ارتفع من ٣٦٥.٧.٩ الى ٥٦٥.٥٧٥ جريمة وفق ما جاء في التقرير.

ووقع خلال هذه الفترة ٥.١ مليون حادث عنف استخدمت خلالها اسلحة نارية و٨٥٤٥٣ جريمة قتل.

واخيراً اظهر تحقيق اجري مع معتقلين في السجون الامريكية ان ١٦٪ من بينهم كانوا يحملون سلاحاً نارياً، خلال ارتكابهم اعمالاً اعتقلوا بسببها، وان نصف الاشخاص المزودين بأسلحة استعملوا اسلحتهم.

ظهور نوع جديد من الحيتان: الهركول الازرق

● لندن – و.ص.ف – اكد سير كريستين تيكل، مستشار شؤون البيئة لدى رئاسة الوزراء البريطانية، ومدير غرين كولدج في جامعة اوكسفورد، ان تناقص الذكور بين الحيتان الزرقاء، اكبر الثدييات في العالم، ادى الى حدوث تزاوج بين اناث الحوت الازرق وذكور من فصيلة الهركول، الذي يتميز بزعنفته الظهرية. وهو حوت كبير الحجم ويعيش في المياه الباردة.

وقال العالم البريطاني انه لوحظ حدوث تزاوج قبالة جزيرة ايلاند بين انثى حوت ازرق وحوت من نوع هركول وان الجنين المهجن قابل للحياة. (معدل فترة حمل انثى الحوت ٣٣٥ يوما).

وكانت جمعية كامبرديج الدولية للحيتان كشفت حدوث مثل هذا التزاوج في بداية الثمانينات، لكن تأكيد حدوث ذلك لم يتم سوى، مؤخرا في الصحافة العلمية التي شددت على النقص الكبير في الحيتان الزرقاء بسبب اعمال الصيد.

بيد ان الطبيب راي غامبل، امين سر لجنة الحيتان الدولية رأى انه «لا يوجد اي دليل» على الفرضية التي طرحها سير تيكل، واكد فيها ان التزاوج الهجين ناجم عن تناقص عدد الذكور من الحيتان الزرقاء.

وافادت صحيفة «ذي تايمز» اللندنية انه لم يعد هناك في العالم سوى ١١ الف حوت ازرق كما يقل عدد حيتان الهركول عن ١٢١ الفا.

المسبار «كليمنتاين» يلتقط الصور الاولى للقمر

● واشنطن – وزعت وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» الصور الاولى للقمر، التي التقطها المسبار الآلي «كليمنتاين» الذي اطلق، في ٢٥ كانون الثاني الماضي، في مهمة لم يسبق لها مثيل لاخذ صور للقمر.

وقد تم التقاط هذه الصور بفضل ثلاثة انظمة من الات التصوير كانت على متن «كليمنتاين» التي تمكن من ان يلتقط صورا دقيقة للاماكن التي هبطت فيها المركبات الفضائية ابولو ١١ و١٦ و١٧.

وهذه هي المرة الاولى التي يعود فيها الامريكيون الى القمر بعد ٢٥ عاما من بدء برنامج ابولو. وبعد ان ينجز مهمة التصوير سيقترب «كليمنتاين» – في الاول من ايلول المقبل، حوالي مئة كم من نيزك وسيلتقط صورا من شأنها ان تساعد العلماء على ايجاد طريقة لتعمير نيزك قد يهدد الارض.

و«كليمنتاين» مشروع مشترك بين «البنتاغون» ووكالة الفضاء الامريكية «ناسا» لانه يحتوي على انظمة كاشفة عائدة لمبادرة الدفاع الاستراتيجية السابقة المعروفة بـ «حرب النجوم». وتتولى منظمة الدفاع عن الصواريخ الباليستية، خليفة مبادرة الدفاع الاستراتيجية، مسؤولية المشروع.

وقد اعتبرت هذه التكنولوجيا بمجملها اسرارا دفاعية، في اواخر الثمانينات، ثم ازيلت عنها صفة السرية في السنوات الاخيرة.

وقال المسؤول عن المهمة الكولونيل بيدرو سوزان، من منظمة الدفاع عن الصواريخ الباليستية، ان المسبار الجز تجارب تصوير استغرقت خمسة ايام تكللت بالنجاح وانه بات بالامكان البدء فعلا بمهمة التصوير.

لقاء سلام وجيرة حسنة بين عرب ويهود في دبورية



● صورة من لقاء السلام والجيرة الحسنة الذي شارك فيه العشرات من قرية دبورية والقرى التعاونية «غزيت» و«عين دور» في المركز الثقافي في دبورية. ● (تصوير: «الاتحاد»، الناصرة)

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – محمد مصالحة، بحضور رئيس واعضاء مجلس دبورية المحلي والعديد من الاهالي، جرى، امس الاول الاربعاء، في المركز الثقافي في القرية لقاء «سلام وجيرة حسنة» عربي يهودي، بمشاركة اكثر من عشرين شخصا من الكيبوتسات المجاورة، «عين دور» و«غزيت».

وقد عقد اللقاء بمبادرة الجيران اليهود، الذين ارادوا التعبير عن استنكارهم وشجبهم للمجزرة البشعة في الحرم الابراهيمي الشريف. والتأكيد على الجيرة الحسنة والتعايش السلمي مع الجيران العرب.

وجرى خلال اكثر من ثلاث ساعات نقاش جاد حول دور قوى السلام الاسرائيلية، ومهامها في التصدي لليمين، وافكاره العنصرية والمعادية للسلام. كما جرى التأكيد على اهمية التربية والتثقيف السلمي داخل المدرسة والبيت، للاجيال الشابة، التي تكبر في هذه الايام على احاسيس العنف والقتل والبغضاء.

وتم في نهاية اللقاء الاتفاق على اقامة لجنة وجسم سياسي، يحمل اسم «يتحدثون جيرة حسنة وسلاما في مرج ابن عامر». يضم العرب واليهود من الكيبوتسات والقرى العربية المجاورة. واقامة الندوات واللقاءات والزيارات المتبادلة، مع مواطنين يهود ذوي اراء مناقضة للتعايش والسلام، من القرى والمدن اليهودية في المنطقة.

عصابة بنمية – كولومبية «رفيعة المستوى» لتبييض الدولارات الامريكية

● واشنطن – و.ص.ف – اعلن مسؤول في الشرطة الامريكية لمكافحة المخدرات. ان الشرطة تمكنت من اكتشاف شبكة كبيرة من بنما وكولومبيا عملت على «تبييض» الدولارات، التي هي عائدات من تجارة المخدرات الدولية.

واتضح ان الشبكة استطاعت تبييض مبالغ ضخمة تقدر بعشرات، وربما مئات ملايين الدولارات.

واعضاء هذه الشبكة هم رؤساء مؤسسات ومدراء مصارف ومحامون ومسؤولان كبيران في شركة «ميريل لينش» الدولية الامريكية.

وجاء الكشف عن الشبكة بعد ان تسللت عناصر الشرطة الامريكية اليها طوال عامين!

منظمة الصحة العالمية: وباء الطاعون لا يزال قائما

● جنيف (سويسرا) – اعتبرت منظمة الصحة العالمية في بيان وزع في جنيف ان الطاعون لا يزال وباء قائما واودى بحياة مئتي شخص في تسعة بلدان عام ١٩٩٢.

واضاف التقرير انه تم في العام ١٩٩٢ تسجيل ١٧٦٨ اصابة بالطاعون، بينها ١٩٨ اصابة قاتلة. والبلدان التي شهدت انتشارا للوباء هي زائير وفيتنام وبورما ومدغشقر والبرازيل والبيرو والصين ومنغوليا والولايات المتحدة (١٣ اصابة بينها اثنتان قاتلتان).

وتبدي منظمة الصحة العالمية قلقا بالغا ازاء انتشار الطاعون في زائير حيث سجلت ٢٦٧ اصابة بينها ٧٠ قاتلة في عام ١٩٩٣ وحده.

انهيار ١٧٨ منزلا في زلزال ضرب جنوب ايران

● طهران – ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الزلزال الذي ضرب مناطق عدة في جنوب ايران، امس الاول، اوقع قتيلين و٢٨ جريحا ودمر حوالي ١٧٨ منزلا.

وافادت حصيلة نهائية ان الزلزال، الذي بلغت قوته ٥.٧ درجات على مقياس ريختر، احدث اضرارا في مدينتين و٢٢ قرية بين فيروزاباد وفاراش باند في اقليم فارس. وشعر سكان شيراز بالزلزال الذي استمر دقيقتين ووقعت هزات خفيفة بلغ اقواها ٤.٨ درجات على مقياس ريختر.

وسجل وقوع ١٥ هزة في الايام الماضية في الجنوب والجنوب الشرقي الايراني.

وضرب زلزال بقوة ٦.٦ درجات على مقياس ريختر، الاسبوع الماضي، اقليم سيستان بلوشستان في جنوب شرق البلاد مما ادى الى سقوط ستة قتلى وعشرات الجرحى.

فيما يزور عدد من

● تتمة من صفحة ١ ●

وليس مراقبين عسكريين. واضاف ان بريطانيا ستقوم بدورها بالمشاركة.

وتشير عدة امور الى رغبة لندن وواشنطن في دعم هذه الفكرة.

وقال الناطق باسم الخارجية البريطانية ان فكرة ارسال مراقبين دوليين مهمة وتستحق الدعم. وشدد على ان المراقبين لن يكونوا مسلحين، ولن يكون عددهم كبيرا، بل بضعة افراد من المراقبين المدنيين.

وعن حماية الفلسطينيين قال الناطق البريطاني: «لا نفكر بارسال فرقة عسكرية مع اسلحتها، انما من الواضح ان للمراقبين الدوليين دورا وقيمة».

من ناحيته قال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، في حديث الى صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية: «اني انتظر بادرة من اسرائيل» وندد بـ «التواطوء» بين بعض وحدات الجيش الاسرائيلي والمستوطنين وقال ان «عشرة او اثني عشر رجلا مدججين بالسلاح» شاركوا في مجزرة الخليل.

وقال ايضا ان «المستوطنين المسلحين الذين شاركوا في هذه المجزرة المريعة استفادوا من دعم بعض وحدات الجيش الاسرائيلي لذلك فنحن بحاجة لحماية دولية. وكذلك الى نزع السلاح من المستوطنين».

وتابع: «كنا على وشك صنع السلام. لكن مأساة الخليل بدلت الاجواء.. وبتنا بحاجة الى مبادرات واضحة لاقناع الشعب الفلسطيني الذي فقد كل ايمانه في عملية السلام».

واضاف «ومنذ توقيعنا (اعلان المبادئ) والامريكيون يمنحون الاسرائيليين كل ما يريدون. لكن نحن ماذا قدموا لنا غير الوعود؟ فعملية السلام حيوية ايضا بالنسبة للامريكيين».

ثم خلص الى القول ان المستوطنين «بمعاونة بعض عناصر الجيش يشكلون «او.اي.اس» جديدة (المنظمة السرية في الجيش الفرنسي التي كانت تطالب بجزائر فرنسية). لكن الجنرال شارل ديغول هزم منظمة «او.اي.اس» ليصنع سلام الشجعان. فهل هناك لدى الاسرائيليين ديغول او على الاقل دوكليرك؟!.

انزلاق طائرة اثناء الاقلاع في نيويورك

● نيويورك – اعلنت السلطات ان احدى طائرات شركة الطيران «كونتيننتال ايرلاينز»، انزلقت اثناء اقلاعها، مساء امس الاول، في مطار غارديا في نيويورك ثم اصطدمت بحاجز يفصل المدرج عن خليج لونغ ايلاند، لكن امكن اخراج جميع المسافرين منها.

واضافت ان سبعة اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة في الظهر او الرقبة، وادخل احدهم الى المستشفى.

وعلى الفور اقفل المطار، الذي يؤمن فقط الرحلات الداخلية وبعض الرحلات الى كندا. ولم تعرف بعد اسباب الحادث.

وكانت الطائرة «ام.دي/ ٨٠» التي تقوم بالرحلة (٧٩٥) الى دنفر في كولورادو، وعلى متنها ١١٥ مسافراً، انطلقت وسط عاصفة ثلجية حدت من وضوح الرؤية على المدرج الثالث عشر. وبعدما اجتازت ثلاثة ارباع المدرج انزلقت ثم اصطدمت بحاجز يفصل المدرج عن خليج لونغ ايلاند على النهر الشرقي حيث حافظت على توازنها خارج المياه.

وكان المدرج نفسه شهد، في آذار ١٩٩٢، حادثاً قضى فيه ٢٧ مسافراً نحبهم عندما اخفقت احدى طائرات «يو.اس.اير» في الاقلاع.

وفي العشرين من ايلول ١٩٩٠ اخفقت ايضاً احدى طائرات «يو.اس.اير» في الاقلاع على المدرج واوقع الحادث قتيلين.

يبعثونه الى الفضاء ويحاكمونه على الارض

● واشنطن – يمضي خمسة رواد من وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» اسبوعين، ابتداء من اليوم الخميس، على متن المركبة الفضائية «كولومبيا» في مهمة هي الاخيرة في سلسلة مهمات لدراسة المتغيرات في جسم الانسان في حالات انعدام الوزن. على ان تعود الى مركز انطلاقها في كاب كانافيرال (ولاية فلوريدا) يوم ١٧ اذار الجاري.

وتحمل كولومبيا معها منصتين مخصصتين للتجارب العلمية، التي لم تعط نتيجة مرضية على الارض. وستقوم احدى المنصتين على الاخص بتجريبين حول انصاف الثوائل وحول ظروف الحرارة والضغط والكثافة، التي يكون فيها السائل في وضع غازي وسائل في الوقت نفسه.

اما المنصة الثانية فستقوم بست تجارب لتجميع معطيات تحتاجها في المستقبل الاقمار الصناعية والمحطات الفضائية. وسيتم مراقبة هذه التجارب والتحكم بها من الارض ولن يتدخل الرواد الخمسة الا عند بروز معضلة.

كما لن يتدخل الرواد بشؤون «الركاب» الاخرين للمركبة وهم ١٢ جرذا، يتم تجربة دواء لنمو العظام عليهم. وتهدف هذه التجربة الى انتاج ادوية لازالة ظاهرة مرضية تصيب كل رواد الفضاء، وتتمثل في تدني الكتلة العظمية في جسمهم.

وفي حدث لم تشهد له «الناسا» مثيلا سيتولى القضاء الامريكي البحث في شكوى ضد احد رواد كولومبيا الخمسة اثناء وجود المركبة في الفضاء.

فقد تقدمت برناديت كاردينياس، وهي مهندسة في «الناسا»، بشكوى تطالب فيها رائد الفضاء تشارلز جيمار، الاعتراف بأبوة ولد عمره سنتين وتتهمه بتهديدها منذ انجابها الولد. كما تتهم برناديت زوجة تشارلز بالسعي الى صرفها من العمل منذ اكتشافها وجود علاقة لزوجها بها.



* الجمعة ٩٤/٣/٤ *

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

٦.٣. – موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ – الأخبار بالعربية
٦.٤٥ – بيف وتلتول
٧... – الفترة الاخبارية العبرية
٨... – تمارين رياضية
٨.١. – عرض برامج الصباح
٨.١٥ – تاريخ الحضارة الغربية
٨.٤٢ – تلتكست
٨.٤٥ – فشوش
٩... – شارع سمسم. يرجى عدم الازعاج
٩.٣. – كايت والي. صاحب البيت
١.... – اميلي. الحلقة (١٧)
١..٤٥ – الفيلم السينمائي «القلعة الخفية» اليابان (٥٨)
١٣... – زومبيط. تركيب «الحاسوب الشخصي
١٣.٢٥ – كارمن. مع عدد من الراقصين
١٤.١. – هذا يعنيني. جودة البيئة
١٥... – المجلة الروسية الاسبوعية
١٥.٣. – تم التصوير في يوم عادي
١٦... – ملحق الملاحق مع يسرائيل سيغل
١٦.٣. – الاخبار بالانجليزية
١٦.٣٥ – عائلات. الحلقة (١٢.)
١٦.٥٥ – عرض البرامج العربية الاسبوعية
١٧..٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٨.٤٥ – مسابقة رمضان، الحلقة السابعة
١٩... – الاسبوع في ساعة
٢... – استرجاع. اهرد مئور
٢..٣. – الفترة الاخبارية العبرية
٢١.٤. – نهاية اسبوع مع رفقة ميخائيلي
٢٣..٥ – «طيران محنع ٢.»
٢٤.٥٥ – آخر الأخبار بالعبرية

القناة الثانية:

٧... – اولاد القوس
٨... – مجلة الاستهلاك والوقت الفارغ
١.... – القوة الضاربة. صور متحركة
١١... – مسارات. مسابقة بالعربية
١١.٣. – مركز اوروبا. الحلقة الثانية. تاريخ بولندا، الاتحاد السوفييتي، المانيا، بلغاريا ويوغوسلافيا في الحرب العالمية الثانية وبعدها
١٢.٣. – الحاسوب وانا
١٣... – فيلم «الرجل الرومانسي» الولايات المتحدة (.٩)
١٤.٣. – كتب مع سامت
١٥... – من اجل البسط
١٥..٥ – W.W.F تصفية
١٥.٣. – اكس مان
١٥.٥. – «ووكر». مسلسل
١٧... – الأخبار بالعبرية
١٧..٥ – «ووكر» تتمة
١٧.٣٥ – هذا هو
١٨.٣. – جمعة حية
٢... – غابي غزيت، الليلة السادسة
٢١.١٥ – برنامج ترفيهي. دودو طوباز
٢٢.١٥ – «روكي (٣)» الولايات المتحدة (٨٢)
٢٣.٥٥ – آخر الأخبار بالعبرية
٢٤... – اعلام التاريخ

* السبت ٩٤/٣/٥ *

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

١.... – بيتر بين. الحلقة الخامسة
١..٢. – بويز. ولد سي». مسلسل كوميدي للصغار. الحلقة الأولى
١..٤٥ – مسابقة رمضان. الحلقتان السادسة والسابعة
١١.١. – حصاد الأثام. الحلقة (٣٣)
١٢... – مباراة في كرة القدم
١٤... – سيندر. مسألة عائلية
١٤..٥ – صدق اللي قال
١٥... – مفتاح الصول
١٥.٣. – البواب
١٧... – الأخبار بالانجليزية
١٧.٤. – دردشات مع زهير بهلول
١٨.٣. – الاخبار بالعربية
١٩... – بنسيون السعادة
١٩.٤٥ – ناس ومشاهد
٢... – مباراة السبت
٢..٥ – الزاوية اللغوية
٢١... – العالم من حولنا
٢٢... – اغنيات كتبها يورام طهار ليف
٢٢..٥ – روح طيبة. الحلقة السابعة «وعودة الرحالة»
٢٣.١٥ – الأخبار بالعبرية
٢٣.٢. – فيلم السهرة «الغضب» الولايات المتحدة (...)
٢٤..٥ – نهاية الارسال

القناة الثانية:

٨... – عصر ديزني
٨..٥ – الدب روبرت. الحلقة الأولى
٩.١٥ – يوسف القصاص. مع يوسف سيلع
٩.٤٥ – سندباد. مسلسل كوميدي
١.١٥ – لسان المرايا. من القصص العبري
١١.١٥ – ولد يلتقي مع العالم. الحلقة الأولى
١١.٤. – كونسيرت. سلسلة برامج موسيقية. الحلقة الأولى
١٢.٤. – العرض التلفزيوني لطال وموشي
١٣.١. – باربع اعين. مقابلة. امنون ليفي
١٣.٤. – دكتور كوين. طبيبة في الغرب. السر
١٤.٣. – «وقائع الصغير» الولايات المتحدة (٩١)
١٦... – عريسك. الحلقة الأولى
١٦.٣. – لقاءات بالعربية
١٧... – الأخبار بالعبرية
١٧..٥ – رأس واحد
١٧.٣. – نساء هوليوود
١٨... – الرجال الى بيت فنلي. صور متحركة
١٨.٣. – غيلا الماغور في موسكو. فيلم وثائقي
١٩... – رحلة عالمية، البرنامج الأول
١٩.٣. – لينجو. لعبة تلفزيونية ذات جوائز
٢.... – الأخبار بالعبرية
٢..٣. – ابطال التربية. البرنامج الأول. رقصات شعبية اسرائيلية
٢١... – «امرأة جميلة». فيلم. الولايات المتحدة (.١٩٩)
٢٣.١. – الاخبار بالعبرية
٢٣.٣. – ماتريكس. مسلسل

فيلم الجمعة:

تـوت تـوت

● نبيلة عبيد ●

● كريمة هي مجنونة الحي. ولكونها فتاة انيقة، فان الرجال يميلون الى «الصفح» عنها والتقرب منها. وعموما فان كريمة تتمتع بدفاع نساء الحي عنها، الا ان السيد محروس، الغني والمحترم من اولاد الحي، ينجح في تهريبها الى شقته، وسرعان ما تظهر النتيجة، فان كريمة تحمل، وتضطر وحدها الى مواجهة الوضع الجديد الغريب.
الممثلون: نبيلة عبيد، سعيد صالح وآخرون.
والفيلم من اخراج: عاطف سالم.



● لقطة من مسلسل «مفتاح الصول» للاطفال يوم السبت الساعة ...١٥ على القناة الاولى، ويظهر في الصورة (من اليمين): طارق روحانا، اسامة مصري، ماهر حلبي، عامر ابو الهيجاء.. المسلسل اخراج فكتور قمر، انتاج مؤسسة «الغربال»●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)



● وقائع الصغير» الولايات المتحدة (٩١) القناة الثانية .١٤.٣ ●

برنامج «دردشــــات» حول مجزرة الحرم الابراهيمي





● زهير بهلول ● ● امل مرقس●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في اللحظات الاخيرة تقرر تغيير الحلقة الاخيرة من برنامج «دردشات» والتي كان من المقرر ان تبث غداً السبت في الساعة .١٧.٤ على القناة الاولى، بحلقة جديدة على اثر ما حصل في الحرم الابراهيمي يوم الجمعة الماضي، وتقرر ان تكون الحلقة حول المجزرة.
في هذه الحلقة يستضيف الصحفي زهير بهلول كلا من: توفيق زياد، شولميت ألوني، احمد طيبي، حنان عشراوي، سميح القاسم، ماجد الحاج، كمال ريان وعوزي برعام.
وتقدم الفنانة امل مرقس بمرافقة عازف الجيتار عاموس هداني اغنيتين.

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (٢٤٨) *

افقيا:
١ – ممثل فلسطين في الأمم المتحدة
٢ – «..... .... تنساني» لفريد الاطرش – يدل (معكوسة)
٣ – عكس «يجيب»
٤ – جبل في منطقة نابلس (معكوسة) – حركة يمينية متطرفة
٥ – حرف جر – النظم
٦ – اسم آخر لليهود – قذف
٧ – غني – طرد – متماثلان
٨ – فيلسوف يوناني – الظلم
٩ – ارتقى – قرية فلسطينية محتلة
١٠ – كاتب روسي مشهور
١١ – بحر – مدينة مغربية
١٢ – قائد فلسطيني راحل

عموديا:
١ – كبير المفاوضين الفلسطينيين – كثير السمع
٢ – ضد «ألين» – طريق ضيق (معكوسة) – شرب بلسانه وشفتيه
٣ – مفاوض فلسطيني
٤ – «العرين» (مبعثرة) – خيال
٥ – متماثلان – نساير
٦ – من النبات – معالج (معكوسة) – قلع العين
٧ – حرير – للشرط (معكوسة) – صمتا (معكوسة)
٨ – وكالة فضاء (معكوسة) – النور (مبعثرة)
٩ – حب – جدها في (٧) عموديا قاعدة (معكوسة)
(معكوسة) – الكرابيج
١٠ – كاتب وسياسي عربي – ١١ – تمتلئ – ظلمة آخر الليل
١٢ – ماء جارف – قذف – سقي

*** حل لغز رقم (٢٤٧) ***

افقيا:
١ – عملاء – لعاب
٢ – مرثاة – جر
٣ – اماني – نزار
٤ – اصد – ود – نهة
٥ – مندب – مهذر
٦ – صمت – بل – راث
٧ – تجاهله – ار
٨ – حوار – ملاعب
٩ – مرسى – عامي
١٠ – معنيا – الحمة

عموديا:
١ – عراد – صلح
٢ – مصمم – ومض
٣ – لما انت ناوي
٤ – سرى – اسرج
٥ – اثيوبيا
٦ – لحم
٧ – رهب – كليل
٨ – انذر – حمى
٩ – عوزي برعام
١٠ – لجنة متابعة

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!!

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢.):
بعض اصدقائك يعتبون عليك فحاول التقرب منهم.

** الثور (٤/٢١ – ٥/٢١):
تتفوق في عملك على اقرانك وتحصل على مكافأة.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
تتسلم اخبارا مفرحة من احد اقربائك.

** السرطان (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
افكارك قابلة للتطبيق وحاول تنفيذها.

** الاسد (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
نجاحك في المشروع الذي تخطط له سيزيدك تفاؤلا.

** العذراء (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
مكالمة هاتفية تزيدك سعادة بعد انقباض.

** الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٣):
تمر بمشكلة وقتية، وستنجلي عنك بعد فترة قصيرة.

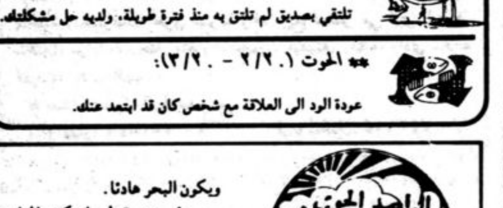
** العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢٢)
تحسن وضعك النفسي والعاطفي ينعكس ايجابيا على وضعك المهني

** القوس (١١/٢٣ – ١٢/٢١):
حاول ان تشغل نفسك بما هو مفيد.

** الجدي (١٢/٢٢ – ١/٢.):
الصبر هو الحل الأمثل لمعالجة اية مشكلة شخصية.

** الدلو (١/٢١ – ٢/١٩):
تلتقي بصديق لم تلتق به منذ فترة طويلة، ولديه حل مشكلتك.

** الحوت (٢/٢. – ٣/٢.):
عودة الود الى العلاقة مع شخص كان قد ابتعد عنك.





● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٣/٤، بين صاف وغائم جزئياً. اما غدا السبت فيكون الجو غائما جزئيا.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٩ ● تل ابيب وضواحيها – ١٩ ● حيفا وضواحيها – ١٩ ● الجبال الشمالية – ١٦ ● الاغوار الشمالية – ٢. ● جبال المركز والجنوب – ١٧ ● السهلان الساحلي والداخلي – ٢١ ● النقب الشمالي – ٢. ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢١ ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٧.
في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية خفيفة ويكون البحر هادئا.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٤/٣/٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢.٩٧٥. ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٤١٦٢ ش.ج
● مارك الماني	١.٧٤٣٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	.٥١٢٦.. ش.ج
● فرنك سويسري	٢..٤٩ ش.ج
● دينار اردني	٤.١٦٥٨ ش.ج
● للمسافرين –	٣.١٤١٧ ش.ج
● «واسرد» –	٣... – ٣..٥ ش.ج

حدث في مثل هذا اليوم



● لنين ●

(٤) آذار

١٩١٩ – لينين يؤسس الكومنتيرن.
١٩٤١ – وفاة الفيلسوف الفرنسي هنري برجسون.
١٩٤٤ – الطيران الامريكي يقصف برلين للمرة الأولى.
١٩٤٨ – وفاة الكاتب والممثل الفرنسي انطونان ارتو عن ٥٢ عاما.
١٩٥٧ – بن غوريون يصدر الأمر بالجلاء فورا عن غزة وشرم الشيخ.
١٩٨٢ – الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران يعلن في الكنيست الاسرائيلي تأييده لاقامة دولة فلسطينية.
١٩٨٥ – بداية «حرب المدن» بين ايران والعراق.
١٩٩٢ – حل الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية.

(٥) آذار

١٩٥٣ – وفاة جوزيف ستالين عن (٧٣) عاما.
١٩٥٣ – وفاة المؤلف الموسيقي الروسي سرجي بروكوفييف عن (٦١) عاما.
١٩٥٨ – التصديق على الدستور المؤقت للجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) وتشكيل حكومة جديدة.
١٩٩١ – العراق يلغي قرار ضم الكويت.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٤ آذار ١٩٩٤ الصفحة ٦

في اجتماعها الموسع، امس

قيادة الجبهة: كلنا الى تل ابيب!

● للمشاركة في المظاهرة الاحتجاجية ● والمطالبة باقتلاع السرطان الاستيطاني ● ولوضع حد للمجازر واطلاق النار على الفلسطينيين ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جميع اعضاء الجبهة ومؤيديها من ابناء الشعبين وجماهير المواطنين العرب في البلاد الى المشاركة بأوسع ما يمكن في المظاهرة العربية – اليهودية التي تجري، مساء غد السبت، في مدينة تل ابيب احتجاجاً على مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف.

جاء هذا النداء في ختام الاجتماع الخاص الذي عقدته السكرتارية القطرية للجبهة في حيفا، امس الخميس، باشتراك رؤساء المجالس الجبهويين وممثلي الجبهة في الكنيست والهستدروت.

افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت، حدادا على ارواح شهداء المجزرة. ثم قدم سكرتير الجبهة محمد بركة بيانا حول الوضع العام والتطورات والنشاطات التي قامت بها الجبهة القطرية والجبهات المحلية، استنكارا واحتجاجا على المجزرة. واكد على الدور الهام الذي يجب ان تقوم به الجبهة في هذه الظروف الصعبة والمعقدة، التي تهدد المسيرة السلمية بجملها.

وتحدث بركة عن اهمية التعاون مع قوى السلام اليهودية في اعمال الاحتجاج ضد المجزرة، واهمية ان تتجند جميع فروع الجبهة للمشاركة في المظاهرة القطرية التي تنظمها حركة «سلام الان» ولجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، مساء غد السبت في تل ابيب.

ثم تحدث النائب هاشم محاميد عن نشاطات الاحتجاج على المجزرة والمهام التي تنتظر الجبهة والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية في الظرف النوعي الجديد، في اعقاب المجزرة وما تلاها من قتل بايدي الجيش الاسرائيلي والاخبار عن التفاوض مع حركة «تسومت» كي تنضم الى الائتلاف الحكومي.

وقدم رئيس مجلس عرابة المحلي فضل نعامنة بيانا عن الاجتماع الذي عقدته قيادات الجبهات المحلية في قرى البطوف، امس الاول، استعدادا



للذكرى الـ ١٨ ليوم الارض.

وجرى نقاش تفصيلي وحيوي، شارك فيه كل من: تمار غوجانسكي ومحمد نفاع وايلان بابيه واحمد سعد ومحمد عبري نصار وبنيامين غونين واسعد يوسف وجميل ابو راس وحنا سويد وجمال طربيه والياس ابو عقصة وموسى حوري واديب ابو رحمون وعبد الحميد ابو عيطة واحمد الحاج وعايدة سليمان وشوقي خطيب.

وتم التأكيد، في البيانات والنقاش، على ضرورة التنسيق والتفاعل بين ممثلي الجبهة في لجنة المتابعة وحركات السلام، من اجل النهوض بجمل العمل السياسي الى مستوى ارقى.

واصدر المجتمعون البيان التالي:

* بيان الجبهة *

* من اجل ابعاد فوري للمستوطنين من الخليل اولا.
* كفى لاطلاق النار على الفلسطينيين.
* ليجر اخراج جميع انواع الكهانيين خارج القانون.
* تطالب الحكومة باتخاذ خطوات حقيقية من اجل تقدم عملية السلام.

لقد مر اسبوع منذ المجزرة في الحرم الابراهيمي في الخليل. وماذا حدث؟ هل اخرج الجيش اللهفنغريين الاستفزازيين من قلب الخليل؟ لا. بل يواصل المستوطنون استفزاز الفلسطينيين وربما يحضرون للمذبحة القادمة. والجنود الذين يقومون بحماية المستوطنين، حماية كاملة، يطلقون النار على المتظاهرين ويقتل فلسطينيون كل يوم، ويفرض منع التجول والاغلاق على السكان الفلسطينيين.

ان الجبهة ترى بقاء المستوطنات عقبة اساسية امام تقدم عملية السلام وتتهم الحكومة باستمرار الوضع الذي يسمح في تسيب المستوطنين، الذين يعملون بمنهجية لايقاف عملية السلام. اما القرارات التي اتخذتها الحكومة بعد مجزرة الحرم الابراهيمي فهي اقل بكثير مما هو مطلوب لتأمين حياة الفلسطينيين ودفع العملية السلمية.

وترفض الجبهة كليا ادعاء بعض العناصر المختلفة بان المذبحة هي وليدة عملية السلام واتفاق المبادئ. فالعكس هو الصحيح: ان عدم التقدم في القضايا الجوهرية لعملية السلام، نتيجة لسياسة العراقيل والمماطلة التي تنتهجها حكومة اسرائيل، واستمرار الاحتلال والمستوطنات، هو الارضية التي تنمو عليها جميع النباتات الضارة لكهانا وغوش ايمونيم وبقية المستوطنين.

ومن اجل استمرار المفاوضات، تطالب الجبهة باخلاء فوري لمستوطني الخليل وكريات اربع والمستوطنين في قطاع غزة ونزع السلاح من المستوطنين.

وتطالب الجبهة باطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين وتوفير الامن لابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

من اجل تقدم المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، الجبهة تطالب الحكومة بوضع قضية اخلاء المستوطنات على جدول اعمال المفاوضات كقضية اولى على سلم الاولويات، والبدء فورا بمباحثات حول الحل الدائم، القائم على اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

وتشجب الجبهة ممارسات الشرطة ضد المتظاهرين العرب في الناصرة ويافا وحيفا وغيرها من التجمعات السكنية، وخاصة القمع في رهط وقتل الشاب محمد ابو جامع، وترى خطورة قمع الشرطة لحق وواجب الاحتجاج والغضب الشرعيين على المجزرة البشعة.

ان المساواة في الحقوق للجماهير العربية هي حق دمقراطي اساسي ومركب ضروري في عملية السلام.

وتحذر الجبهة من ان ضم «تسومت» برئاسة رفائيل ايتان، المعارض لاي انسحاب من المناطق المحتلة والتي تعتبر المصطلحات الدمقراطية غريبة عنه – هي وصفة واضحة لاقفال طريق السلام.

من اجل السلام:

فليبعد جميع المستوطنين من الخليل اولا.

ليتوقف قمع الفلسطينيين في المناطق المحتلة!

دولتان للشعبين.

وتدعو الجبهة الى مشاركة واسعة يهودية – عربية في المظاهرة التي تنظمها «سلام الان» ولجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في تل ابيب يوم غد السبت ١٩٩٤/٣/٥.

الشرطة تهدد اعضاء لجنة عمال «تسيكلون» بالاعتقال اذا واصلوا اغلاق المصنع

● استمرار اضراب العمال للاسبوع الثالث على التوالي ●



● قوات الشرطة تحضر الى مدخل مصنع «تسيكلون» في كرمئيل لاستدعاء اعضاء لجنة العمال وتهديد العمال.

(تصوير: جهاد عقل)

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي، جهاد عقل – استدعت شرطة عكا يوم امس الخميس اعضاء لجنة عمال مصنع «تسيكلون» في كرمئيل، وهددتهم بالاعتقال، اذا ما واصلوا اغلاق بوابة المصنع ومنع اخراج المواد منه.

وقد استدعى صاحب مصنع «تسيكلون» الشرطة يوم امس في محاولة لقمع العمال وثنيهم عن نضالهم.

ويستمر عمال مصنع «تسيكلون» في اضرابهم للاسبوع الثالث على التوالي بعد ان رفضوا اقتراح حل تقدمت به الادارة.

وقام يوم امس، وفد جبهوي بزيارة تضامنية مع العمال المضربين. وقال ممثلو العمال ان ادارة «تسيكلون» تهددهم باغلاق المصنع ونقل الطلبيات الى مصنع «كركرم» التابع لادارة «تسيكلون» ويعمل فيه العمال بموجب اتفاقيات خاصة.

وكان اخر اقتراح تقدمت به الادارة للعمال ان تقوم بفصل (٤٥) عاملا مقابل ان يتنازل العمال الذين يواصلون العمل في المصنع عن طلبهم بزيادة الاجور خلال السنة ونصف السنة القادمة.

وعقب رئيس لجنة العمال على ذلك قائلا: «يريدون ان نمول تعويضات العمال المفصولين من جيوبنا».

من جهة ثانية قام النقابي بنيامين غونين بزيارة الى مصنع «نوكدان» في نهريا حيث قام صاحبه بفصل اعضاء لجنة العمال الذين انتخبوا بشكل قانوني، لرفضه ان تكون في مصنعه لجنة عمال!!

«حركة الصداقة بين الشعوب» تطالب بمحاكمة المسؤولين عن المجزرة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت «حركة الصداقة بين الشعوب» امس الخميس، بيانا استنكرت فيه المجزرة واعمال القتل اليومية في المناطق المحتلة بايدي الجيش الاسرائيلي.

وجاء في البيان، انه من اجل حياة طبيعية بين الشعبين ومن اجل السلام، يجب محاكمة المسؤولين عن المجزرة في الخليل والقتل المستمر، واخراج عصابات المتطرفين خارج القانون ونزع الاسلحة من المستوطنين وتفكيك المستوطنات في الخليل وكريات اربع وقطاع غزة باسرع ما يمكن. واجراء مفاوضات مع «م.ت.ف» على الحل النهائي على اساس «دولتان للشعبين».

امنون روبنشطاين في رد على استجواب لمحاميد:

ممنوع ان يشارك موظف دولة في نشاط ضد قرار حكومي!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «يمنع موظفو الدولة منعا باتا، بمن فيهم المعلمون، من الاشتراك في مظاهرة ضد قرارات حكومية»!

هذا ما جاء في رد وزير المعارف، البروفيسور امنون روبنشطاين، على استجواب للنائب الجبهوي هاشم محاميد، حول التحقيق مع ثلاثة معلمين من معاوية شاركوا في مظاهرة ضد المجلس القروي «ناحل عيرون».

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وولده جريس وبناته وعموم آل اسليم وآل بنا واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

شحادة يوسف اسليم
(ابو جريس)

وذلك غدا السبت الموافق ٩٤/٣/٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

رئيس بلدية حيفا، الجنرال في الاحتياطي، عمرام متسناع، في لقاء خاص بـ «الاتحاد»:

فصل تام بين المستوطنين والفلسطينيين

(ص٢ - ٣)

«الاتحاد» تحضر اجتماعاً داخلياً لنشطاء حزب العمل مع السكرتير العام، زفيلي:

في الشارع يقولون لنا: يا خونة

(ص٤)

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٤ آذار ١٩٩٤ الصفحة ١

** «الاتحاد» تطلعكم على وسائل الحذر من اللحوم الملوثة..

(ص٨)

** «الاتحاد» تلتقي اول محامية في مدينة ام الفحم

(ص٩)

الناقد المصري، حسن عطية، يكتب لـ «الاتحاد» عن الغجر الذين يصعدون الى السماء.. وابن العربي الذي يقتحم الندوات الفكرية

(ص. ١)

● السجين المحرر ابن القواسمي (الاول من اليمين، بالقميص الابيض) مع زميل له امام خيمة معتقل انصار ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

سجناء الخليل اقاموا بيت عزاء في معتقل انصار

● حوالي الف معتقل وسجين فلسطيني اكتمل اطلاق سراحهم، امس الخميس، من السجون الاسرائيلية. الوزراء والصحافة المحلية والكثير من المتفوهين في اسرائيل اعتبروا الأمر: «دليل حسن نية تجاه الفلسطينيين». اما الفلسطينيون فرأوا ان هذه بادرة فارغة من المضمون وغير كافية. وانه حسب اتفاق اوسلو كان يجب اطلاق سراح اضعاف هذا العدد وقبل شهرين من الآن. لكن اسرائيل ماطلت في تنفيذ الأمر. واستغلت المجزرة اليوم لتنفيذ الاتفاق بشكل جزئي، بهدف امتصاص الغضب الفلسطيني المتفجر.

ومهما يكن من امر، فان حرية هؤلاء الاسرى، اخذت هذا الاسبوع معنى آخر، معنى بعيدا جدا عن الحرية ومفاهيمها. انها الانتقال من القفص الصغير الى القفص الكبير. بل كان هناك من اعتبرها: من «حرية» الموت جوعا ومهانة الى «حرية» الموت ذبحا. فالأمان مفقود في الحالتين.

لذلك، لم نر هذه المرة مشاهد الاحتفالات الجماهيرية بالأسرى، التي يشارك فيها الالوف. خصوصا في الخليل. مدينة الرحمن الجريحة الثكلى.

التقينا اثنين من الأسرى المحررين، احدهما خليلي.. لم يهضم ابدا كلمة الحرية، بعد ساعات من اطلاق سراحه، اخذنا في رحلة الى الوراء، الى السجن، الذي بدا وكأنه حمله معه في حريته الجديدة.

راح يصف اللحظات التي استمع فيها وزملاؤه الى النبأ الرهيب عن المجزرة، من اذاعة «صوت القدس» الفلسطينية من دمشق: «كنا في حالة توتر واحتراق داخلي. استمعنا الى سرد لاسماء الشهداء والجرحى. كل واحد منا تعرف على مجموعة كبيرة من الاسماء. ورحنا نصيح: احدنا يقول: هذا صديقي. وآخر يقول: هذا ابن جيراننا. وثالث يقول: هذا ابن عمي. ورابع: هذا اخي».

جهاز الراديو هلك من كثرة الاستعمال والانتقال من محطة الى اخرى. والحناجر بحت من التعليقات واختنقت فيها الدموع، «ولم نحزن فقط على الشهداء والجرحى، كنا في بلبلة لا ندري ما نفعل. فكرنا فيما نحن قادرون على فعله. فأهلنا اليوم بحاجة الينا اكثر من اي وقت مضى. فكيف نصل اليهم. كيف نساعدهم. وعندما نجد اننا عاجزون عن فعل اي شيء، نصير نشتم السلام وصانعيه. فاي سلام هذا الذي يحكى عنه واهلنا يذبحون

● البقية على صفحة ١٥ ●

■■ استمعوا لأخبار المجزرة من الاذاعة. وكان كل واحد منهم يسمع اسماء الشهداء وقلبه يقفز امام صدره مع كل حرف: «هذا ابن عمي» «هذا شقيقي..».

■■ كان المفروض ان يطلق سراحهم قبل اسبوعين. لكن قتل احدى المستوطنات بأيدي مشبوهين ادى الى تغير البرنامج. وعندما وقعت المجزرة، سحبت الارقام من الدرج. ولكن السجناء المسرحين من اهل الخليل، نكل فيهم تنكيلا. فقد بقوا حوالي عشرين ساعة مشردين.

■■ مرة اخرى تقرر السلطات اطلاق سراح المعتقلين المعافين وتبقي في السجن مئات المعتقلين المرضى والمسنين؟!

● تقرير: آمال شحادة ●

الشاويش رقم ١٤٢٨

«يا شاويش»، صاح الجندي في المعتقل الفلسطيني الشاب. والشاويش هو اللقب الذي يطلق على المعتقل الذي يتولى مراقبة خيمة الاعتقال. «خذ القائمة واقرأ الارقام»، تابع الجندي اوامره. ثم توجه الى بقية المعتقلين الـ ٧٢ الجالسين القرفصاء. وكل واحد منهم يلف جسده بالبطانية ليقيه من البرد الصحراوي. وتابع اوامره: «كل من يذكر رقمه يجهز اغراضه ويستعد للافراج عنه في الصباح».

- «سجين رقم ١٤٢٨». ينادي الشاويش. وكان ذلك الرقم الخاص، بالمعتقل حلمي بلشي يمينا ثم يسارا، ويتوجه بهدوء نحو حاجياته ويجمعها.. ويكون صمتنا خلال دقائق معدودات ولا يوجد اجمل من الحرية ولا تصدقي بأن احدا لا يرغب في الخروج من السجن، بل كل واحد يفرح. لكن الضحكة غابت عن وجوه الجميع، ليس لوقوع المجزرة فحسب بل لأن عدد المفرج عنهم قليل جدا، والوضع كله جنون».

يصمت قليلا ثم تنطلق كلماته بسرعة كأنه يريد الخلاص من هذا الهدف: «كلنا يحلم بالسلام، وكلنا نتوقع ان نخرج من السجن. نحن متلهفون لمعرفة ما يجري في الخارج. نعرف ان كل شيء يتغير. الدولة والحرية والاستقلال امور واضحة اكثر. لكن مجزرة الخليل والمجازر التي اعقبتها والاضطرار الى ترتيب المفاوضات هي كلها ضربة للسلام. نحن نثق بقيادة شعبنا وما تتخذه من قرارات، لكن المجزرة بحد ذاتها ضربة للسلام. والمسؤولية هنا تقع ليس على منفذها فقط. هذا ان كان صحيحا ما يقولونه من انه واحد فقط. انما على من بنى له بيتا على ارض شعب آخر. هؤلاء هم الذين يتحملون المسؤولية والخطورة التي اتخذتها القيادة الفلسطينية كان لا بد منها».

السجين حلمي بلشي (١٩ عاما) من مدينة جنين المحتلة، دخل سجن «انصار - ٣» قبل حوالي السنتين. ومحكوميته ستنتهي بعد عشرة اشهر.

- «والتهمة»؟، سألناه.

فأجاب على السؤال بسؤال: «وهل هذه مشكلة. فلا يوجد اسهل من توجيه تهمة. ضرب حجارة.. القاء زجاجات حارقة.. تجمهر غير قانوني.. الخ.

اعتقال حلمي كان مثل معظم شبان فلسطين.. في ساعات ما بعد منتصف الليل، يقتحمون البيوت ويرعبون الأهالي.. «كنا جميعا نائمين. فدخلوا بقوة كبيرة واعتقلوني، وهذه اول مرة اعتقل فيها.. الحياة داخل السجن صعبة. الطعام غير صحي وغير كاف. الكثيرون من المرضى لا يتلقون الدواء بشكل منتظم ولكن.. السجن مدرسة. مدرسة لجميع السجناء.. مدرسة للوحدة، لأننا نتوحد فيه جميعا من كل الفصائل. وحتى في القرارات السياسية التي يوافق عليها الجميع، مثلا عند توقيع اتفاق اعلان المبادئ بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف. اقام معظم السجناء الاحتفالات والرقص والاهازيج رغم اننا كنا متحفظين من بعض الأمور. في الوقت نفسه اعلن عدد من السجناء معارضتهم لهذا الاتفاق وربطوا قطع قماش سوداء على ايديهم.. تناقشنا. حاولنا اقناعهم وهم حاولوا اقناعنا برأيهم.. ولكن في النهاية كان الأمر الاساسي ان العلاقة بيننا لا تتأثر بمثل هذه المواضيع. باحتفالاتنا نحاول الا نسبب اي نوع من الاستفزاز لهم، وهم لا يقومون بمضايقتنا. وهناك بعض المواقف نتخذها جميعا بقرار واحد مثل الحداد ثلاثة ايام على شهداء مجزرة الخليل. فهنا اصدرنا بيانا موحدا للجميع والكل قدم التعازي لاقارب الشهداء. واقمنا اجتماعا شارك فيه الجميع بدون اية مشكلة. فهكذا اعتدنا داخل السجن، وهذا ما نتمنى ان يكون خارج السجن وفي الخطوات التي نخطوها لتحقيق السلام وعند اقامة الدولة الفلسطينية».

عمرام متسناع، الجنرال في الاحتياط ورئيس بلدية حيفا:



بعد المذبحة لا بد من الفصل التام بين العرب واليهود في التجمعات المشتركة في المناطق المحتلة!

● متسناع يخطب في مظاهرة حيفا الاحتجاجية على المجزرة ●

● اجرى الحوار: حسين سويطي ●

● لم يكن من السهل ترتيب لقاء مع رئيس بلدية حيفا الجنرال - احتياط - عمرام متسناع، خاصة في حمأة الأحداث الأخيرة، والفيض الهائل من الصحفيين ورجالات الاعلام، المحليين والعالميين، للحصول منه على مقابلة يكشف فيها مواقفه السابقة من عصابات المستوطنين، ويوضح تصريحاته الأخيرة بضرورة اخراج المستوطنين اليهود من قلب الخليل واتخاذ اجراءات صارمة بحق العديد من المستوطنين المتسيبين، الذين يعيشون في الاراضي المحتلة قتلا وتدميرا.

وكان حظي، ان انتظر انتهاء لقائه مع مراسل الشبكة الامريكية للصحافة والاعلام «سي.بي. اس» وفكرت، بعد بوب سايمون اي الطرق افضل لاقتحام الرجل من جديد في معمعة الصحافة؟ واي الاسئلة نطرح عليه.

تركت ما حضرت من مسودة للأسئلة في جيبي، وارتجلت ما جادت به الذاكرة من تاريخ الرجل، الذي قاد المنطقة العسكرية الوسطى منذ اندلاع الانتفاضة حتى آب ١٩٩٠، ودفعت بما عندي من تحد، فهي المرة الأولى التي التقي فيها، جنرالا في الجيش الاسرائيلي، وان كان في سلك الاحتياط، وخلع بزته الا انه لا يزال «الجنرال» الذي في فترة قيادته كان التحدي الاكبر من الشعب الفلسطيني لأعتى اسلحة الجيش الذي لم يُقهر بعد، لكن الانتفاضة حجمته، وجعلت منه جيشا مثل اي الجيوش في مواجهة شعب اعزل الا من ايمانه واصراره.

وفي ظل مجزرة الحرم، كان لا بد ان تكون المجزرة وتسيب المستوطنين، المحور الأول الذي منه ينطلق السهم الأول. فكان سؤالي «بحشا» في احشاء موقفه السياسي الأخير وركيزته الى الماضي. هل ما صرح به هو رد فعل على احداث المجزرة، هل يتعلق بالاستيطان بشكل عام، ام مجرد حديث جيد جديد وصريح لقائد عسكري سابق، مثل بقية الجنرالات..؟

- متسناع: حادث الجريمة يوم الجمعة الماضي، يؤكد اكثر من اي شيء آخر، انه في تلك الاماكن، التي يسكن فيها اليهود والعرب بشكل متداخل، الواحد في الآخر في المناطق، لم تنشأ بعد الظروف لان يعيش الطرفان سوية. واحداث الجمعة الاخير توجب البحث من جديد، والقيام بفصل للقوات.

والمكان الاكثر حساسية في هذا الشأن هو عمليا مدينة الخليل ومنطقتها. وانا توصلت الى استنتاج، وهذا الاستنتاج ليس خلاصة سياسية بل عملية، بأنه لا امل في ابقاء الوضع على ما هو عليه، حيث الغضب وعمق الكراهية المتبادلة وقلة، بل انعدام محاولة واستعداد ان يتفهم كل طرف حاجات الآخر. يضاف الى ذلك كله، حادثة يوم الجمعة التي تعني بالنسبة لي نشوء وضع جديد، منفصل كليا عن المسيرة السلمية وموضوع الترتيبات والحلول المرحلية. فكل مرحلة لها خواصها ودرجات تطورها.

وفي هذه المرحلة يجب منع استمرار الاحتكاك، الذي يؤدي في نهاية المطاف الى ظواهر من نوع حادثة الحرم.

لذلك ردا على هذا السؤال قلت واقول: انه اذا كان المقصود اجلاء اليهود من الخليل - المدينة - حيث يسكنون بين ظهراني الجمهور العربي، فيجب استخلاص النتائج والقيام باجلائهم فورا.

● «الاتحاد» - الفهم من كلامك ان موقفك هذا ينطبق فقط على اليهود داخل الخليل؟

- متسناع: لا. لا. موقفي مترابط. ويأتي كجزء من المسيرة بأكملها. فالمسيرة السلمية تركت او اجلت موضوع المستوطنات للبحث في مرحلة الحل النهائي او الاتفاق النهائي. وبرأيي فان هذا الموضوع يجب فعلا تركه للمرحلة النهائية. ولكن هذا الاحتكاك.. والذي يؤدي الى توتر العلاقات بين العرب واليهود في منطقة الخليل، والتأييد الذي اظهره المستوطنون لحادثة الحرم يتطلب استخلاص النتائج والعبر بشكل فوري، الآن. وليس كجزء من الحل النهائي.

● «الاتحاد» - والعبر تعني ايضا اجلاء المستوطنين من كريات اربع كجزء من اخلاء منطقة الخليل من المستوطنين؟

- متسناع: لا، كريات اربع هي بسوق مستقل، مغلق بسياج. ولا يعيش العرب واليهود فيها بشكل متداخل. ولذلك فهي مرتبطة بالقضية العامة التي تعالج موضوع المستوطنات.

وانا اقصد ان علينا ايجاد طريق جديد. نحن نتوجه الى حل مرحلي، وهذا الحل في اطاره يحمل قواعد الحكم الذاتي، وعلينا تحديد وتقليص نقاط التماس بأقصى قدر ممكن، وابقاء نقاط تماس مركزية وقوية سيعيق مسيرتنا نحو الحل.

لذلك فمدينة الخليل التي تحولت الى نقطة تماس مركزية تستوعب حلا على قد الحدث. ويجب عدم ترك هذه الندبة ان تكبر وتشوش على مسيرة السلام، كما حصل نتيجة حادث الجمعة.

● «الاتحاد» - ولكن هناك نقاط تماس كما تسميها اخرى غير الخليل، هناك القدس، - وهناك اريحا، وهناك نابلس، والامر ينطبق عليها ايضا؟

- متسناع: كل النقاط الاخرى التي تتحدث عنها لا يعيش فيها الطرفان بشكل متداخل. صحيح ان هناك تنقلا متبادلا وتحركا على الشوارع الرئيسية، ولكن كل المستوطنات الاخرى لا تقع في قلب المدن العربية.

هناك في نابلس، منطقة قبر يوسف، وهو مشكلة قائمة بذاتها، وغير هذا المكان لايوجد اي موقع آخر. القدس موضوع قائم على حدة. فالقدس الشرقية هي تحت السيادة الاسرائيلية حسب اعلان دولة اسرائيل من سنة ١٩٦٧. وكل موضوع الترتيبات في قضية القدس متروك للبحث في اطار الحل النهائي.

● «الاتحاد» - كنت قائدا عسكريا للمنطقة الوسطى، وحدثت في فترة قيادتك اعمال قتل وسقط العشرات والمئات من الشبان الفلسطينيين خلال سني الانتفاضة..

- متسناع: انا بدأت عملي في قيادة المنطقة الوسطى في شهر ايار ١٩٨٧ وانهيت في آب ١٩٩٠. وخلال كل هذه الفترة التي هي اصعب سني الانتفاضة لم يحصل ان قام مستوطن يهودي بعملية قتل واسعة ضد مواطنين عرب عزل. والعمل الذي لا نزال نعيش تحت صدمته لم يحصل مثيل له ابدا في كل الفترة منذ عام ٦٧ الى اليوم.

وخلال فترة عملي قُتل عشرات عدة من الفلسطينيين خلال اشتباكات الانتفاضة، بين الفلسطينيين وقوات الجيش، وكانت هناك بعض الحوادث القليلة جدا والتي فيها حوصر مواطنون يهود او وصلوا الى مأزق، ونتيجة ذلك اطلقوا الرصاص وقتل مواطنون عرب. وكانت هناك نجاحات وسقطات في العمل، ولكني اود ان اوضح انني عملت وبذلت كل ما في وسعي من جهد لاضمن الامن بأقصى الحدود للعرب ولليهود على حد سواء. وفي الاماكن التي كانت هناك حاجة لذلك، استعملت القوة بشكل جاد ضد المواطنين العرب وكذلك ضد المواطنين اليهود.

● «الاتحاد» - هل من مثال على استعمال «القوة القصوى» ضد اليهود من جانبك؟

- متسناع: احداث الدهيشة. حيث تم اعتقال كافة من كان هناك من المستوطنين وقدموا للمحاكمة. اما ما حدث في المحكمة فلي انتقادات عليه. لا يزالون يتحدثون عن احداث الدهيشة حتى الآن. وانا اول قائد عسكري فرض حصارا على مستوطنة، هي مستوطنة ارئيل. اليوم يقولون ان هناك منع تجول مفروضا على كريات اربع. انا فرضت حصارا. وكذلك فرضت اوامر تحديد اقامة بعد احداث «رومهدة» وقبل حادثة بيتا. وفي كريات اربع نفسها فرضت تحديد اقامة على عدد من المستوطنين ومنعتهم من التوجه الى الصلاة في الحرم. منعت بناء شواهد قبور (نصب تذكاري) على جوانب الطرقات واطلاق اسماء عليها. حددت كل تحرك المستوطنين في منطقة قبر يوسف في نابلس، والخ...

وهذا يعني، مرة اخرى، في اطار القواعد العامة القائمة اننا حافظنا على حد ادنى من الامن للجانبين وحتى داخل الحرم الابراهيمي نفسه.

● «الاتحاد» - الم تفكر في حينه ان كل قضية بناء المستوطنات وتوسيعها يجب ان تقف، وان هذا الامر عائق ويؤثر سلبيا على المستقبل؟

- متسناع: لم تكن هذه مهمتي وهي ليست مهمة القيادة العسكرية الآن ايضا. هذا الامر من صلاحيات القيادة السياسية - الحكومة. وهي التي تقرر، وقررت بناء المستوطنات ولا شك في ان هذه القضية هي سياسية وليست عسكرية. والجيش مهمته الحفاظ على امن المواطنين العرب واليهود.

● «الاتحاد» - انت الآن بدون البزة العسكرية، فبنظرة الى الوراء هل تظن ان المستوطنات في محلها فعلا؟

←

□ .. ولكن، علينا ان نهتم هنا في اسرائيل، اليهود والعرب، بتعميق التعايش المشترك وعلى كل شيء في سبيل تعزيز الثقة ودفع عملية السلام

□ ثلاثة امور اساسية كان لها اسهام كبير في المجزرة هي: * التسامح مع المستوطنين المتطرفين وتبرير اعتداءاتهم على العرب * الترتيبات الامنية في الحرم الابراهيمي، والتي كان فيها خلل واضح * عدم يقظة الحراس. وهذه كلها مواضيع خاضعة لفحص لجنة التحقيق.

□ عندما كنت قائدا للجيش في الضفة رفضت الجلوس مع المستوطنين العنصريين الذين رفضوا التعايش مع العرب.



– متسناع: لا احب الدخول في اسئلة فرضية لان الوضع هو على الحال القائم. هناك اكثر من مئة مستوطنة، يسكنها ١٢٠ – ١٣٠ – ١٤٠ الف مستوطن. موجودون هناك بناء على قرار الحكومة. وهم جزء من القضايا المرتبطة في مسيرة السلام والترتيبات السلمية.

● «الاتحاد» – لو كنت اليوم قائدا للمنطقة الوسطى، كيف كنت تتصرف واي الخطوات تتخذ ضد كريات اربع وغيرها من المستوطنات على ضوء ما حدث؟

– متسناع: كنت اولا احد تحركات المواطنين اليهود، وخاصة تلك العناصر المتطرفة واعمل على اخراجها خارج القانون، واخراجها من المناطق كليا. اؤكد، العناصر المتطرفة والاشخاص والتنظيمات التي تعمل وتقول بالعنصرية وبالتطرف. واهم شيء انني اضع فاصلا بين الاكثرية التي تريد ان تعيش حياتها بهدوء وبسلام، وبين الاقلية المتعصبة التي لا تؤمن الا بالعنف. والتي نظريتها وايديولوجيتها هي الصدام الدائم مع المواطنين العرب والدفع باتجاه عدم امكانية العيش المشترك. وهذه العناصر والقوى كنت اتخذ بحقها كل الخطوات المطلوبة والضرورية، اذا كان على صعيد الاعتقال الاداري او تحديد الاقامة او اخراج من المناطق (نفي) وغيرها وكذلك تقديمهم للمحاكمة.

● «الاتحاد» – شمعون بيرس وزير الخارجية سمى كريات اربع «دفينة قعلة» وسمى غولدشتاين «نازيا»، انت تعرف كريات اربع وغيرها عن قرب واذا كانت دفينة قعلة، فلماذا اذن يجب على الجيش ·او الحكومة حماية ورعاية مثل هذه الدفينات؟

– متسناع: هناك في كريات اربع والخليل وغيرها من الاماكن الاخرى، فرق بل وعصابات هي فعلا دفينة ايديولوجية متطرّفة تؤدي الى اعمال، وتربي على اعمال، لا يستطيع وغير مستعد اي منا ان يدافع عنها. بل على العكس. وهذا الامر مخجل وهو وصمة عار للشعب اليهودي وللمواطنين الاسرائيليين كافة.

قلت هذا سابقا عندما كنت قائدا للمنطقة الوسطى وقلت لهؤلاء انهم مجانين ومهووسون واناس خطرون على مستقبل شعبهم ودولتهم التي بعثت بهم الى هناك.

وآن الاوان للقيام بعمل من اجل لجمهم ووقفهم عند حدهم. والا فانهم يسودون سمعتنا واسمنا، ويؤدون الى احتكاكات مستمرة وتدهور لا احد يعلم آخرته. ولجمهم يجب ان يكون فورا وبشكل حازم بدون اي قيود. تماما مثلما ان الجيش يحارب دون قيود امام الارهاب الفلسطيني وضد من يحمل السلاح او ينفذ اعمال عنف دون اي تحفظ، هكذا تماما يجب التصرف ضد اليهود الذين يحاولون ان يكونوا فوق القانون ويتصرفون كما تصرفوا في الفترة الاخيرة، وموقفي هذا ليس جديدا بل قلته وتمسكت به اثناء قيامي بمهمتي قائدا للمنطقة الوسطى.

● «الاتحاد» – كقائد عسكري، وتعرف حساسية موقع الحرم الابراهيمي، وكل ما يعنيه ذلك من ترتيبات امنية لمنع الاحتكاك، الا تعتقد انه كان هناك قصور واهمال من قبل المسؤولين عن أمن الموقع، مما ادى الى دخول المجرم غولدشتاين بشكل سهل ودون ان يسأله احد؟

– متسناع: بما انه تم تشكيل لجنة تحقيق فهي التي تقوم ببحث هذا الأمر اذا كان هناك اهمال ام لا. وستجد الاجوبة.

● «الاتحاد» – ولكنك تعرف الترتيبات الأمنية داخل الحرم؟

– متسناع: هذا الأمر ما كان يجب ان يحدث ابدا. اعتقد ان العديد من الاسباب ادت الى الحادث. مثلا: جو التسامح تجاه المستوطنين المتطرفين وتبرير كل افعالهم. في هذا الامر حصل تدهور وكان يجب وقف التدهور من قبل عن طريق طرد المتطرفين منهم واعتقال آخرين. ويكفي لذلك ما قالوه وليست هناك حاجة للأفعال. ولكنهم ايضا فعلوا. السنوات الأخيرة تميزت بانحلالهم وتصرفاتهم السافلة، العنيفة والمخجلة. ورأينا مثل تلك التصرفات على شاشات التلفزيون كثيرا. وعليه فجانب واحد مرتبط بتدهور الاوضاع وانا شخصيا مع مثل هؤلاء الناس لم اجلس، ورفضت ان اجلس. وعليه فالجنود والمستوطنون تعلموا ان يعيشوا معا في مثل هذه الاجواء. الأمر الثاني فعلا هو الترتيبات الأمنية في الحرم نفسه. وهنا توجد امور وترتيبات عامة مرتبطة بالصلوات والطقوس الدينية في رمضان وعيد المساخر وغيرها، ففي مثل هذه الفترات – الاعياد – كان المتبع ترتيب اجراءات أمنية معينة، للفصل بين مواعيد الصلاة للمسلمين واليهود. وهنا يجب اجراء فحص جدي لما حصل. فكيف انه في عز شهر رمضان ويوم عيد لليهود، حيث الجانبان يتجمعان في موقع واحد مقدس للطرفين، مع كل الحساسية في الامر، كيف لم يتم احد احتياطات امنية اضافية «اكسترا أمنية»، بهدف ضمان أمن الجانبين.

والأمر الثالث، المجموعة التي عملت في ذلك الصباح. وانا شخصيا لا اعرف ماذا حصل. فالجنود كانوا عادة يرون جنودا بلباس عسكري ومع رتب ضباط يدخلون الى مبنى الحرم واعتقد انهم لم يكونوا يقظين بشكل كاف.

وهذه الأمور الثلاثة هي في عنق لجنة التحقيق للبحث فيها. وهذه الأمور الثلاثة يجب التشديد فيها.

● «الاتحاد» – تحدثت عن التسامح من جانب الحكومة، تجاه المستوطنين. الآن وبعد انفجار الموقف، ما هو برأيك العمل المطلوب للحد من الضغط المتراكم على القلوب وخاصة لدى الجمهور العربي. هل التقدم في مسيرة السلام والقبول بالشروط الفلسطينية هو الحل والمخرج من المأزق الحالي؟

– متسناع: بعد ان قام الجمهور اليهودي، والاسرائيلي باستنكار هذا العمل، ولا اريد ان اقلل من قدر الصدمة الاليمة والحادثة نفسها،. فاقترح اولا ان نراجع انفسنا نحن العقلاء، لنقف قليلا ونفكر. فعلينا التمسك بقضية تقدم المسيرة السلمية. لقد قالت دولة اسرائيل وحكومتها وشعبها كلمتها في الحادث، استنكرته. ونقول اليوم، لنضع هذه الجريمة جانبا ونستمر قدما.

وموافقة حكومة اسرائيل على تقديم تعويضات واعطاء بعض التنازلات في سبيل انجاح المسيرة السلمية وقبولها امورا لم تكن تقبلها من قبل.. هذا كله جاء للاستمرار في المسيرة. كنت اقترح عدم منح جائزة للمتطرفين من الجانبين، الذين ابدوا هذه الجريمة او الذين قاموا باستغلالها. فلاسرائيل يوجد خطوط حمراء. وكل المسيرة الحالية مبنية على اساس ان دولة اسرائيل هي التي بيدها كل شيء وعليها ان تعطي. فيدون تقدم مرحلي وعلى خطوات محددة وصعبة، هناك كثير من التنازلات في الطريق وكل طرف يستطيع ان يحلم في الحل الذي يريده، وبدون العودة الى المسار السلمي ستسوء الاحوال اكثر وسنقدم للمعارضين جائزتهم.

وعلى الرغم من صعوبة الموقف، خاصة على الجانب الفلسطيني، فيجب عدم ترك الميدان للذين يخربون على السلام ويريدون العيش على الدماء. وكنت اقترح، على انفسنا على الأقل، عدم فتح كل شيء من جديد. لأن القول بأن «اتفاق اوسلو مات» و «المستوطنات اولا» لن يفيد. فأولئك من الجانب الفلسطيني كان هذا هو موقفهم سابقا ايضا. والان يريدون استغلال ما حدث لابتزاز اسرائيل، مما سيعني تعقد الأمور وزيادة التصلب من جهتنا. والنتيجة تعطيل المسيرة السلمية. وهذا لن يؤدي الى اي حل.



● جانب من مظاهرة حيفا الاحتجاجية على المجزرة ●

فالأمن الشخصي، او الشعور بالأمان وبالثقة المتبادلة من خلال هذه المسيرة ممنوع المساس بها.

● «الاتحاد»: لكن الأمن متبادل. والأمن بالنسبة للجانب الفلسطيني بات مفقودا. لذلك ويدون طرح قضية المستوطنات والوصول الى حلها الآن او وضع معايير لحلها لن تجد اي فلسطيني يقبل بهذا الطرح لأن امنه غير مضمون؟

– متسناع – الأمن لأي شخص كان غير مضمون في الجبهة. لا أمن العربي ولا أمن اليهودي. ولكن، اعتقد انه حتى نصل الى شعور بتغيير في الأمور الأمنية، ومنح ثقة بالمستقبل يجب اولا حل نقاط التماس الساخنة. ولكن، من هنا الى الذهاب باتجاه جارف نحو طرح الكل مرة واحدة فالمسافة شاسعة. وما تم التوصل اليه هو حل وفاقي. فالجانبان اراد كل منهما اكثر. وتوصلا الى حل مرحلي يؤدي الى مفهوم عام للحل النهائي. وحول التفاصيل سيجلسون طويلا. وسيجدون الطريق.

● «الاتحاد» – بحكم معرفتك للأمور عن كثب، ومعرفتك للقيادات الفلسطينية في المناطق المحتلة، ومدى تأثيرها وسيطرتها على الأمور، برأيك هذه القيادة وقيادة م.ت.ف، في حال اتيح لها المجال ان تحكم، الا تؤمن بدولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل؟

– متسناع: كان بالامكان في اتفاقيات السلام المعقودة السير بالجاهين، اما البحث المحض المتواصل في الحل النهائي والخوض في تفاصيله، وفي هذه الحالة هناك قضايا شائكة جدا مثل القدس والمستوطنات ومستقبل المناطق، دولة مستقلة اولا، واما ان تسير الأمور بحسب الاتفاق الذي تم التوصل اليه، وهو تأجيل الأمور النهائية التفصيلية والشائكة. والبحث والتركز اولا في حل مرحلي. والأمل، وهذا الأمر صعب الآن، الأمل على بناء ثقة متبادلة بين الشعبين. ولنر عندها امكانية ان تقوم القيادة الفلسطينية بدورها. حاليا لم تنجح هذه القيادة بهذا الموضوع، صحيح انها ليست هي الحاكمة على الارض ولكنها تستطيع بحكم معرفتي ان تسيطر على كثير من الأمور التي لا تسيطر عليها الآن.

ولذلك فكل الطريقة للمضي على مراحل، هي بهدف حل وتفكيك القضايا والالغام في الطريق. وبرأيي كل حديث من جانبنا حول الحل النهائي والانشغال في «دولة فلسطينية او عدم وجود دولة» هو مشابه لعملية وضع العربة امام الحصان. فهذا الأمر اليوم وفي ظل الأوضاع القائمة سيؤدي الى تعقيد الأمور. وعلينا الآن الحذر والتقدم خطوة خطوة واتاحة المجال لكل مرحلة للنضوج في ظروفها نضجا طبيعيا.

■ نموذج حيفا ■

● «الاتحاد» – بادرت، وقدت مظاهرة يهودية عربية هي الأولى من نوعها في دولة اسرائيل. فما الذي اردته بهذه الخطوة؟

– متسناع: برأيي كان هذا هو الأمر الطبيعي والمطلوب الذي كان عليّ ان اقوم به. لم اتردد في هذا القرار من ناحية سياسية. بل كان هناك تردد واحد، وهو مدى استعداد الجماهير العربية او التيارات العربية المختلفة ان تشارك بشكل فعال في مظاهرة بمبادرة البلدية، مظاهرة صامتة، وهي باعتقادي ذات معان عميقة.

واذا كان فعلا العرب في اسرائيل، واليهود في اسرائيل، الذين هم في نهاية الأمر مواطنو الدولة يريدون الاستمرار في العيش المشترك، فالمنطق لا يتحمل ان لا يقوم الشعبان بعمل مشترك كهذا في ظروف كهذه.

ولذلك كان التحرك في حيفا طبيعيا. وحادث الجمعة لا يتعلق فقط بالمسلمين بل وباليهود بنفس الدرجة، لذلك علينا التحرك المشترك. ولذلك المظاهرة لم تكن لليهود او للعرب بل هي مظاهرة كل مواطني حيفا اليهود والعرب. والقضية التربوية العليا في نشاطنا المشترك هي ان كل مواطن في حيفا احس بأن المصيبة مصيبته وان صرخة الاحتجاج هي صرخته.

بالطبع كانت احداث، خارج مدينة حيفا اثارت تساؤل البعض، عما اذا كان العرب في اسرائيل هم مواطنو الدولة ام لا. واقول ممنوع اعطاء وقود وطاقة لهؤلاء المتسائلين والمشككين في انتماء المواطنين العرب للدولة. وممنوع السماح لهم بطرح هذه التساؤلات او مثيلها مرة اخرى. وهذا لا يعارض الحق المشروع للعرب للاحتجاج، وكذلك الحق لليهود والواجب ايضا للاحتجاج على الأحداث الدامية.

حيفا ليست مدينة مختلطة بل مدينة مشتركة

● «الاتحاد» – كرئيس بلدية، نراك تتحرك في كل مجال وكل نشاط، واعود الى قسم من سؤالي السابق، اي رئيس بلدية انت واي نوع من القيادة تريد أن ترى؟

– متسناع: القيادة المحلية عليها ممارسة مهامها واعطاء كافة الاجوبة لاسئلة المواطنين المحلية، العادية واليومية. واعطاء الشعور لكافة المواطنين بالمشاركة والانتماء المشترك. وفي المدن المشتركة بشكل خاص هناك حاجة لنوع خاص من القيادة. وانا لا اقبل التعبير: مدينة مختلطة!. فحيفا ليست مختلطة. وليس فيها اي خليط. حيفا مدينة مشتركة يعيش فيها العرب واليهود بشكل مشترك في الحقوق والواجبات. هكذا هي وهكذا يجب ان تكون في المستقبل. والمشاركة في كل المجالات وعلينا الاستمرار في خلق الحياة المشتركة وتطويرها. وتخطي المشاكل، ولا اعتقد ولست من هؤلاء الذين يفكرون ان الفوارق ممكن تخطيها والقفز عليها مرة واحدة او بفترة قريبة جدا. فهذا الأمر متشعب ومتشابك ويحتاج عملا وجهدا، ونسير به اولا بأول. وعندما يشعر المواطن انه شريك في العمل فانه مواطن صالح. وهنا دور القيادة المحلية ان تشعر المواطن بمشاركته في مصير بلده وليس بدفع الضرائب فقط، يجب ان يعرف المواطن من خلال تصرفات قيادته الى اين تتجه الأمور وماذا تريد هذه القيادة بالضبط.

ولذلك في مدينة كحيفا هناك ضرورة ماسة للتأكيد على الأمور الحياتية والتطوير والبناء والثقافة.

● «الاتحاد» – على هذا الأساس، كيف تريد ان ترى حيفا في نهاية دورتك الرئاسية؟

– متسناع: حيفا يجب ان تكون عاصمة الشمال. يجب ان تعود الا موقعها عاصمة للشمال في كل المجالات. السياسية الاقتصادية الثقافية الرياضية.. هكذا كانت قبل ٣٠ عاما ويجب ان تعود. ومن هنا تشع، من الشمال، تطلق اشعاعاتها الى البلاد والمنطقة والعالم كبلد مثل، للتعايش والحياة الكريمة بين شعبيها الذي هو «شعب حيفا» اليهودي والعربي. فهي المنار في هذا الظلام، وعندما تنير تعطي الضوء والاشعاع للمحيط.

لدينا مشاكل، وقضايا مالية وانسانية كثيرة. ونقص بالميزانيات، لذلك؛ فاننا نعمل على جسر الهوة وتخطي حواجز كبيرة جدا في تعاملنا مع ذاتنا اولا ومع جمهورنا وكذلك مع الهيئات والجهات المختصة.

وطموحاتي هي شرعية وطبيعية. ودائما اهتديت بالقول: شرعي ان تحلم برأس يطاول السماء، شريطة ان تكون اقدامك راسخة على الأرض.

● «الاتحاد» – واي درجة من سلم افضلياتك يحتل المواطنون العرب في حيفا؟

– متسناع: مرتبة متقدمة جدا.

● «الاتحاد» – فسّر من فضلك؟

– متسناع: هناك قضايا كثيرة جدا مشتركة. ولكن هناك قضايا تخص الجمهور العربي، بشكل خاص. شروط الحياة، شروط السكنى، التعليم، الصحة، الترفيه، والعمل، خاصة ان نسبة البطالة في الوسط العربي عالية جدا.

لذلك في هذه السنة بدأنا ببناء مدرسة عربية جديدة، نأمل ان نستطيع البدء ببناء شقق سكنية في الأحياء العربية. بناء وفتح اكثر من مركز جماهيري، منها ديني ايضا (تحت الجامع في الحليصة). والحليصة دخلت ضمن مشروع ترميم الأحياء، مثل وادي النسناس. وبهدف فهم وتفهم وضع الجمهور العربي في المدينة عينت نائبا للمدير العام مختصا بالشؤون العربية الدكتور حاتم خوري. وكان فعالا جدا في التحضير للفعاليات الاخيرة. فنظرتي للأمور انه يجب وقف التعامل مع الجمهور العربي بشكل فوقي. فلا يعقل ان يكون المسؤول عن قضايا الوسط العربي، غير عربي، ولا يفهم في قضايا الوسط العربي. بل يجب ان يكون ابن محيطه، ليضع الأمور في نصابها.

في اجتماع مركزي لهم في تل ابيب، مطلع هذا الاسبوع:

عرب حزب العمل: الناس يقولون لنا ايها الخونة!



• • «اردنا ان تتغير الحكومة وسياستها.. لا الاشخاص. لكن حكومة رابين تسير على سياسة حكومة شمير».

• • نيللي كركبي: مررنا في ظروف صعبة وتغلبنا عليها. لكن هذه المرة يصعب علينا.

• • رفيق حاج يحيى: اذا اردنا البقاء في السلطة، على الحكومة اتخاذ خطوات جدية وقرارات عملية اكثر.

• •محمد ابو صيام: حولتم بلدة رهط الى مخيم لاجئين.

• • ابو مطير، يافا: ضباط الشرطة استهتروا حتى بنائب الوزير، وليد صادق، لانه عربي.

• • زئيلي: لم اتوقع ان اسمع كلمات قاسية كهذه.

• تقرير: سهيل قبلان •

جئت الى شارع اليركون في تل ابيب، لحضور الاجتماع الخاص لقادة حزب العمل العرب، بحضور السكرتير العام للحزب، النائب نيسيم زئيلي، ومسؤولين اخرين.

الاجتماع جرى في يوم الاثنين من هذا الاسبوع، بعد اربعة ايام من المجزرة. وخلال النقاش، استمعنا اكثر من مرة للقول: «في الشارع يقولون لي يا خائن».. المرارة شديدة. والاحراج الذي يلقون انفسهم به، امام الناس، بسبب سياسة الحكومة بات اشد وامر. وقد كان هذا قبل المجزرة، فكيف يكون بعد المجزرة.

تكلموا كثيرا عن التمييز الذي يشعرون به كمواطنين عرب في اسرائيل، وعن التعامل الاستعلائي العنصري الذي يواجههم به رجال الشرطة، وعن الممارسات القمعية في المناطق المحتلة.. كلماتهم القاسية فاجأت السكرتير العام للحزب، كما قال. ولكن، هذه الكلمات ظلت داخل البيت. لم نجد تعبيرا عنها في اية صحيفة في اسرائيل او وسائل الاعلام. لن تصل الى مسامع رابين ولا بيرس. وان وصلت، فهل ستلقى الاصغاء والاهتمام.. لا احد يضمن. فهذه الحكومة مهتمة الان بالرأي العام اليهودي، كما قال زئيلي.

لقد لفت انتباهي خلال الجلسة التي استغرقت اكثر من ساعتين ان المتحدثين لم يسموا المولود باسمه، فلم يقل اي واحد منهم ان ما جرى كان مجزرة، وانما اكتفوا بالقول: «الحادث المؤلم» و«المصيبة» و«الكارثة» وغير ذلك.

وشيء ما آخر لفت الانتباه، عندما اراد نائب الوزير نواف مصالحة قراءة اقتراح قرارات الاجتماع، قال: «الاعضاء العرب في اجتماعهم» ثم استدرك وسأل: هل هناك حاجة لاضافة «الدروز»، فكان الرد سلبيا من الاعضاء «الدروز» وقالوا كلنا عرب.

وامر اخر مثير كان حضور رئيس مجلس قرية مسعدة المحلي، محسن ابو صالح، ومسعدة، كما هو معروف قرية سورية في الجولان المحتل، اي انه عضو في حزب العمل الذي احتل ارضه وشرد اهلها.

• وقائع الاجتماع ومقتطفات من نقاش الحضور •

تميزت كلمات المتناقشين بالادانة لسياسة الحكومة، وجاءت شهادة شاهد من اهله. فقد سرد السيد علي زيداني ما يشعره على جلده يوميا من ممارسات ومظاهر التمييز لانه عربي، مدعما اقواله بالامثلة منها: اوقفه جندي عند حاجز ذات مرة وسأله الى اين انت طائر في سيارتك فاجابه. واذا بالجندي يقول له: لا تتواقح، بدون اي مبرر.

وقال: يبدو ان دمنا مهدور، لكن لا يمكن ان نقبل بوضع كهذا. لقد استهتروا (يقصد ضباط الشرطة) بنائب الوزير وليد صادق عندما ذهب الى يافا لتهدئة الاوضاع. ورأينا على شاشة التلفزيون كيف تعامل الجندي معه. عندما انتخبنا الحكومة الحالية، اردنا التغيير. التغيير ليس في الاشخاص، لم يكن هدفنا جلب رابين بدل شمير، اردنا تغيير السياسة والتعامل معنا. وواجب الحكومة الحالية ان تسعى للتعايش المشترك والايمان بالانسان كانسان بغض النظر عن انتمائه. عليها انقاذ الدولة وحياة الانسان».

• نيللي كركبي •

«يعجز الكلام عن التعبير ووصف الوضع الذي نحن فيه خاصة بعد ما حدث في الخليل. لقد مررنا في ظروف اصعب وعشنا اياما قاسية وتغلبنا عليها. لكن ما جرى هذه المرة من قتل اناس يصلون، يصعب علينا، خاصة في ظل محاولات التخفيف من الامر بان الذي قام بالعمل هو معتوه.. لقد كان عملا مخططا ولا يمكن القول غير ذلك. وعلينا العمل جميعا لتهدئة الخواطر.

اننا نتعاون مع فلسطينيات من اجل السلام. ونعمل معا لتقريب القلوب. احداهن اصيبت برصاص الجنود، في مسيرة جنائزية، ماذا سأقول لها وكيف سأواجهها؟

• سليمان بدور •

«انا معتدل في ارائي، لكنها المرة الاولى التي اشعر فيها بهزة عميقة جراء ما حدث في الخليل. فماذا كان سيكون رد اليهود لو حدث ذلك في كنيس يهودي في احدى الدول العربية. لقد كان يوم جمعة، اناس يصلون قتلوا بدون تمييز. القاتل لم يكن وحده. وكل من يحمل افكار باروخ غولدشتاين. ولم ينجح في تنفيذها وكل من فرح ورقص على ما قام به هو باروخ غولدشتاين. تتحدثون عن التعايش المشترك. لكن التعايش المشترك كلمة فارغة من اي مضمون. لا يمكن ان نتحدث عن تعايش مشترك، طالما ان جانبا يحمل السلاح ويقرر والجانب الاخر يقول فقط نعم! فالسلام الذي تتحدثون عنه هو الامن لليهودي، وماذا مع العربي. ان من يماطل في توقيع الاتفاق مع عرفات، هو الذي يشجع المتطرفين.

وما هو المبرر لاطلاق الرصاص في رهط؟ لقد اشعل الشباب الاطارات وقذفوا الحجارة، فماذا اذا قذف حجر؟ ان تدخل الشرطة هو الذي ادى الى الانتفاضة في رهط وغيرها. كل الوقت والشرطة تستفز وتتدخل. سيستمر الوضع هكذا. نريد ان نقول لرابين، كفى. ان دمنا واحد. من يهدر دمنا في الخليل يهدره في رهط.

وماذا يعني اقصاء باروخ مرزل واربعة اشخاص اخرين من «كريات اربع»؟ ان كل «كريات اربع» ضد السلام. كلها باروخ غولدشتاين. اذا اردنا السلام الحقيقي فلا يوجد مكان لاية مستوطنة. ولا يمكن ان يتجول اليهودي

سكرتير عام حزب العمل: في كل خطوة نخطوها.. نحسب الف حساب، ماذا سيكون رد اليمين

المستوطن مع سلاح في قلب الخليل، حتى الطفل ابن السنوات السبع يتجول ويقلب البسطات لاهالي الخليل. وكيف تتوقع يا نيسيم زئيلي ان يرد العرب، هل سيقولون لكم شكرا. وماذا تتوقع من شخص دفن اربعة اخوة في يوم واحد، هل سيقول شكرا لايهود براك؟

• وجيه كيوف •

القضية الاساسية هي ابادة الايديولوجيا التي وجهت باروخ غولدشتاين. لقد شاهدنا العمل الاجرامي لمنحط في حياته وفي مماته، وشاهدنا من يقف وراءه. رأينا كيف رقصوا خاصة عضو البرلمان (يقصد حنان بورات) وسمعنا كيف تفوهوا.. بأن ما جرى هو هدية لعيد المساخر. لقد كان هدف غولدشتاين تخريب العلاقات اليهودية – العربية ووقف عملية المفاوضات وللاسف نجح في ذلك. يجب ان نفكر في كيفية الاستمرار معا. ان «كريات اربع» هي سرطان يمنع السلام. ومستوطنات عديدة هي العقبة الكأداء في طريق السلام. وهدفنا يجب ان يكون كيف نبيد الاهداف التي آمن بها غولدشتاين، ومن يسعى لتحقيقها. علينا العمل من اجل السلام وليس صب الوقود على النار».

• رفيق الحاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة •

يجب المبادرة لعقد اجتماع بين الاعضاء العرب في حزب العمل ورئيس الحكومة رابين، واقناعه بضرورة اتخاذ خطوات لمواجهة الوضع. ما قررته الحكومة جيد لكن غير كاف. وعلينا الحفاظ على ما انجز حتى الان في عملية المفاوضات. المطلوب ليس كلمات الشجب والاستنكار. انما كيف نضمن عدم تكرار ما حدث في الخليل.

ليس المطلوب زيارات تعزية وتقديم وجبات الدم. فاذا ارادت اسرائيل وجبات دم يستطيع اهالي الخليل ارسال الاف الوجبات. ليس هذا المطلب، هذا جيد وانساني. السؤال الذي يحتاج الى جواب هو: هل من يضمن ان لا يقع غدا عمل مشابه؟ هل من يضمن ان لا يرسل حنان بورات، احدهم ليقوم بما قام به غولدشتاين؟ وكيف سنرد؟ هل سنعقد اجتماعا ونستنكر وننتظر العمل القادم؟ يجب التطلع الى المستقبل، فهل مسيرة السلام مع مصر ستستمر؟ ومن يعرف ماذا سيحدث في مصر؟ اذا اردنا ان يواصل حزب العمل البقاء في السلطة، على الحكومة اتخاذ خطوات جدية وقرارات عملية اكثر مما قررته. يجب رفع الحصانة عن حنان بورات، فكيف يمكن التوفيق بين الامرين: عضو كنيست يهودي يرفع كأسا ويفرح ورئيس الدولة يعزي في الخليل. فالعالم واع والشعب الفلسطيني واع. ويعرفون ماذا يجري في العالم وفي الكنيست. على الحكومة ان تفكر وتعمل لتقوية عرفات على الاقل، واذا لم تفعل ذلك فالبديل معروف.

• انعام الزعبي •

لقاؤنا اليوم هام. ومنذ وقوع الكارثة وانا احاول الاتصال لعمل شيء ما. نحن بحاجة للاستمرار معا، على الرغم من كل الصعوبات. يقولون ان العمل مخطط ولا يمكن ان يفعله شخص واحد فقط. وفي كل بيت يوجد جهاز تلفزيون، العربي يرى ويسمع كيف يلاحق الجيش الاولاد ويعتدي عليهم، نرى ممارسات الشرطة، فاي شعور تتوقعون ان يكون في كل بيت. لا اريد ان اعلم الشرطة والجيش كيف يتصرفون. لكن يجب التعامل مع الموضوع بجدية. وهناك الكثير يجب قوله عما نتعرض له من تمييز. فانا شخصيا اواجه ذلك يوميا في طريقي من الناصرة الى مكان العمل. فلانني اعتمر النقاب، لا يصعد اليهود الى سيارة الاجرة التي اركبها واحيانا كثيرة اضطر الى تعويض السائق عن ذلك وادفع له اجرة كاملة. لقد سمعناهم يصفون غولدشتاين بالصدّيق، فماذا تتوقعون ان يكون شعور العربي. على الحكومة ان تفكر ماذا تربح من «كريات اربع» محليا وعالميا، يجب حساب الربح والخسارة في كل شيء».

• غانم ياسين سكرتير شبيبة حزب العمل في الوسط العربي •

اعتززت كثيرا بتمثيلي للحزب في الوسط العربي، خاصة بعد عملية المفاوضات والاعتراف المتبادل. وبدأ الشك يخامرنا، عندما بدأت عملية السلام تهتز جراء بقاء المستوطنات وفي الوقت الذي فرحنا فيه بان لقاء رابين وعرفات، سيقوي حزب العمل في الوسط العربي، جاءت احداث يوم الجمعة لتصعب الامور. يصعب علي كثيرا ان اواجه الشعب العربي. لقد شاركت في مظاهرة جنائزية، الكل كانوا يتطلعون نحوي، كثيرون قالوا لي: خائن. لا يكفي ما اتخذته الحكومة من قرارات. يجب القيام بعدة خطوات، لتهدئة الخواطر كاطلاق سراح المعتقلين. واذا لم تتخذ خطوات جدية سيكون صعبا علينا مواجهة الناس. والمسؤولية عما جرى، خاصة في الوسط العربي. تقع على عاتق وزيري الامن والشرطة.

• عفو فاعور، رئيس مجلس شعب المحلي •

حسب الاعراف يجب احترام مشاعر الناس في اثناء الجنازة. وكل ما وقع من احداث، سببه الالم وجلل المصاب. ولو تحلى المسؤولون بالعقلانية لم يحدث ما حدث في رهط. ولكن يجب معالجة الامور جذريا. فنحن نعاني من

• البقية على صفحة ١٥ •

المجزرة تسقط مبررات المرحلة الانتقالية

● عبد المجيد حمدان ●



● قبل في تبرير المطلب الأمريكي، الاسرائيلي بالاساس، بتقسيم التسوية السياسية للقضية الفلسطينية الى مرحلتين، انتقالية ونهائية، بالحاجة الاسرائيلية الى فترة اختبار لنوايا الشعب الفلسطيني وقيادته تجاه اسرائيل وشعبها. وقيل ان فترة الاختبار هذه توفر الفرصة للعمل على زحزحة، فانقاص، جبال الكراهية والبغضاء، التي راكمها قرن كامل من تواصل اعمال العداء المتبادلة بين الشعبين.

المسؤولون الاسرائيليون، وكذلك جهاز دعايتهم، واصلوا تحميل الشعب الفلسطيني المسؤولية عن تضخم جبال الكراهية والبغضاء تلك. والشواهد تشير الى تحقيق نجاحات ملموسة لزعمهم هذا. وآل الحال الى انه حين يجري الحديث عن مد، او اعادة ترميم، جسور الثقة المصدعة بين الشعبين، تتم مطالبة الشعب الفلسطيني، الضحية، وفي فترة الاختبار، ان يفعل كل ما من شأنه ان يساعد قاتله على استعادة «ثقته المفقودة» به، وجزءا جزءا، للتغلب على «الشكوك»! ولقلب حالة التحفز العدائي، الى حالة من الاطمئنان والثقة المتبادلة.

وفي ندوة، في طيبة المثلث، بعد اتفاق اوسلو، سرد عضو الكنيست، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، هاشم محاميد، على اسماع المجتمعين حكاية، كانت طازجة في حينها، وقعت له على احد حواجز التفتيش الفاصلة بين الضفة واسرائيل.

قال ان الجندي، المكلف بالتدقيق في هويات عابري الحاجز، وحين تعرف على هويته، بادأه النقاش عن الاتفاق. الجندي اعلن قناعته بعدم امكانية التوصل الى السلام المنشود. وعلل رأيه بالقول: لقد عملنا فيهم - الاشارة لأهالي المناطق المحتلة - كل ما يدفعهم لرفض قبول هذا السلام. لقد ادخلنا الحزن الى كل بيت.. قتلنا.. اعتقلنا.. اعتدينا.. اذقناهم كل صنوف الاذلال.. فهل من الممكن ان ينسوا وان يتسامحوا؟!

وفي اعقاب المذبحة المروعة في الحرم الابراهيمي تعاملت المؤسسة الاسرائيلية مع مسألة ترميم الثقة وزحزحة جبال الكراهية والبغضاء بنفس وجهها القديم ولكن في اتجاهين. الاول بدا فيه وكأنها تخلت عن تقاليدها المألوفة حين سارعت الى ادانة واستنكار المذبحة بأشد العبارات بلاغة واكثرها دغدغة للأحاسيس والعواطف. وارفقت معها اعلانا عن اجراءات شكلية ضد بعض المتطرفين من المستوطنين وبهدف واضح يتمثل في امتصاص موجات الادانة العالمية، وتهدئة الشعب الضحية بالضحك على ذقنه. لكنها ورغم بلاغة عبارات الادانة ظلت تصف القاتل بالمجرم والمختل عقليا مع تصميم حازم على رفض وصفه بالارهابي او وصف فعله، لئلا ينسحب على افعال سبقته، بفعل الارهاب، محتفظة بهذه الاوصاف للطرف الفلسطيني وحده.

اما الاتجاه الثاني فقد حافظت فيه على هذه التقاليد بمباشرتها ايقاع عقوبة حظر التجول الجماعية على قرابة مليوني مواطن فلسطيني، مع مواجهة كل محاولة للتعبير عن مشاعر الغضب على المذبحة، او ابداء الحزن على الضحايا بالقمع والقتل.

ولا يظن المرء انه فات المسؤولين الاسرائيليين حقيقة ان الحديث عن زحزحة جبال الكراهية والبغضاء واستعادة الثقة المفقودة، يقتضي، على ضوء المذبحة، اجراء مقارنات بين وسائل واساليب التعامل مع طرفي المذبحة الان وكذلك في الماضي وربما في المستقبل.

كما لا يظن المرء انه فاتهم حقيقة ان المواطن الفلسطيني ليس ساذجا الى درجة توقع مساواة في المعاملة. وليس المقصود منحه نفس الفرص والظروف للتعبير عن مشاعره، وبالافعال كما اتيح للمستوطنين، وضد الطرف الآخر المرتكب للجرم. ولا المقصود ان تسارع قوات الاحتلال الى هدم بيت المستوطن القاتل او اغلاقه. او هدم واغلاق بيوت شركائه، او الى فرض حظر التجول على مدينته.. بل ان تراود التفكير بانه ما دام مثل هذا الفعل غير جائز على طرف فانه بالضرورة يكون غير جائز على الطرف الآخر.

وما دمنا نتكلم عن الثقة وزحزحة جبال الكراهية فلا بد من التوقف امام عقوبة حظر التجول الجمعية المفروضة على اهل المناطق المحتلة.

في الماضي ظلت سلطات الاحتلال تبرر عقوبة حظر التجول الجماعية بمسؤولية الشعب الفلسطيني، او جمهور منه، عن فعل قام به فرد واحد منه وعلى مسؤوليته الخاصة. والآن حين كان الفاعل من الطرف الآخر، وكان الشعب الفلسطيني هو الضحية، لاكثر الافعال دموية ووحشية، لم تر السلطة الاسرائيلية، ان شيئا تغير ويوجب تغيرا في اتجاه ايقاع العقوبة.

وفي احاديث رئيس الحكومة الاسرائيلية المتعاقبة، بما فيها كلمته امام الكنيست، لم ير ما يوجب التطرق الى هذه العقوبة، وكأنها امر مفروغ منه، وليس فيها ما يوجب الالتفات اليه. ويبدو، كما تشير مختلف مواقف المسؤولين الاسرائيليين، ان هناك ما يوجب فرضها، لأن الشعب الفلسطيني يظهر على عكس ما هو مطلوب منه، ان له مشاعر، وتتملكه احاسيس، وان هذه المشاعر والاحاسيس تتفجر على شكل ثورات غضب، لا تكبح ولا تكبت تلبية للأوامر الاسرائيلية.

وربما يرى المسؤولون الاسرائيليون، وفي مقدمتهم السيدان شمعون بيرس، ويوسي سريد اللذان يبديان اهتماما تجاه مسألة زحزحة جبال الكراهية والبغضاء بين الشعبين، ان الفلسطينيين يزيدونها حين لا يكفون عن المقارنة بين معاملتهم ومعاملة المستوطنين. فالمستوطنون يملكون مشاعر انسانية واحاسيس يجب ان تتفجر في اعمال محاصرة بيوت مدنيين فلسطينيين ابرياء مع محاولة حرقها بمن فيها من اطفال، وكذلك في تدمير سيارات ونوافذ وشرفات وسد طرقات.. الخ.

وربما يرون ايضا ان العقوبة الجماعية لقرابة مليوني مواطن هي ذات نجاعة خاصة في زحزحة جبال الكراهية والبغضاء، وتقليصها، حتى عندما يكونون هم الضحية. وان لا مجال ولا تجوز المقارنة، فالمطالبة بالمساواة، اثر سماع صراخ مستوطن في كريات اربع ان لا حق لحكومة اسرائيل في عقاب مجموعة من الناس، مهما صغر عددها، بجريرة فعل ارتكبه شخص فرد.

لقد اصمت الحكومة الاسرائيلية اذانها عن سماع المطالبة العالمية برفع هذه العقوبة عن الشعب الفلسطيني جراء على تفجر مشاعره واحاسيسه غضبا على مذبحة الحرم الابراهيمي وفي تصاممها هذا وجهت من جديد ضربة جدية الى مبررات الحاجة لمرحلة انتقالية. واكدت من جديد ان عليها هي ان لا تزيد من علو وضخامة جبال الكراهية والبغضاء.

ففي الكنيست تحدث اسحق رابين عن تعارض فعل المستوطن اليهودي في الحرم الابراهيمي مع الاخلاق والتقاليد اليهودية، فهل يا ترى لا يتعارض عقاب الجنين في بطن امه، والوليد ابن الساعات، والشيخ الذي جاوز المئة من العمر، مع هذه التقاليد والاخلاق حين يكون المعاقب فلسطينيا؟!

لست هنا في مجال تعداد الاضرار واشكال الاذى التي يلحقها حظر التجول الشامل بسائر المواطنين على اختلاف اعمارهم وفئاتهم الاجتماعية. والاضرار الاقتصادية التي تلفت انتباه المراقبين، على ضخامتها وشموليتها، ليست الاكثر اذى في هذه العقوبة الجماعية.

هناك الاذى النفسي للاطفال.. الاذى التعليمي.. الاذى الاجتماعي.. والاذى الروحي.. وغيرها وغيرها وبالطبع ما تراكمه من غضب يتحول الى حقد وكراهية وانعدام ثقة.. الخ.

اسرائيل وهي تتحدث عن الثقة، ومد جسورها، وترميم المتهدم منها، تتجاهل ان انتهاك حرية العبادة، بحظرها في بيوت العبادة، المساجد والكنائس، تلحق ضربات شديدة بهذه الثقة.. ولنا ان نسألها هل تستطيع حظر الصلاة، ولمرة واحدة، وعلى مجموعة واحدة، من مواطنيها، وتحت اي عذر كان؟!

لا يجهل حكام اسرائيل ان المواطنين، والمسنين بوجه خاص، ينظرون لرمضان وللصلاة في المسجد، صلاة الفجر، العشاء، التراويح، نظرة خاصة، لما لها من ثواب مضاعف اضعافا كثيرة. المسنون انتظروا رمضان وحسناته وثوابه. وحظر التجول حظر عليهم الوصول الى المساجد.. بيوت الله مغلقة الابواب.. والجنود ينتهرون بقسوة بالغة كل شيخ تسول له نفسه الحصول على ثواب صلاة الفجر او العشاء او اي من الاوقات الخمسة في بيت الله واحيانا تمنع المؤذن من اعلاء صوت الأذان من المسجد.

لسنا سذجا كي نقعد في انتظار لحظة شجاعة، تمسك بالسيد يوسي سريد، او بالسيدة شولاميت الوني، ولا اقول بالسيد رابين او بيرس او حتى بيلين، ليعترف بما اعترف به ذلك الجندي لعضو الكنيست هاشم محاميد، وليقول اي واحد منهم انه آن الأوان لأن نتوقف عن مراكمة جبال الكراهية والبغضاء. ولكن سأسمح لنفسي بالقول انه آن لكم يا سادة اسرائيل ان تعترفوا بسخف مبرراتكم للمرحلة الانتقالية.. وان الجدية في الوصول لتسوية لسلام ثابت ودائم تعني البدء في البحث عن تسوية نهائية تبدأ بخطوة الاعتراف بضرورة ازالة اهم العقبات امامها.. اي بازالة المستوطنات.

● فايز زعبي ●

لا تعتذروا. نحن اولى!

● نحن لم نطالبكم بالاعتذار ولا بالاسف، نقبل التعازي فقط، فارفعوا اعتذاراتكم وحظر التجول ان امكن، كي نستقبلكم بفنجان سادة. ارفعوا الاسف عن شيء لم تفعلوه، فهو، عشبة ضالة وغرسة غريبة في دفيئة الاحتلال المتنور، فنحن نعرفكم مختلفين تماما: «انتم مختلفون» عندكم «شرف السلاح»، عندكم «درجة اخلاقية سامية»، عندكم «نظرة مختلفة/ مميزة لحياة الانسان» (الكلمات ليعقوب ايرز، محرر «معريب»).

هكذا انتم، «عام سغولاه» شعب مختار. «هذه الاعمال غريبة عن اليهودية» (مألوفة لغيرها؟!). ولا افهم كيف يقوم يهودي بعمل كهذا» (تصريح طعنني بسكين، فهل تفهم ان «الغوييم» فقط يقومون به؟!). رابين بعظمته فاجأنا بكلمته الحارة واستنكاره الشديد وتنصل حكومته من الاعشاب الضارة. رابين كيهودي وصهيوني وكانسان خجل ويستنكر. لكن لماذا يقدم اليهودي فيه على الانسان؟ ولم لا يكون الترتيب معكوسا؟ فاليهودية انواع. باللذات غولدشتاين قتل من قتلهم بدافع اليهودية ولتسريع خلاص اسرائيل. ويهودية حنان بورات تبيح له ان يزور الخليل يوم المذبحة، يتنكر ويفرح ويرقص ويقول «ما العمل في البوريم يجب ان نفرح». جثث الضحايا لم تبرد واوجاع الجرحى لم تهدأ، بيت العزاء لم ينصب بعد، وبورات اليهودي المتنور يرقص قرب الجراح. هناك عرب في عزاء؟ عرب؟ اين هم؟ بورات لا يرى عربا في الخليل ولا في غيرها. بورات يلبس نظارات توراتية قديمة. ولا عجب. سمعنا الحريديم يشيرون لنا بكلمات مثل «العمالقة» وابناء اسماعيل وغوييم فهم سلفيون لدرجة الظلامية جسدهم هنا ولكنهم يعيشون لعصور توراتية سحيقة!

نحن لن نطالبكم بالاعتذار، كما تطالبوننا بعد كل يهودي يقتل او يجرح في المناطق المحتلة. فأنتم كبار ولا يجوز للكبير ان يعتذر. علينا ان نعتذر لما سببناه لكم من احراج وضيق، علينا ان نعتذر عن بكائنا على قتلانا، عن آلام جراحنا، عن ضجيج غُلبنا وسلاسل عبوديتنا، علينا نحن ان نعتذر عن تنغيص عيشكم وسم بدنكم بحشو نشرتكم الاخبارية وبرامج الاستضافة في شاشاتكم، بمناظر دمنا واشلائنا وضربنا وبهدلتنا وسجننا وذلنا، علينا ان نعتذر عن ارهاق جنودكم بمطاردة اطفالنا، عن استنفاد اجساد شباننا لرصاصكم بأنواعه، ولمخزون قنابل غازكم، علينا ان نعتذر عن وجودنا وبقائنا.

علينا ان نعتذر عن قتلكم لنا:

● قاتل ومعز ●

شرطة اسرائيل تنعى مقتل الشاب من راحط، والذي كان على وشك الانتساب لسلكها. الشرطة ترسل بالتعازي لاهله ولافرادها الذين قام احدهم بقتله. الشرطة تأسف لخسارة فرد جديد ولقيام احد افرادها بهذا الفعل.

● مقبرة للشعبين؟ ●

ابراهيم الخليل وَلَد الشعبين، واشترى المغارة لتكون مقبرة له ولاهله مع «القديس» من كريات اربع واعماله في الدفيئة، قد يصبح الحرم فعلا مقبرة لاولاد ابراهيم جميعا.

● اعشاب ضارة ●

«انتم غرسة غريبة، اعشاب ضارة، عار للصهيونية واهانة لليهودية» «كريات اربع دفيئة للقتلة» رابين وبيرس!

سادتي لن اسألكم من غرس ومن غض الطرف؟ ولكن ما اعرفه ان اي مزارع عادي يقلع مثل هذه الاعشاب، يلغي مثل هذه الدفيئة فهل انتم قالعون وهل القتلة متقلعون؟

● الموت للعرب، شعار شرعي؟ ●

«الموت لليهود» شعار يرسل قائله لسجون رهيبة فاليكرت عنه قديما ارسل اليهود للغيتو. مانشيت والموت للعرب» هو السائد في اسرائيل ولدرجة الاعتياد. نحمد الله ان عربنا لا يعرفون العبارة الاولى، ولا نحمد الدمقراطية التي تبيح لمتقلتي اليمين والمتطرفين قذفنا بهذا الشعار في الشوارع، في المسيرات، في الملاعب ومن على شاشة التلفاز. قانون الدمقراطية يحظر هذه الشعارات فلم ناموا عن قائليه؟ القاتل من كريات اربع طبق الشعار ببساطة. سرائب امثاله تسرح وتعيث فسادا في ارض الخليل ولا من يسألها، فلم يلقون كل اللوم على غولدشتاين، اليوم؟!

● شيء عفن ●

٦.٣٪ يؤيدون جريمة المأفون سيء الذكر. بعملية حسابية بسيطة ١٥٠ الف يهودي يؤيدون افظع جريمة يمكن ان يرتكبها مخلوق، ١٥٠ الفا يتفهمون بل يؤيدون، وقسم كبير منهم مستعد لتكرار الجريمة حتى، كيف قال شكسبير: «شيء عفن في مملكة (يهوذا)».

● مجنون رمى حجرا؟ لا تمزحوا! ●

بدأت المسألة «ضحكة بلعبة»، المزح انقلب جدا بسرعة تحولات البورصة. في البداية تجمع الصبية امام عمارة الشايش الضخمة، عرقلوا حركة السير بتجمهرهم، هتفوا وصرخوا، بعضهم اغلق الشارع بعربة النفايات وبعضهم عاود فتحه. احدهم كان ملثما، وكان غريبا عنهم في كل شيء، لفت نظرهم الى عمارة الشايش الضخمة بمؤسساتها:

همشبير لتسرخان، بنك هبوعليم وضريبة الدخل. هذه الاجهزة خاصة استفزتهم، من بداخلها كذلك، علما اسرائيل، اللذان ارتفعا هناك.

اقترح الملثم المعروف عليهم اصابة العلم بحجر واخطأ. عاود الكرة، فأصاب لوحا زجاجيا اصابة طفيفة. راقني المشهد فوقفت وراقبت بغير شغف. طفل آخر يهب لتجريب حظه فيصيب لوحا زجاجيا آخر ينهار مثل كتلة جليدية. الصغير يطرب وكذا زملاؤه. اخران يتشجعان، يلقيان بما وقعت عليه ايديهما من حجارة، الزجاج يتناثر مصدرا صوت انفجار. كلما كان فرح الصغار، المشاركون في الحفل يزدادون. مشارك، وآخر وسابع... يرمي وينتظر، يجد انه «حسن»! فيستمر ولوح آخر ينهار. التصفيق والطرب كذلك، «متعة» مشاهدة «اعداء جيبي» (ضريبة الدخل - همشبير - البنك) -كانت امنية، وتبخرت! فجأة. اللحظة السادية تحطمت واستحالت حزنا، استمرت اللعبة بالجنون، وددت لو يتوقفون ولا ادري لماذا؟ هل اشبعت فضولي وساديتي. وددت لو اهرب، وليس من الشرطة، المشهد لم يعد يحتمل. اللعبة خرجت عن اصولها. والصبية؟ عيونهم تلمع لمعانا شرها وخطيرا لو حركت سيارتي من مكانها فقد تتحول هدفا لزخات الحجارة. كل حركة في هذا المشهد السوريالي هي عنوان لوابل زخات الحجارة! اي مجنون يغامر وعدلت عن الفكرة. تابعت المشهد وكان معيبا ومحرجا.

الصبي الاول نجح حتى الآن في اشراك قسم وافر في لعبته التي دامت نصف ساعة دون تدخل اي شرطي، اختفت الشرطة. ولا ادري لماذا فكرت حينذاك بالشرطة ومهمتها: «تفريق المشاغبين»، ادري فقط انني طردت هذه الفكرة بسرعة. تخيلت ماذا سيفعل الرصاص الاعمى والهراوات القاسية في هذه الاجساد الصغيرة لو اتت الشرطة! انغمست بالمشهد من جديد! بدون شرطة بدون كبار قادرين على ايقافهم، شعر الصغار انهم ملوك الشارع. اسياد الموقف، فتصرفوا مثل ابي عزة المجنون الذي حلم بالخلافة ليلة واحدة ليفعل ما يريد فأعطاه الخليفة ذلك (مسرحية «الملك هو الملك» لسعد الله ونوس).

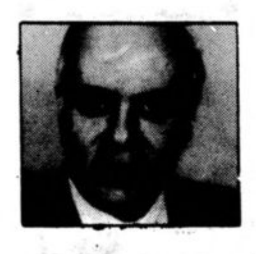
الملثم الغريب وغولدشتاين لعنة الله والتاريخ عليه، دون ان اقصد الموازاة، كلاهما «مجنون» رمى بحجر. فهل للعقلاء ان يصلحوا؟ كلاهما مجنون وهذا جر صبية ليقلدوه وفعلوا - فهل يقلد البعض ذلك المجرم الاثيم من كريات اربع؟ ذلك «القديس» بطل اسرائيل؟

هؤلاء الصغار غاضبون فعلا ومجروحون تماما مما حدث في الحرم الابراهيمي مثلنا - وان اختلفنا معهم في وسيلة التعبير. الصغار ينسخون مما يشاهدونه على الشاشة. ذكرني هذا

● البقية على صفحة ٦ ●

● بشير البرغوثي ●

سلام الاوطان غير سلام الاستيطان!



● جثث شهداء الحرم الابراهيمي ودماء جرحاه ورصاص المجرم القاتل غولدشتاين وصحبه، تركت اثارها العميقة على سطور اتفاق اوسلو حتى باتت غير مقروءة منا نحن الذين ابديناه بتحفظ، عندما وقع في حديقة الورود في البيت الابيض!

ولو اننا استعرنا النسخة الاسرائيلية لذلك الاتفاق، بعد ان لم يبق بحوزتنا غير هذه النسخة المخضبة بدماء شهدائنا وجرحانا، فاننا لا نجد فيها اية اشارة الى ان تنفيذ اتفاق غزة اريحا سيمنع حدوث مجازر جديدة، او سيحول بين المستوطنين، المستثنين، من ذلك الاتفاق، وبين مواصلة تعدياتهم الدموية على ابناء شعبنا، وتوقع الردود على تلك التعديات.

ومن العجب ان يخرج علينا الرئيس الامريكي بالجواب على كل هذا بطلب نقل المفاوضات الى واشنطن، وكأن المشكلة في طقس القاهرة او طابا.

ومن العجب ايضا ان نجد بيننا من قبل بالوصفة الامريكية القائلة بأن الحل يأتي من تغيير الطقس. اما شهداؤنا فلهم الله!

يبدو لي كأننا نشهد مسرحية من مسرح اللامعقول. واصحاب الحل والربط بيننا، وفي الطرف الآخر ايضا، لا يطرحون على انفسهم السؤال الاساس وهو: هل بوجود المستوطنين، بما يمثلونه من قوة الاحتلال ومصادرة الاراضي والتحرش الدموي، بين ظهرانينا وعلى ارضنا، يمكن قيام سلام عادل ووطيد؟؟

لقد اجابت مجزرة الحرم الابراهيمي بصورة مفجعة على ذلك السؤال بالنفي القاطع. لذلك لا بد من اخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار.

ان للمستوطنين برنامجا سياسيا واضحا وهو السيطرة على الاراضي المحتلة، وتهجير اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين، ومن يبقى عليه القبول بالخضوع لمشيئتهم. وهم يعلنون ويعملون من اجل تنفيذ ذلك البرنامج، وعلى الذين لا يرون ان مجزرة الحرم الابراهيمي قد اقحمت عنصرا نوعيا على العملية التفاوضية، وهو الاستيطان والمستوطنات، ان يعلمونا كيف يمكن منع حدوث مجازر جديدة اذا ما بقيت هذه المستوطنات مستثناة من العملية التفاوضية.

ان حكام اسرائيل والولايات المتحدةيقولون بوجوب التقيد باتفاق اوسلو وبعدم اقحام عناصر جديدة عليه. ونحن نقول ان المستوطنين انفسهم بمجزرة الحرم الابراهيمي قد اقحموا انفسهم على طاولة المفاوضات. ولا ينبغي التهرب من هذه الحقيقة. ولا حاجة بنا اذا ما استمر «تجاهلهم» على طاولة المفاوضات، لايراد امثلة عما يمكن ان يحدث بين مئات المسلحين منهم في قلب مدينة الخليل، او في المستوطنات المستثناة في غزة واريحا، او في باقي الضفة الغربية.

هل فكر احد في البوسنة وهو يقترح زيادة عدد افراد الشرطة الفلسطينية، وهل وجود هؤلاء الافراد في الخليل، ان سمح لهم بذلك، سيقيم السلام في المدينة ومن حولهم زملاء غولدشتاين في مركز المدينة وفي كريات اربع؟

اذا كان هدف المفاوضات اقامة سلام عادل ووطيد فلا مجال لذلك قبل اخراج المستوطنين، وليكن اخراجهم من مدينة الخليل وتفكيك مستوطناتهم في منطقتي اريحا وغزة نقطة البداية.وبغير ذلك لا جدوى من عملية تفاوضية تكون بتجاهلها للخطر الاستيطاني مجرد عملية خداع من الطرف الاسرائيلي الامريكي ووهم قاتل من الطرف الفلسطيني.

لهذا لا بد من ترتيب اولويات الموقف الفلسطيني قبل القبول باستئناف المفاوضات. ان على اسرائيل ان تخرج المستوطنين كليا ونهائيا من مدينة الخليل، وتقبل بوجود حماية دولية فاعلة للفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وتعلن استعدادها للبدء في تفكيك مستوطنات قطاع غزة ومنطقة اريحا، وتوافق على ادراج موضوع الاستيطان والمستوطنين برمته على رأس جدول اعمال المفاوضات عند استئنافها بعد انجاز ما تقدم من اجراءات!

ان البعض يعتبر ما تقدم شروطا مسبقة. وماذا في ذلك. اولا يحق للمهدد في حياته ان يطلب ضمانات وشروط امان قبل ان يجلس مع مهدديه على طاولة المفاوضات؟!

ان بشاعة الجريمة الاستيطانية التي وقعت في الخليل تجعل اي تفاوض واي اتفاق، يتجاوز تلك الجريمة، ويدحر موضوع المستوطنات الى المرحلة النهائية، مجردا من المصداقية.

واذا لم يفتح الملف الاستيطاني بكامله الآن واعين العالم والرأي العام في اسرائيل وخارجها مفتوحة على بشاعة الجريمة في الحرم الابراهيمي، فمن المستبعد ان يفتح بعد ذلك.

ومن هنا يجب على القيادة الفلسطينية ان تتمترس حول هذه القضية من اجل السلام العادل، ومن اجل الشهداء، ومن اجل شعب الشهداء، شعب فلسطين.

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

יהי שמך "ברוך"

●عيون الخليل نامت تلك الليلة مبكرا، و«ابن هاجر» الصغير الحّ على والده ان يوقظه لمرافقته.. وانطبقت اجفان الجند على البنادق الهاجعة في احضانهم.. وعيون رب «الصباؤوت» - الجيوش - صارت تجد متسعا لسنة ونوم، بعد ان اعتلى كلينتون عَرَشَ الكون.. الا ان عينك لم تنم ايها «القديس» بقيت ساهرا، وكأنما اجلالا لما ينتظرك مع تنفس ذلك الصباح. فما جئت من تلك البلاد النائية الا لأجل هذا!

حملت من المؤونة ما يكفي لفطورك الدموي.. «تسللت» كالزئبق.. وخلف عمود ضخم استترت، ربما في مكان هذا العمود قعدت هاجر قبل آلاف السنين تشهد احتضار صغيرها بعد ان طردها زوجها بطلب من «سارة» وموافقة ربانية طيّعة..

العمود الاخر بعيد، ربما هناك جلس اسماعيل قبل ان تلتقطه هاجر ثانية.. واسماعيل كبر، واسماعيل تكاثر.. تعد: اسماعيل، اسماعيلان.. ثلاثة.. مئة.. الف.. لا يكفي هز العمودين لاسقاط المعبد.. فلتسقطه بطريقة عصرية يا شمشون القرن العشرين!

المطر غزير في الخارج، وتكاد يدك ترتجف على الزناد.. ها هم سجدوا ليسهّلوا عليك المهمة، يختلط قصف الرعد بأصوات التهليل.. ط.. ط.. ط.. ط.. زخة من الرصاص يقطر دما.. ما زال البعض ينهض.

تعاود الكرة.. فتتهاوى القامات من جديد.. والموجة تلي الموجة، يحصيها المسؤولون فيجدونها (١١٠) رصاصات! يحصى القتلى والمصابون.. (٥٣) شهيدا، ومئات الجرحى.. لا تناقض! فالمتمرنون في الجيش «المتنور» يصيبون اكثر من عصفورين بحجر! او انها «حجارة من سجيل»!

تتنفس الصعداء! فقد اديت الرسالة!

الا يهوون الشهادة ويسعون لنيلها! فلماذا الغضب! ثم الم يوفر ذوو هؤلاء «لقمة عيشهم»! رعاك الله يا بليئة البيك! ايها الطبيب «الماهر»! يا من تداوي النفوس قبل مداواة الاجساد. لقد لبيت النداء عندما جذبتك نظرية «الوطن بلا شعب»، «فصعدت» من بروكلين «الواطئة» الى اسرائيل «المعلقة» بجانب سدرة المنتهى، اعلى من كل الخلق، واعلى من كل الاماكن!

اطلقوا على بطولتك «مجزرة وكارثة ومذبحة»، وأحدٌ قطّ لم يسمها تخريبا! فحاشاك ايها «العقي» من التخريب! ان هذه الدمغة الدولية لا تصلح الا لنا نحن ابناء الامة هاجر، ضرة السيدة سارة!

من نطق بالضاد فهو مخرب.

ومن ملك ملامح سمراء فهو مخرب.

ومن دخل الحرم فهو مخرب.

ومن اطلق النار اينما كان فهو مخرب.



● القاتل باروخ غولدشطاين ●

اظن موجاتنا الاذاعية تصل مسامعك حيث انت،في ظل قرن الموز «بطول محيط الارض»، وازاء انهار العسل الصافي غير المغشوش.. واظنك سمعت ما حدث في بروكلين - بلدك - اتذكر جسرها! فوق هذا الجسر اطلقت نار على حافلة تقل خمسة عشر «تقيا» مثلك.. المهاجم اختفى.. فلا مفتش الشرطة في نيويورك، ولا رئيس بلديتها تمكنا من تحديد هوية المهاجم.. ولكن راصدنا (الاذاعي لا الجوي)، «بذكائه وعبقريته» تمكن من ذلك، رغم بدائية المعلومات واوليتها! فالمهاجم «كما يبدو» ذو ملامح عربية! وهو «كما يبدو» اطلق صيحة مع اطلاقة الرصاص! والصيحة «كما يبدو» عربية، وربما كانت يوم الثلاثاء «الله اكبر»، وصارت يوم الاربعاء، «لذبح اليهود»! اذن: اطلق «مخرب النار على يهود فوق جسر بروكلين»!، ومن يحاسب راصدنا اذا ثبت ان «المخرب» من تايوان، وان السبب خلاف على دور في محطة تكسيات!

العربي وحده هو المخرب، موجودا كان ام غير موجود!

يوم الثلاثاء مرت سيارة مسرعة، ذات لوحة صفراء.. قوات الجيش «المتيقظة» الا في الحرم الابراهيمي، اطلقت النار على السيارة، فلسبب ما ظنوا ان في داخلها مخربين!.. وسقط «باروخ» آخر في حضن زوجه التي تنزف جراحها!

ايها «القديس»

نادوك فجئت، قالوا لك ارضهم ارضنا فأتيت هناك، قالوا عنهم «مخربون» فأطلقت عليهم النار، فما وجه الجنون في ذلك!

ليفحص كل قدراته العقلية، وحماك الله من الجنون، و«ليكن اسمك مباركا» يا.. باروخ غولدشتاين!!!

ولكن اسماعيل لا يموت....

لا تعتذروا.

● تتمة من صفحة ١ ●

بشعارات «الموت للعرب» التي ترفع بشكل عادي ومألوف على لافتات او بالميكروفونات في كل مظاهرة، لمتطرفي اليهود، بل في ملاعب كرة قدم عديدة حتى. ومن على شاشة التلفاز. في اسرائيل تعودوا على هذا الشعار العنصري الذي لا ادري كيف يسكت عنه قانون مكافحة العنصرية؟

لا اريد تخيل الوضع لو كانت الصورة معاكسة! احمد الله فقط ان شعبنا رغم مرارة آلامه لا يعرف هذه الشعارات الغريبة عن لغته.

مجرم كريات اربع، بكل بساطة تقبل بهذا الشعار وطبقه حرفيا! بتهمة التحريض ملأوا السجون منا، فهل «ماتت لعرقهم» ليست تحريضا دمويا سافرا؟! لكن من يلوم الحقالة، اذا كان سياسيون قد وصفوا العرب بتعبيرات لا تقل عنها مثل «العرب الصراصير» و«العربي الجيد يساوي العربي الميت».

● مرزوق حلبي ●

خطاب يُلغي.. وخطاب يعترف!

● ان اتون مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل حوّل حياة كثيرين وآمال واحلام وتوقعات لا حصر لها الى رماد وذكرى وبحث الأسى والتفجع. الا انه لم يفعل الشيء ذاته مع عناصر معادلة الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، وانما رسمها من جديد وابرزها واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار وبشكل غير قابل للتأويل ولا للاجتهاد. فقد سجلت المجزرة بالدم وللمرة الـ.. حقيقة ان الفلسطيني المشرّد من وطنه لا يزال عرضة لعنف اليهودي الذي اراد حلا للمسألة اليهودية. فكان يوم حل مسألته يوم نكبة للفلسطيني الذي لا ينفك منكوبا باحتلال يفرز في كل يوم مجزرة، وفي كل صباح موتا ودما مسفوحا.

هذه هي الحقيقة التاريخية التي طرحتها المجزرة الأخيرة من جديد وثبتتها في الذهن الجمعي. ومن هذه الحقيقة وتفاعلاتها، اتت مجزرة الخليل وليس من تحريض غلاة اليمين، او من نشاط الزمرة الكهانية التي شرعت قوات الاحتلال بطاردتها وكأنها السبب الوحيد لسفك الدماء. علما بأنها افراز من جملة افرازات الصراع برمته! فالفكر الصهيوني الذي تحول بعد ١٩٤٨ الى شرعية رسمية/ حكومية/ مُمأسسة/ هي الارضية الخصبة لهذه المجزرة وكل سابقاتها، تلك التي ارتكبها مدنيون (يونا ابروشمي وعامي بوبر) او مستوطنون او قوات عسكرية نظامية. فالشرعية الاخلاقية والسياسية (وان كانت محدودة) والتي حظي بها الفكر الكهاني والترحيلي والغوش ايموني والارهاب اليهودي والمشروع الاستيطاني المتجدد (بعد حزيران ١٩٦٧)، هذه الشرعية مسنودة بتجربة غنية في الموروث الصهيوني فكرا وممارسة وتاريخا! فهذه الأفكار الدموية المؤدى والمحصلة لم تنشأ بعد حزيران ١٩٦٧، في ظل الاحتلال او بسببه بل هي امتداد، وبصيغة ما، لتاريخ الممارسة الصهيونية على تيارات نافذة فيها!

شعب حل في مكان شعب آخر، في ارضه ودياره وحقوله وبياراته وكرومه! ولم يكن ذلك ممكنا دون ان يلغي الشعب الذي احتل المكان صاحبه (الشعب الفلسطيني)! وتحوّل الالغاء الى تشريد وقتل والى سعي لطمس آثاره ومعالمه. وطال هذا الالغاء الشعب الفلسطيني حيث حل بعد تشريده! واذا اعتبرنا الاحتلال للضفة والقطاع بعد حزيران ١٩٦٧ حلولا اضافيا للاسرائيلي في المكان الفلسطيني، فان مشروع الالغاء لا يزال فاعلا!

ان الادبيات الصهيونية الرسمية الصادرة عن المؤسسات الصهيونية قبل ١٩٤٨ وعن المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، عمدت الى تبرير الحلول اليهودي في فلسطين - الذي لم يكن ممكنا بدون الغاء الآخر - الفلسطيني! وكان لا بد من كتابة تاريخ جديد عبر اختلاق وقائعه وحقائقه الجديدة. وجرت الاستعانة بالرواية الدينية وبسحر الاسطورة التاريخية. وجرى استثمار محسوب بدقة للكارثة التي حلت باليهودي في اوروبا. وانشئ خطاب صهيوني سياسي تاريخي ادبي ثقافي متكامل في مركزه الغاء الفلسطيني او تغييبه كليا. فقالوا «شعب بلا ارض الى ارض بلا شعب». وابتدعوا اسطورة تجفيف المستنقعات واحياء القفار (فلسطين)! وتساءلت رئيسة الحكومة السابقة غولدة مئير «واين هو الشعب الفلسطيني؟». وتحدثت اتفاقيات «كامب ديفيد» عن «عرب ارض اسرائيل». وجرى عبر عقود تأكيد اوالية اليهودي وتفسيحه وتميزه واخلاقيته ومصداقيته ونقائه واستقامته وتنوره وديمقراطيته وعقلانيته وانضليته! هذا مقابل عملية تشويه منهجية للعربي/ الفلسطيني. فما من صفة تشنيع وتنفير الا ودمغ بها الفلسطيني لتكريس دونيته وانحطاطه امام اليهودي المقدّس!

من هذا الخطاب وهذه اللحنية اتى الغبن التاريخي الذي لحق بالفلسطيني من الممارسة الصهيونية التي يشكل الاحتلال الراهن احد اشكالها الدموية والظلامية. الا ان المسؤولين الاسرائيليين قبل اتفاق ١٣ ايلول وبعده (ولا في نصوصه، ايضا) لا يعترفون بهذا الغبن ولا يعلنون المسؤولية عما الحقوه بالفلسطيني من قمع وقهر وتشريد وسفك دماء ولا يعترفون لهذه الضحية بألمها ومعاناتها ولا بحقوقها الكاملة. وغياب الاعتراف الاسرائيلي الرسمي بالغبن التاريخي وبالمسؤولية عنه، ليس انه يعيق مسيرة التفاوض بل انه يعطي، ضمنا، شرعية للنهج الفكري والعملي الذي كان قائما حتى ١٣ ايلول ١٩٩٣. هذا النهج الذي يشكل الغاء الفلسطيني محوره! فمجزرة الحرم انما كتب وعلى طريقته فصلا من فصول هذا النهج الدموي. ومن هنا، فان ما قررته الحكومة الاسرائيلية ردا على المجزرة لا يرقى الى المستوى التاريخي المطلوب في مرحلة هي مفصلية في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني العربي. فحتى لجنة التحقيق الرسمية فرضت على رئيسها، يتسحاق رابين، فرضا! ويبقى الأمل في الذين يكتبون التاريخ من جديد وهم مجموعة من الباحثين في الأكاديميات الاسرائيلية شرعوا يؤرخون من جديد لما حدث في هذه الديار في الثلاثينيات والاربعينيات من هذا القرن من خلال التعاطي النقدي لكل ما كتب حتى الآن. فقد يفلح هؤلاء في مساعدة التاريخ الحقيقي في النهوض على رجليه.

اما وقد سحبت المجزرة بند الاستيطان من ملفات اتفاق ١٣ ايلول وطرحته ملحا على جدول الأعمال، فانه ينبغي العودة من باب المساءلة التاريخية التي تفتحه للمجزرة الى مطالبة الاسرائيليين بالاعتراف الصريح بالدور التاريخي في صنع المأساة الفلسطينية واحداثها، وبحقوق الفلسطيني لا سيما اقامة كيانه السياسي على جزء من وطنه. ويشكل هذا، في رأينا، شرطا لازما لاحقاق مصالحة تاريخية وللتأسيس لخطاب سياسي وثقافي اسرائيلي جديد يعترف بالفلسطيني وينصفه، ويحل مكان الخطاب الصهيوني والشوفيني الرسمي الذي يلغيه كما حدث في الخليل!

(«الية الكرمل»)

● د. احمد سعد ●

الجماهير العربية تدين وتتهم



● احداث المذبحة في الحرم الابراهيمي الشريف وما رافقها من تطورات على ساحات مواجهة الجريمة ومرتكبيها تستدعي استخلاص العديد من العبر لما فيه مصلحة ضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني وبناء جسور السلام العادل والتعايش الاسرائيلي – الفلسطيني والاحترام المتبادل بين الدولتين، الاسرائيلية والفلسطينية العتيدة.

واحدى هذه العبر، التي يجب استخلاصها، تتعلق بقضية النهج الاجرامي العريبد الذي تمارسه اذرع الاحتلال والقمع الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وضد الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. فطابع هذا التعامل يتناقض مع متطلبات المساعي لبناء قواعد السلام والتعايش الحقيقي الاسرائيلي – الفلسطيني في المرحلة الراهنة. كما يتناقض مع الادعاءات الرسمية بأن الحكومة تبلور سياستها باتجاه انجاز السلام مع الشعب الفلسطيني والمساواة للجماهير العربية في اسرائيل.

اننا نوجه اصبع الاتهام الى السلطة وسياستها ونحملها المسؤولية عن المسلك المنهجي القمعي في تعاملها الاجرامي مع الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. فشكل التعامل مع الجماهير العربية، التي هبت في اروع وحدة صف كفاحية للتعبير عن سخطها العارم على المجرمين الكولونياليين وعن تضامنها مع الشعب الفلسطيني اكد ان القط لم يتخل عن عاداته والتكشير عن انيابه العدوانية رغم تظاهره بالتمسك بالعملية السلمية.

اذرع القمع التي تتلمذت في كنف سياسة القهر القومي والتمييز العنصري والاحتلال واباحة ضرب العربي ونهب ارضه واعطاء الشرعية لدعاة الترانسفير والعنصرية، هذه الاذرع لم تتخل بعد عن عقليتها المجبولة بسياسة الكراهية للعرب واستباحة كرامتهم.

وقد برز هذا في مستنقع الجريمة التي ارتكبت ضد الجماهير العربية في قراها ومدنها ابان الاحتجاجات العادلة على جريمة الاحتلال في الخليل. ففي جميع المدن والقرى العربية جرى التعبير عن ضمير وموقف الجماهير العربية عبر المظاهرات والاضرابات والاجتماعات وغيرها من وسائل التعبير الدمقراطية السلمية. وفي جميع الاماكن التي لم تطأها اقدام البوليس وقوات القمع الخاصة «اليسام»، سارت مختلف النشاطات وانتهت بهدوء تام. وفي كل الاماكن التي دخلت اليها قوات البوليس، بحجة الحفاظ على الهدوء، كان وجودها مصدرا للشغب واستفزاز المشاعر واحداث الصدام.

فدخول البوليس وغيره من قوات السلطة الى الناصرة ويافا ورهط وغيرها ادى الى الانفجار وسقوط الشهيد العربي في رهط وعشرات الجرحى في الناصرة ويافا وغيرها. انه يعيد الى الاذهان احداث يوم الارض وحتى لو ان الحجة لدخول هذه القوات كانت احراق اطار سيارة او رجم حجر فهذا لا يستدعي مثل هذا الاستفزاز

ويمكن حصر الحادث وليس فرض العقوبة الجماعية على مدينة بكاملها وقرية بكاملها وتحويل ساحاتها وشوارعها الى معارك تستعمل فيها الغازات المسيلة للدموع والهراوات والرصاص الحي.

فهل استعملت مثل هذه الوسيلة لمواجهة مخاطر اشد جراء عربدة المستوطنين الكولونياليين في المناطق المحتلة ودخولهم عنوة المدن والقرى العربية يعيثون فيها فسادا وتحطيما وعدوانا؟ وهل يمثل هذا التعامل تبني جسور التعايش واحترام مشاعر وحقوق الجماهير العربية الدمقراطية والقومية في وطنها.

ولكن رغم ذلك فان جرائم المستنقع الآسن لم تجهل الجماهير العربية تضيع البوصلة. وسريعا استخلصت العبرة الصحيحة بضرب سهمين الى الموقع الصحيح. ففي اجتماع لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في مسقط رأس الشهيد في رهط تقرر من جهة، التوجه الى السلطة بلجم وعدم ادخال الشرطة في احداث كهذه الى القرى والمدن العربية. فتصرفات الشرطة تعكس في نهاية المطاف بعض معالم التوجه الحكومي وسياسته تجاه الجماهير العربية وتضع على المحك قضية التعايش ومضمون المساواة.

ومن جهة ثانية قررت اعلان الاضراب في المجالس المحلية العربية استنكارا للجريمة في رهط واستنهاض القوى الدمقراطية اليهودية للمشاركة في مهرجان احتجاجي عربي يهودي يعقد في تل ابيب. وبهذا كشفت الجماهير العربية عن معدنها ودرجة وعيها، اذ اكدت ان اهمية وزنها السياسي النوعي المؤثر والمسهم في المعركة من اجل السلام العادل والمساواة وانجاز الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني يرتكز على قاعدتين اساسيتين مترابطتين عضويا: الوحدة الشعبية الوطنية للجماهير العربية على ساحة النشاط والتي تجسد بالاضراب الشامل مئة بالمئة تضامنا مع الشعب الفلسطيني واستنكارا للجريمة الدموية، ووحدة الكفاح المشترك اليهودي – العربي في الوطن المشترك في المعركة من اجل السلام العادل والتعايش الحقيقي القائم على العدل والمساواة والاحترام المتبادل.

● احمد حمدي ●

فعلا.. امر مخجل!

● عندما قطعنا المسافة من قلب الجليل الى قلب النقب في يوم الثلاثاء الماضي لم يكن هدفنا مجرد حضور اجتماع لجنة المتابعة العربية فحسب، بل الوصول الى بلدة رهط. فهذه القطعة الغالية من وطننا باتت جريحة ثكلى. ترابها المخضب بدم الشهيد محمد ابو جامع، اصبح ذا لون وطعم آخرين.

ذهبنا ونحن في قمة الحزن والألم. شعور بالاختناق ينقض على الأعناق والغضب شديد شديد.

فلم يكتفوا بالمجزرة في الخليل، ولم يكتفوا بالمجازر اللاحقة في نابلس وغزة ونحالين وايضا في الخليل. ولم يكتفوا بالقمع في سائر المناطق المحتلة، واختاروا ان يقمعوا في القرى والمدن العربية في اسرائيل. ان يقمعوا قمعا دمويا.. ادى الى سقوط شهيد في رهط.

هذا الأمر قض مضاجع اعضاء لجنة المتابعة، من اعضاء كنيست ورؤساء.. فالتأموا في رهط ليقرروا كيف يردون على رد الشرطة الدموي العنيف.

في مثل هذه الظروف الأليمة، ومن خلال جلسة بحث، سادها الغضب والحزن والألم وكان من الصعب ان ترى فيها ابتسامة على وجه انسان وفي وسط مئات من اهالي رهط المحيطين بالحاضرين بوجوه شاحبة وافواه صامتة وعيون صارخة.. في مثل هذا الوضع، أبى السيد عبد الوهاب دراوشة الا ان يعرض مسرحية اعلامية من النوع اللذي يصلح تسميته «تراجيكوميديا».

كان السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية، يتحدث في بيت العزاء في رهط باسم لجنة المتابعة. وكان يستمع اليه المئات في سكون وفي وجوم. فقاطعه دراوشة صائحا: «يا اخوان.. يا اخوان.. ابو عمار ع الخط». كان السيد دراوشة المحترم جالسا بين الحضور في خيمة الاحتجاج. وكان يحمل في يده جهاز تلفون لا سلكي (بيليفون) من الطراز الحديث. وقد اختار هذا الوقت بالذات وهذا الموقع بالذات وامام هذا الجمهور بالذات ليتصل مع تونس طالبا مكالمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ليكلمه.

وماذا كان الكلام؟

– مرحبا يا ابو عمار.. احنا موجودين عند اخوانك الابطال في رهط اللي قاوموا قوات الشرطة.. وهاي الأخ ابو حاتم خذ احك معه. خذ ابو الشهيد. خذ اخوانك الأبطال في يافا، عضو البلدية... وهكذا يختار من الحاضرين اناسا ويسلمهم لأبو عمار او يسلم ابو عمار لهم. وكلها مسألة «سلاما وتحية» والحضور يتمرقص، بعضهم زعل لأنه لم يحظ بشرف مكالمة عرفات. وبعضهم غضب لهذا المستوى المسرحي البائس. وبعضهم لم يخف الاشمئزاز



والامتعاض. احدهم سأل: هل يوجد عند ابو عمار كل هذا الوقت للسلامات. وشخص آخر انفجر: «عيب يا رجل عيب».

مضت اكثر من ١٥ دقيقة على هذا المنوال حتى كف الرجال عن هذا الابتذال وعاد اللقاء الى مساره فتابع ابو حاتم كلمته. وعندما انفض اللقاء، سمعنا من العديدين كلمات تعبر عن الخجل والاشمئزاز معا.. فعلا امر مخجل.

احذروا اللحـــوم الملوثة!

* الطبيب البيطري، د. محمد عبد الخالق، يتحدث عن السبل الضرورية لضمان عدم التلوث في اللحوم التي نشتريها من الملحمات او نأكلها في المطاعم والمقاصف *

• حول مدى مشاركة الانسان في عملية تلويث اللحم ومنتوجاته؟! ومتى وكيف تتم هذه العملية؟! التقينا الطبيب البيطري د. محمد عبد الخالق.

*** في اية مرحلة يدخل دور العامل البشري في عملية تلويث اللحوم؟**

– د. عبد الخالق: المواشي قبل ذبحها في المسلخ.. او في اي مكان اخر لا يكون لحمها ملوثا، اذا كانت معافاة من الامراض المختلفة. والمشكلة في عملية التلويث هي بعد ذبحها، وبالاساس من قبل العاملين في تصنيع اللحوم او ربات البيوت.

*** وكيف ذلك؟**

– د. عبد الخالق: ابتداء من عملية ازالة الجلد وحتى التبريد الاولي، حيث يتم فيه حفظ اللحم في المسلخ لمدة ٢٤ ساعة حسب القانون.

*** وما العمل لتلافي هذا الامر؟**

– د. عبد الخالق: العامل المسؤول في المسلخ هو الحامي الاول للحم وفي الوقت ذاته هو الملوث الاول، اذا لم يتبع طرق الوقاية الصارمة الممنوع التنازل عنها ولا في اي حال من الاحوال. كذلك الامر بالنسبة للقصاب. فكلاهما عليهما معرفة ان لحم الحيوان يلوث فقط بعد عملية الذبح.. ويجب عليهما اتباع كل الوسائل لمنع تلويثه.

*** وما هي الشروط لذلك؟!**

– د. عبد الخالق: اولا.. على العامل ان يكون معافى من الامراض كالزكام والرشح وغيرها. لانه عن طريق الافرازات الصادرة عبر الفم ينقل الجراثيم المعدية والخطيرة ويؤدي الى تلوث اللحم ومن الممكن ان ينتقل التلويث الى الانسان عند بيعه والتسبب في عملية تسمم.

ثانيا: نظافة الملابس وصيانتها هي عامل اخر اساسي، منعا لانتقال الجراثيم. وارتداء ملابس متسخة وملوثة ببقايا دم ولحم هو بمثابة تربة خصبة لتكاثر الجراثيم القادرة على تلويث اللحم.

ثالثا: النظافة الشخصية امر هام جدا وعكس ذلك يشكل عاملا ملوثا هذا يعني اضافة الى العناية بنظافة الجسم العامة، يجب الحرص على غسل اليدين باستمرار خاصة بعد استعمال المرحاض.

*** وعدم غسل اليدين جيدا.. ماذا يسبب؟**

– د. عبد الخالق: في البراز هناك ميكروبة تدعى كولي – فوروم، وهذه لا تسبب تلوث اللحم ومنتوجاته فقط، انما تسبب تسمما في المعدة. وللاسف في بعض الاماكن ما زال هناك قلة وعي حول اهمية غسل اليدين جيدا بعد استعمال المرحاض.

*** وماذا عن ربات البيوت والطباخين في المطاعم والفنادق والمقاصف؟**

– د. عبد الخالق: كل العوامل والشروط التي ذكرتها لوقاية اللحم من التلوث تنطبق على كل شخص يتعامل مع اللحوم ومنتوجاتها بمن في ذلك ربات البيوت والطباخين في المطاعم والفنادق والمقاصف وغيرها.

*** المسالخ المحلية هل تتقيد بالشروط التي ذكرتها؟!**

– د. عبد الخالق: التجهيزات الحديثة التي ادخلت للمسالخ ومذابح الدواجن قللت من عملية التلويث لانها خففت من عملية ملامسة الانسان للحم.. ومع كل هذه التطورات الضرورية فما زالت هناك حاجة ماسة للتقيد بما ذكرناه آنفا لكي لا يصبح اللحم مصدرا للتسمم.

(ابتهاج مجلي)

ڤيتامين «د» ضروري للأطفال وللكبار... ايضا

* يساعد على امتصاص عنصري الكالسيوم والفوسفور من القناة الهضمية * تقدم العمر يفقد الجسم القدرة على انتاج المواد الكيماوية التي تتحول الى ڤيتامين «د» * التعرض الزائد للشمس وبالاوقات غير المناسبة قد يسبب السرطان *



بقي ان نذكر ان التعرض الزائد لأشعة الشمس غير ضروري، واحيانا يكون مضرا، اذ انه يصيب الجلد بالتجاعيد والترهل. كما انه يعتبر احد العوامل المساعدة على الاصابة بسرطان الجلد.

● يظن الكثير من الناس ان ڤيتامين «د» قليل الفائدة ولا يهم سوى الاطفال. وعلى النقيض من ذلك فلقد اثبت العلم الحديث ان هذا الڤيتامين مهم جدا للجسم البشري، لانه يساعد على امتصاص عنصري الكالسيوم والفوسفور من القناة الهضمية.

فهذان العنصران مهمان جدا لصحة العظام والاسنان. فالكالسيوم يترسب في العظام والاسنان مكونا البنية الاساسية لهما. كما ان الكالسيوم والفوسفور مهمان لصحة الاعصاب، وعندما ينقص ڤيتامين «د» في الجسم فان مستوى هذين العنصرين في الدم ينقص فيخرج الكالسيوم المختزن في العظام الى الدم مما يسبب بتلين العظام، واعراضه آلام العظام والمفاصل وترقق مستمر بها مما يؤدي بالتالي الى سهولة كسرها لاخف انواع الصدمات.

فڤيتامين «د» من الڤيتامينات التي تصنع داخل الجسم وبالتحديد في الطبقة التي تقع تحت بشرة الجلد.

اما ما يعوق تكون هذا الڤيتامين فهو: * عدم التعرض الكافي لأشعة الشمس خصوصا في فصل الشتاء، اذ تحتوي على كمية اقل من الاشعة فوق البنفسجية عنها في الصيف * تلوث الهواء بالغبار والاتربة * لون الجلد * فكلما ازدادت البشرة سمرة قل نفاذ الاشعة فوق البنفسجية الى طبقة الجلد.

ولقد وجد العلماء انه مع تقدم العمر يفقد الجسم البشري قدرته على انتاج المادة الكيميائية التي تتحول الى ڤيتامين «د» بتعرضها للأشعة فوق البنفسجية. لذلك يعتمد الجسم في هذه المرحلة على مصادر الغذاء الغنية به كالسالمون والتونة والبيض والزبدة والسردين واللبن كامل الدسم وزيت كبد الحوت.

اختبارات جديدة لكشف تشوهات الاجنة

منذ العام ١٩٦٠ كان تحليل السائل الجنيني هو الفحص الوحيد للمرأة الحامل للكشف عن «المنغولية» (البلاهة الخلقية التي تصيب الطفل عند ولادته بانحراف في العينين وتسطح الجمجمة). حاليا يمكن الكشف عن ٧٠٪ من الحالات.

«فالمنغولية» هي الاكثر حدوثا بين التشوهات الصبغية. ان المجازفة بولادة طفل مصاب تزداد مع ازدياد تقدم المرأة بالسن ابتداء من سن ٣٨ عاما حيث يكون الخطر ١٪. وفي سن ٤٣ عاما يصل الى ٣,٢٪ حتى الان يجري التشخيص بواسطة فحص السائل الجنيني.

لكن.. في هذه الفترة يجري الكشف عن التشوه الخلقي الذي اطلق عليه اسم «التريزومي ٢١» بحيث يشمل مجموعة كبيرة من النساء.

فمن خلال هذا البحث تمكن البرهنة على ان المعيار الاكثر دلالة على هذا المسخ الخلقي هو ارتفاع معدل الـ «بيتا – HCG» في دم المرأة، الذي هو عبارة عن هورمون تفرزه المشيمة (غشاء الجنين) في الفصل الثاني من الحمل. حينما يتجاوز هذا المعدل حده المعين فان خطر ولادة طفل مشوه (منغولي) يعادل ذاك الذي تتعرض له النساء بعد تجاوزهن الاربعين عاما.

هذا الاستنتاج هو امل جديد في الكشف عن هذا التشوه. فاذا ما أجري لنساء حوامل في جيل ثلاثين عاما بامكانه الكشف ان ٨٠٪ من التشوه الجنيني (التريزومي ٢١). بينما اذا اجري في جيل ٣٨ عاما فانه يكشف عن ٣٠٪ من الحالات.

لكن هذا الاختبار لا يكفي لوحده. يمكن ان تلد الامهات ذوات المعدل المرتفع من هورمون المشيمة اطفالا طبيعيين وبالعكس. لذا وجب في اثناء الفحص اخذ عوامل اخرى في الحساب مثل وجود حالات عائلية من التشوه الجنيني او فحص اذا ما كان ثمة تشوهات في الجنين نفسه، وحينما يكون الفحص مشكوكا به.. يكون من الضروري اجراء فحص للسائل المشيمي بهدف معرفة الوضع الصبغي للجنين للتيقن من الحالة.

من هم الاشخاص الاكثر تعرضا «لدوار البحر»؟

● «دوار البحر» او «دوار الحركة» ينجم عن اضطراب في مستقبلات الحس العصبية في الاذن الباطنة نتيجة لانتقال سائل (اللمف الباطن) ضمن ثلاث قنوات نصف دائرية. اما عن اسبابه وظهوره عند بعض الناس دون غيرهم فلم يصل الطب الى تفسير واضح له. اي نوع من انواع الحركة كركوب الطائرة او الباص او السيارة او القطار قد يؤدي الى حدوث هذا الدوار. البعض يشعر به حين الركوب في الطائرة في المؤخرة ويختفي هذا الشعور حين الركوب في المقدمة. وهذه اشارة تدل على الصلة بين مراكز اعصاب العين والاذن. ان الاشخاص المصابين ببعض الامراض كالجيوب الانفية او امراض الاذن هم اكثر تعرضا لهذا الدوار. المهم انه ليس خطيرا بالرغم من المعاناة التي يلاقيها الشخص الذي يشعر بالدوار. المشكلة تكون اكبر اذا كان الشخص اصيب بالدوار في رحلة بحرية طويلة، فقد يعاني من الجفاف والحماض واكتئاب فكري عميق.

اعراض هذا الدوار: الغثيان والقيء. كذلك الشحوب المائل الى الاخضرار والتعرق البارد والصعوبة في التنفس. الوقاية خير من العلاج.

عند ظهور اعراض الدوار، ينصح المرء بأن يضع نفسه بشكل منحن الى الوراء وابقاء الرأس ساكنا ولا يحاول القراءة او الامعان في النظر في اي شيء. بعض العصير يفيد وكذلك اذا توفر الاوكسجين فاستنشاق هذه المادة جدا مفيد. للوقاية ينصح باستعمال عقاقير معينة قبل القيام بأي رحلة وكذلك يستحسن ان يؤجل المرضى سفرهم حتى تمام العافية. وينصح المسافر بالخلود الى النوم والاقتصاد في تناول الطعام قبل وخلال السفر.

رياضة.. رياضة.. رياضة.. رياضة.. رياضة.. رياضة..

التزلج ينقلك الى عالم النشاط والانطلاق



● احد انواع الرياضة المنتشرة.. رياضة التزحلق – التزلج – فوق الماء، ميزتها انها تنقل من يمارسها الى عالم النشاط والانطلاق، لانها تمارس غالبا في الاماكن المفتوحة.

لقد ثبت ان لهذه الرياضة آثارا صحية جمّة، فهي تساعد على تقوية عضلات الساقين واللياقة البدنية للجسم بصفة عامة، وعلى تخفيض نسبة الكولسترول في الدم.

كما انه وجد ان كمية السعرات الحرارية التي يستهلكها الجسم خلال ساعة من ممارسة هذه الرياضة تفوق السعرات الحرارية المحترقة خلال ساعة من ممارسة لعبة التنس او كرة اليد.

التمـارين الـرياضية والشهيـة وزيـادة الوزن

● يظن البعض وبخاصة الذين يعانون السمنة المفرطة انه عند ممارستهم التمرينات الرياضية بقصد انقاص الوزن فان شهيتهم للاكل سوف تزداد، وبالتالي فانه بدلا من ان تسهم الرياضة في نقصان اوزانهم فانها تزيدها كنتيجة لكم الطعام الذي يتناولونه.

ولقد اثبت العلم الحديث عكس ذلك، ففي بحوث دقيقة اجريت على مجموعة من النساء البدينات اللاتي شرعن في ممارسة الرياضة كوسيلة لانقاص الوزن وتمت مراقبة كميات الطعام التي تتناولنها. وجد في الايام الاولى ان هناك زيادة طفيفة في كم ما يتناولنه من طعام مع عدم قدرتهن على القيام بهذه التمرينات على الوجه الاكمل. لكن بمرور الوقت زاد الاقبال على اداء التمرينات في افضل صورة مع ثبات كميات الطعام (اي بدون زيادة) وانتظام مواعيد الوجبات. ولقد ادى هذا كله الى حدوث انخفاض ملحوظ في اوزان هذه المجموعة من النساء.

الرياضة والتوتر

● يعد التوتر من اكثر اعراض الاضطراب النفسي انتشارا، وكثيرا ما يذكر هذا العرض عند الاطباء النفسيين.

وبالبحث والدراسة ثبت ان الكثيرات والكثيرين ممن يعانون هذه الحالة هم الذين لا يمارسون اي نوع من الرياضة على الاطلاق، او يمارسون الرياضة بصورة غير منتظمة.

الرياضة والتدخين

● اثبتت الكثير من الابحاث ان من يدخنون يحصلون على آثار وفوائد اقل في اثناء ممارستهم للتمرينات الرياضية مما يحصل عليه غير المدخنين. ومن ابرز ما يثبت ذلك وجود ارتفاع في نسبة الكولسترول في دماء المدخنين الرياضيين عنه في حالة الرياضيين غير المدخنين.



احتفالات الثامن من آذار تتحول الى نشاطات احتجاج على المجزرة

* تحولت نشاطات حركة النساء الدمقراطيات التي كان مخططا اقامتها على شرف يوم المرأة العالمي، في جميع الفروع، الى نشاطات احتجاجية على مجزرة الخليل.

ففي مدينة الناصرة، تجاوبت الحركات النسائية مع طلب حركة النساء الدمقراطيات لعقد اجتماع يضم جميع الحركات من اجل عمل تضامني موحد. وتقررت اقامة اجتماع احتجاجي، اليوم الجمعة، للتعبير عن التضامن مع اهالي الخليل وبشكل خاص الامهات.

كذلك ستقام يوم الثلاثاء القادم، ٨ آذار في يوم المرأة العالمي، مظاهرة امام مبنى الكنيست، تشارك فيها نساء عربيات ويهوديات، من مختلف الحركات النسائية وسيكون شعارها المركزي: «وقف سفك الدماء واخلاء المستوطنين من المناطق المحتلة».

واقامت النساء في مختلف الفروع تظاهرات رفع شعارات واجتماعات احتجاجية، كما ارسلت حركة النساء القطرية ببرقية الى اتحاد النساء العالمي، تطالبها بتجنيد جميع فروعها للتوجه الى حكومة اسرائيل بطلب وقف سفك الدماء، واطلاق سراح جميع السجناء، واجلاء المستوطنين عن المناطق المحتلة. كذلك توجهت الحركة ببرقيات تعزية الى مجلس النساء الفلسطيني. وطالبت مختلف الحركات النسائية وهي: المنظمة الدولية للسلام والحرية (ويلف) وحركة النساء للسلام وحركة النساء من اجل التقدم والسلام (ريشت) وجسر السلام، بالعمل على مطالبة حكومة اسرائيل بتجريد المستوطنين من السلاح واخلاء المستوطنات.

لقاء مع اولّ محامية في ام الفحم

«ما زالت عندنا نظرة، ان المحاماة هي مهنة الرجل.. وانا احاول ان اثبت خطأ هذه الفكرة»

○ المحامية جميلة جبارين: ما زال هناك كثيرون، يدخلون الى مكتبنا ويتعاملون معي وكأنني السكرتيرة
○ هناك نظرة اخرى خاطئة بين جمهورنا، اذ يحسبون ان المحامي اليهودي اقوى من المحامي العربي ○

● اجرت اللقاء: رباب محاميد ●

● فتاة رقيقة تتمتع بارادة صلبة. لها مقدرة قوية على التعبير والانطلاق. ثقافتها واسعة. بدأت مشوارا صعبا لكنها تواصل مشوارها بخطوات متينة. اثبتت نفسها على الساحة العملية بجدية ومسؤولية.

نجاحها يلفت نظر الكثيرين ممن يعرفونها او لا يعرفونها. انسانة جريئة. والهدوء والبراءة يهيمنان على ملامحها الشفافة. انها الفتاة الاولى في مدينة ام الفحم التي تمارس مهنة المحاماة.

ولهذا جاء لقاؤنا بها:

● «الاتحاد» - ما الذي جعلك تختارين مهنة المحاماة دون باقي المهن؟

- جميلة جبارين: لم تكن مهنة المحاماة حلم طفولة بل تبلورت في ذهني في اثناء دراستي الثانوية. فكنت ارى انها تحتاج لميزات معينة لكي يستطيع الفرد ان يصبح محاميا ناجحا. فمثلا يجب ان تتوفر الشخصية القوية والادراك والمقدرة على التحدي خصوصا وان الناس في بلدنا لديهم فكر مسبق حول مهنة المحاماة ويعتقد الكثيرون بأنها تحتاج لرجل لا لامرأة. من هذا المنطلق اتخذت المحاماة تحديا ومهنة، لكي اثبت للجميع انه لا يوجد فرق بين المحامي والمحامية، طالما تتوفر فيهما الصفات التي يجب ان تتوفر في عمل المحامي الماهر. ولم اتراجع لحظة عن مواصلة العمل واعتقد انني استطيع اليوم من خلال مهنة المحاماة ان ابرز ان المرأة بامكانها ان تثبت نفسها في اي عمل كان.

● «الاتحاد» - هل لك ان تصفي لنا كيف كانت مشاعرك وانت تقفين لاول مرة في المحكمة؟

- جميلة جبارين: اول مرة وقفت فيها امام القاضي لم اكن بعد محامية مؤهلة. كنت ما زلت في فترة التطبيق (ستاج). وظهرت وانا في غاية الارتباك والخوف. لن انسى هذه اللحظة طوال حياتي. قرار القاضي الذي ترافعت امامه كان بالنسبة لي القرار الحاسم في تأهيلي كمحامية. اما بالنسبة لباقي القضايا فانها اصبحت امرا عاديا بالنسبة لي.

● «الاتحاد» - كونك المحامية الاولى في مدينة ام الفحم، ماذا تشعرين اثناء مزاولتك لعملك؟

- جميلة جبارين: «اشعر بالفخر والاعتزاز لانني اول محامية في مدينتي.

● «الاتحاد» - هل تجدين صعوبة في العمل لكونك امرأة؟

- جميلة جبارين: لا تزال هنالك صعوبة لدى الكثيرين في التوجه للمحامية «المرأة» لمعالجة قضاياهم. يرون من الاسهل ان يتوجهوا للمحامي «الرجل». بالطبع، انا لا ارى اي سبب منطقي في هذا الموقف. فالمحامي والمحامية هما ممثلان لنفس المهنة ولهما نفس الكفاءة. ولكن النظرة للمرأة حتى وان وصلت لموقع مشابه ما زالت نفس النظرة المسبقة الخاطئة والتي آن الاوان لتغييرها واثبات العكس.

● «الاتحاد» - الجمهور لا يتجاوب معك؟

- جميلة جبارين: الى الآن كثيرون من زوار المكتب يحسبونني السكرتيرة، ويسألون اذا كنت اعمل محامية حقا ام لا، حتى ان بعضهم يترددون في استطحابي للمحكمة ويطلبون من زميلي الذهاب معهم بدلا عني. ولكني كنت اتفهم هذه المواقف واصر على اثبات نفسي.

● البقية على صفحة ١٢ ●

● جميلة جبارين ●

يمنعون المرأة من السفر بدون موافقة الزوج.. لكي «نحمي سمعة الوطن»

○ الكاتبة فريدة النقاش: للاسف، نحن في الحركة النسائية نتحمل جزءا من المسؤولية عن هذه الاوضاع المتخلفة ○

● تعاني المرأة المصرية التي تنوي السفر للعمل والدراسة من قانون مجحف بحقها يمنعها من السفر بدون موافقة الزوج او ولي امر آخر.

فالقانون يشترط على المرأة المصرية المتزوجة للحصول على جواز السفر موافقة الزوج. وحتى بعد الحصول على الجواز تحتاج الى موافقة الزوج كلما تنوي السفر. اما ان كانت قد تجاوزت سن الواحدة والعشرين وغير متزوجة فيشترط موافقة جهة العمل على سفرها. وان لم تتجاوز هذه السن، عليها اخذ موافقة ولي امرها.

المدافعون عن هذا القانون المجحف يقولون ان «المرأة عرضة لان يساء لها وبالتالي فان القانون جاء ليحافظ على سمعة البلد في الخارج».

في هذا المجال، تقول الكاتبة والناقدة فريدة النقاش، رئيسة اتحاد النساء التقدمي:

«لا اعرف كيف نربط بين سمعة بلد وسفر امرأة للعمل او الدراسة وبين الاساءة لسمعة بلد ما. فهل لو ضبط رجل مصري لصا او مهرب مخدرات فمعنى هذا ان كل الرجال لصوص يُمنع سفرهم.. هذه اللوائح بكل المقاييس معادية للمرأة، وضعت لها باعتبار ان جنسها ناقص ومؤهل للخطيئة بالفطرة. ولا اعرف كيف وبعد مضي ١٥٠ عاما على حركة تعليم النساء ما زلنا نطبق لوائح وقوانين صغيرة تمس الكرامة مساسا مهينا وتعامل المرأة كمواطن مشتبه فيه، هذا هو ما يضر سمعتنا كبلد.

وليكن معلوما لمن يعتقدون انهم بهذا يحمون سمعة البلد ان يعرفوا ان من يضرون بسمعة البلد هم القادرون وحدهم على التحايل على تلك القوانين والخروج والدخول وقتما شاءوا.. ومن المفروض من البداية ان يتفق القانون في الناس والمرأة منهم. وعندما تصاغ القوانين يجب ان تراعى حرية الانسان وكرامته.. وللاسف نحن كحركة نسائية نتحمل جزءا من مسؤولية هذه الاوضاع المتخلفة. فهي تعمل في قضايا جزئية ولا تتكتل جهودها من اجل قضايا المرأة ككل لا مجزأ.. ويكفي ان ننظر لدول اسلامية حولنا لنرى ما وصلت اليه المرأة سواء في تركيا التي ترئس وزراءها امرأة او باكستان».

● ازياء ● اعداد: غصوب سرحان ●

صيف ٩٤

كل شيء ممكن.. ولا حدود للخلطات

● ان استعراضا بسيطا للازياء الاوروبية لصيف ٩٤، يكشف بشكل واضح، بل وواضح جدا ان كل شيء يمكن لهذا الصيف فليست هنالك خطوط وصفات محددة. اذ ان كل مصمم يعمل بأسلوبه الخاص ولا يأخذ بالحسبان، اي اعتبارات اخرى الا مصدر الهامه ومجموعة الناس التي يتعامل معها. وعليه تنتج امكانية تتمثل بامكانية التهجين، اي خلط الاساليب المختلفة ببعضها لخلق اسلوب شخصي خاص وهو برأيي امر رائع يعكسه الناس بشكل اصيل (اورجينال).

لوليتا لمبيكا، احدى نجوم الازياء الصاعدة في سماء باريس والاكثر خصوصية، امتازت مجموعاتها لهذا الصيف بخلطات ومفاجآت لا حدود لها، الى درجة انه تبادر الى ذهننا في كثير من الاحيان التساؤل: ما الذي يجمع هذا اللون بهذا اللون، او هذا القماش بهذا القماش؟ (لم لا؟). وفي الصورة نرى احد موديلاتها يخلط بين الشيفون المطبوع والفيبور الابيض ويظهر الطبقات.

بعض ازياء لوليتا تباع في بلادنا.. ولكن ما رأيكم في قميص من قماش الكيتان والسعر (..٨) شيكل؟

٥٠٪ من النساء يلدن بواسطة «الداية»

● اعلن وزير الاسرة والاسكان في مصر، ان ٥٠٪ من نساء مصر ما زلن يلدن بواسطة «الداية»، داخل البيت. وان ٢٠٪ من الوفيات بين النساء يعود الى الحمل والولادة.

وبسبب هذه الاوضاع المزعجة، عقد في مصر مؤتمر خاص، حول حماية المرأة الحامل وكيفية تجنب مخاطر الحمل.

الناقد المصري حسن عطية يكتب من مدريد حول «مهرجان مونبلييه المسرحي»

الغجر يصعدون الى السماء.. وابن عربي يقتحم الندوات الفكرية



• مع انكسار ضوء النهار على السطح الخشبي العاري والقائم امام احدى بنايات حديقة «شاتوه دو» بمدينة مونبلييه الفرنسية، في احد ايام مهرجان «ربيع الممثلين» السنوي، ومع الحلول التدريجي لسطوة الليل على حلقة الحاضرين، تتسلل الى الاسماع، بثبات التدريج والرغبة في السيطرة على الجميع، موسيقى افتتاحية اوبرا «كارمن» لجورج بيزيه، والمعدة عن نص الروائي الفرنسي بروسبير ميريميه، مستدعية من ذاكرتنا الصور الحية لتلك الغجرية التي اشعلت حولها نيران الحب والغيرة، وانتهت حياتها بطعنة نجلاء في الصدر بسكين المحب خوان وفي حمرة الغسق الشاحبة يصدح صوتها المذبوح مؤكدا ان «الحب هو عصفور متمرد عصي الترويض، غجري بوهيمي لا يعترف بالقوانين».

لكننا لم نأت لمشاهدة اوبرا «كارمن» وانما لنتقرب من مسرحية لوركا الشهيرة «عرس الدم» عبر رؤية فرقة من اصل غجري، قادمة من (مقدونيا) احدى بقايا يوغوسلافيا الممزقة بالتعصب العرقي والديني الدموي، واحدى البقاع التي لم تعرف الاستقرار طوال تاريخها، مشتتة الاجزاء بين البلغاريين والاتراك واليونانيين، وفي داخلها سقطت مجموعة (التسيجان)، تلك الجماعة الشعبية الغجرية المعروفة باسم (الروم)، سقطت ضحية للحروب (القومية) بين الصرب والكرواتيين، كما سقطت يوميا في جميع بقاع العالم ضحية للصراع الحاد، الظاهر والمستتر، بين رغبتها في عدم الذوبان في الاخر، وتعصب هذا الاخر لعرقه وتعامله مع افراد تلك الجماعة كمواطنين من الدرجة الرابعة او الخامسة، وفي العامين الاخيرين، ينفلت نفر من هذه الجماعة، ومن الواقع الممزق الى خارجه، ويستقر البعض منهم في المانيا، بقعة اخرى من بقاع التعصب العرقي، وان كان البارز من هذه الجماعة المهضومة الحق، وفي مجال الفن بوجه خاص، يتم احتواؤه وتقديمه للعالم، بدوافع انسانية او تجارية، ليس مهما الان، فنحن لا نبحث في النوايا، ومن ثم تأتي من المانيا الى فرنسا فرقة «روم ثيتربالبيب» الغجرية لتقدم نص الاندلسي لوركا والمغتال بدوره في صيف ٣٦ على يد فاشيست العسكر اليمينيين.

تأسست هذه الفرقة على يد مخرجها الاول «رحيم برهان» في مدينة (اسكوبجي) عاصمة مقدونيا في بدايات السبعينات، خلال مغامرة لتأسيس جماعة تمثيل من الغجر (التسيجان) يعتمد مشروعها على التثقيف الذاتي، حيث تمت قراءة آرثر بروك، وشغفوا بتجارب جروتوفسكي، وراحت اعمالهم تستوحي مادتها من اساطير وتاريخ الغجر (الروم) والتراجيديات الاغريقية، مشاركين بها في العديد من المهرجانات الدولية، مدعوين للاقامة النهائية في احضان مسرح (تياتران دير روهر) في المانيا، معجولين باربعة عروض متميزة وهي: (عطيل) لشكسبير، و(سبعة ضد طيبة) لاسخيلوس، و(انتيجون) لسوفوكليس ثم نص لوركا (عرس الدم) في اللغة الرومية.

• الحب والموت والتقاليد •

لم يكن من قبيل الصدفة او الاختيار العشوائي، ان يبدأ عرض (عرس الدم) بافتتاحية (كارمن) بيزيه ولحن اغنية «الحب عصفور غجري متمرد»، فالموسيقى تمهدنا للدخول الى عالم المسرحية المفعم بالصراع، وتصيغ الاطار الذي ستدور فيه الاحداث، اجراء اندلسية صاخبة، صراعات حادة بين نواميس المدينة المستقرة وعواطف البشر المتقدة، الحب والغيرة والشرف والموت الراقص على حافة سكين، ويتسلل شعاع ضوء على المسطح الخشبي، شاحب شحوب الشمس البلغارية، لكنه قادر على ان يكشف لنا عن رجلين، يحمل كل واحد منهما ديكا، يقف به في اقصى يمين المسطح الخشبي، مقابل الاخر الواقف في الطرف اليساري، يتصارعان دون تشابك، ويمثلان معركة بين ديكة، هي المدخل الغجري لنص لوركا: معركة حادة ووحشية تنتهي بموت الديكين في نبوءة بموت الشابين اللذين سيتصارعان خلال المسرحية حول حب الفتاة، ذات الاصل الغجري، او الذي يوحي العرض بذلك، مؤكدا ان موافقتها على الزواج من الفتى الذي تقدم لخطبتها، جاءت نتيجة الاذعان لرغبة ابيها في امتلاك ارض الفتى وضمها الى ارضه بتزويجه ابنته له، بينما رغبتها المشتعلة في اعماقها تتجه بشكل كامل الى ليوناردو، المعشوق الذي رفضته يوما، فيتزوج من ابنة عمها، لكن الحب ما زال كامنا في اعماقهما، وفي ساعة العرس والكل يحتفل فرحا به، يبرز على طرفي المسطح المسرحي رجلان يرتديان ملابس (الدراويش) التركية، يدور كل منهما حول ذاته، مرددين بايقاع رتيب جملة «لا اله الا الله» بالعربية، وعقب اتمام مراسيم الزواج، تقرر الفتاة الهرب مع عشيقها، تاركة الزوج صارخا في الاخرين، باحثا عن فرس يعطيه للحاق بالهاربين، وتحت ضوء القمر الصاعد من خلف الجبال، يتلاقى الزوج والعشيق، لكن نبوءة البداية، ومسير حركة احداث نص لوركا لا يتم تحقيقهما كما كنا نظن، فلا يقتل كل منهما الاخر، وانما ينفلت العشيق نحو الفتاة، يتصارعان حول فكرة الهروب والرفض القديم والحب القاتل، وتقرر هي ان تتركه يسير وحده نحو مصيره، فتشتعل الرغبة في اعماقه: لقد ترك الاهل والزوجة والولد، وازاح نواميس القرية وتقاليدها، وهرب معها، مثلما اهمل سلفه دون خوان في اوبرا (كارمن) الخدمة العسكرية واسرته وتقاليد اسرته مجتمعة، للحاق بالغجرية الصغيرة، وها هي الفتاة تقرر في لحظة جنون، كسميتها كارمن، ان تتركه معلقا بين سماء الحب وارض التقاليد، فيطعنها بسكينه لتموت بين يديه، بينما يلحق به الزوج ويقتله منهيا بذلك القتل حبا جارفا متدفقا في الاوردة والشرايين حتى قضى عليه نصل سكين، ومرة اخرى يعود الدرويشان ليدورا حول انفسهما مرددين جملة (لا اله الا الله) مؤكدين على قدرية ما حدث وعلى ان الموت هو المرادف للتقاليد المدنية قاتلة الرغبات الراحلة في اجراء منفتحة والتي ترفض العيش في اماكن مغلقة، حتى ولو توافرت فيها كافة اشكال الرخاء المادي، والحب بالتالي هو الحياة السابحة في بحار بلا حدود هو تلك الغجرية التي تموت لحظة انغلاق الابواب على روحها وجسدها، وتعيش حينما تتوحد روحها بجسدها في رقصة فلامنكو مشتعلة.

• شبح في البيداء •

التقطت الفنانة والمخرجة المعروفة آريان منوشكين مؤسسة فرقة «مسرح الشمس» الفرنسية، التقطت الفتى موريس موروزيه، غجري شاب يعشق المسرح ويرغب في معانقته دون ان ينفصل عن جماعته الغجرية، فارسلته في رحلة كشفية لمدة عشرة اشهر مفتشا فيها عن جذوره ومواطن انطلاق جماعته الغجرية، فسافر الى الهند واوروبا الوسطى واسبانيا وفرنسا بالطبع، عائدا منها لصياغة عرضه المسرحي تأليفا واخراجا وتمثيلا، انطلاقا من فكرة لجورج بيجو، وتحت اشراف اريان منوشكين فنيا، وهانا سبيكوفا وادبجا زلتايوفا كمتخصصتين في ثقافة (التسيجان) وكانت النتيجة عرضا يمزج بين البحث التاريخي والرصد الدرامي لرحلة تلك الجماعة العرقية، ذات التقاليد والحياة الخاصة، من شمال الهند توجها عبر بلاد الافغان واسيا الصغرى وتركيا توقفا في رومانيا ومجموعة دول البلقان، فاستمرارا حتى اليونان وجنوبي فرنسا واسبانيا، وكذلك عبر طريق شمال افريقيا بعد اختراق الجزيرة العربية، توقفا في جنوب مصر، ثم استمرارا حتى تونس والجزائر وعبورا لاراضي المغرب ومضيق جبل طارق للاستقرار في منطقة الاندلس وتكوين جماعة متميزة في اسبانيا، وفي الرحلة الدرامية نلتقي بالحدادين الجوالين في راجاستان والفنانين الرحل في دلهي، ومجموعة (البازيجار) في البنجاب ومجموعة (اللوفار) في المجر و(التسيجان) المسلمين في مقدونيا، والروم السلوفاكيين ومجموعة (المانوش) بضواحي باريس، وذلك في شخصيتي (كالو) والمسمى العرض باسمه، وهو يعني الاسود في اللغة الرومية، وشخصية (سوكي) وهي راوية عجوز من مجموعة (التسيجان)تعي جيدا ذاكرة جماعتها، فتحكي عنها وعن رحلتها الطويلة، بينما تحوم حولهما شخصية (باتس) - وتقوم بدورها ذات المعلة التي تؤدي دور سوكي - كانها شبح يغني في البيداء، ويصحبنا نحن ايضا، في رحلة في الزمان والمكان، وعبر عالمي الواقع واللاواقع، مقدمين لنا في علوية وسخرية لاذعة في ذات الوقت تلك الرغبة الجارفة للحياة، رغم كل المحن التي مرت وتمر بهذه الجماعة وافرادها، ورغم كافة انواع النواميس والتقاليد الخارجة عنها، والتي تسمى الجماعات الشعبية الاخرى - وكلها تتساوى تحت مصطلح (الباير) الذي يعني في اللغة الغجرية الاسبانية الاخر غير الغجري - والتي تسمى تلك الجماعات لفرضها على الجماعات الغجرية واخضاعها لها، والذي يعني في النهاية اما التحرر بالانفلات من المكان والرحيل لاخر، او التحرر ايضا، بالموت على حد سكين.

• اللعبة التياترية •

ومن انجلترا جاءت فرقة (فورتسيبرن ترافلنج ثياتر) وبالتحديد من منطقة (كورنوول) الريفية باقصى جنوب غرب المملكة المتحدة، وكانت قد تكونت عام ١٩٧١ من عشرة ممثلين وعشرة موسيقيين، سعوا لتقديم عروضهم في شوارع القرية، ارتكازا على الحكايات والاساطير المحلية، ثم اعمال عالمية، متنقلة بها في عربتها الخاصة، حيث تقف بها في اي مكان، لتنصب الى جانبها خيمتها المسرحية، وبداخلها شاهدنا احدث عروضها لمسرحية شكسبير (روميو وجولييت) كاسطورة حب مرفرفة في سماء الحقد والتعصب والخلاف الحاد بين عائلتي كابوليت ومونتاجيو.

في جو احتفالي صاخب، ومكان كأنه بقايا قصر مهجور، وبملابس مزركشة ووجوه مدهونة كانها اقنعة لمهرجين في سيرك، تقدم «اللعبة التياترية» (روميو وجولييت) على حد تعبير الفرق المصرية الجوالة قديما، فهي بالفعل لعبة مسرحية، يغيب عنها اي ايهام بواقعيتها او تاريخيتها، ويقفز داخلها المهرجون يمنة ويسرى، ويدخلون حاملين فروع اشجار يابسة تحيط بالفتى روميو، رامزين بها الحديقة الخالدة التي سيهرع اليها روميو صاعدا على احدى اشجارها ليلتقي بحبيبته جولييت في مشهد الشرفة الشهير، وان ابدل العرض بصعود روميو، هبوط جولييت الى ارض الحديقة، ثم صعودهما معا الى غرفة نومها. فالحب منفلتا من كل القيود هو بالفعل حب غجري لا يخضع لقوانين او قواعد مسبقة وهو يواجه التحدي بتحد مماثل، فيقف ضد خلافات الاسر المفرقة بالزواج الرسمي والفعلي، لكن الظروف القاهرة تدفع روميو لقتل ابن عم جولييت، عقب اغتيال هذا الاخير لصديق روميو الوفي (ماركيشيو) مما يدفعه للاختفاء بعض الوقت، يقرر فيه والد جولييت تزويجهما، فتهرب من الزواج المفروض عليها، بحيلة القس المعروفة، فتشرب المخدر الذي يظن معه الجميع انها ماتت، وتدفن بمقابر الاسرة، ويعود روميو فيكتشف موتها، او يظن انها قد ماتت بالفعل، فيخرج زجاجة سم من جيبه، يتجرعه، وتفيق جولييت لتراه امامها، على عكس ما يشير اليه نص شكسبير حيث يفيقها بعد موته مباشرة، ولكن هنا يسري السم ببطء في امعائه، فتستيقظ الفتاة لتجده امامها، فتفرح وتعانقه، وسرعان ما يسقط بين

● البقية على صفحة ١١ ●

الموجات التسع

• بقلم: رياض مصاروة •

للحياة أجدنا
حرفة الحب
امامك يا موت

* الموجة الاولى *

اربعة عمال كانوا
خمس دقائق قبل الخامسة،
على دراجاتهم عادوا،
سلام عليك ايها الضابط!
بابتسامة الفلاح قالوا.
واحصدوهم، قهقه الضابط
واحد سقط والثاني ميتا الى جانبه رقد
دراجة الثالث سترته
وبالموت لعب
قطيع ماعز اقترب
هاربا من الموت احتضن
وتهليلة موت غنى
للراكضين نحو الموت هلا
كفرقاسم هللي
اتاك الموت فزغردي.

* الموجة الثانية *

غريب غريب
صهيل الحصان
طفلة، وابوها فلاح،
بالحصان لم يأبها،
رجلان وطفلان
ينظرون نحو السماء
وملازم اسمه دهان
بأمر الموت يا حسرتاه
نزلت دمعة الدهان،
ترك الطفلة تسمع
نشيد الرصاص
ليسقط واحد والبقية
تصمت تتألم من الجراح
والطيور في السماء
سئمت الارض لاجلك يا دهان.

* الموجة الثالثة *

ناي الراعي قلقا كان
وقطيع الغنم
بالطفل مشغولا كان
حوار ناي ورصاص كان
سقط الناي
لحقه طفل وراع
والقطيع تسمر في المكان
بكى على طفل
ولعن الانسان.

* الموجة الرابعة *

سيارة الشحن على سائقها اشفقت
خلال الصمت الرهيب اسرعت
رجل يستعطف السيارة ان تنتظر!
ماكنة الموت حبه للحياة اوقفت
واستراح الجند
في انتظار المرشح المرتقب

* الموجة الخامسة *

الموت شحن مستمر
والقرية تستعطف الشاحنة
ان تستمر
اي شحن هذا، شحن الحياة
ام شحن يقود الموت
لينتصر؟
قال السائق لشاحنته:
سأعديني! الحياة ستنتصر
لا السائق ولا الشاحنة
سمعا صوت الموت
يحاور انسانا يحتضر..

* الموجة السادسة *

القرية صامتة تنتظر المجهول
والعائدون يحلمون
بدفء حياة لا تعرف المجهول
راكضون نحو الموت وحدانا
وازواجا ومجموع حاصله
رقم مشؤوم..
عسكري يعرف الحاصل ويقول
زيدوا الرقم والمحصول!
صفوهم! قال واحصدوهم
دم ستة سبق المطر الموعود
وماء كفرقاسم صاح فرحا
انقذت بقية العدد المشؤوم
لم يسمع الماء صوت انسان
نازف الدم ضاحكا
من غزل السماء الموعود
وصمت شجرة على انسان:
يختبيء خجلا من موت
تمناه في لحظة خوف وسجود.
كفر قاسم! هذا عرسك فهللي.

* الموجة السابعة *

رياض وجمال طفلان
طارا كالعصافير يا ناس
ليخبرا الموعودين بالنسيان
مدخل القرية - المزلقان
حاضن الموت والمأساة انتظر العدد المشؤوم
وخمسة من بينهم رياض وجمال
باكين مستعطفين الموت
جنديا حاملا رشاشا
احلك يا ابا رياض
قل كنا في مصنع يهود
نحضر لكم الغذاء
اتركوا الموت وانظروا للحياة
هذا هو تصريحنا يا حياة
خذنا يا موت واترك الاطفال
سقط رياض وجمال
وثمانية لم يتحملوا الحياة
بدون الاطفال.

* الموجة الثامنة *

الشحن مستمر
والموت مستمر
والشاحنة ثقيلة غبية
تحمل اثنين
بيناء بيت حالمين
شبح الموت يسأل
من اين هذا الحلم
من كفر قاسم يا شبح الموت
فليحصدوا هذا الحلم!
كان صدى موت
لم يخف الراكضين
لرقصة الموت

* الموجة التاسعة *

- دخيلك يا شاب تخلينا لاطفالنا
- وحياة امك يا شاب اتركنا
- ارحمونا وارحموا اطفالنا

* * * *

التقطن الزيتون في اللد
استعجلن الموت وركبن
عدد مشؤوم من النساء وفتاة
انتظرهن المزلقان
كما انتظر الموت الذي كان
رأين الموت شامخا
على الطريق يا فرحتاه!
السائق خاف على حمولته فطار
لحقه الجند وامروه بالانتظار
نزلت النساء مشهرات
هويتك يا اسرائيل اخجلي
من الموت الذي كان
قهقه الجند وانهمر الرصاص
تساقطت النساء والموت يخجل
من تاريخ بعيد نفسه
امام الناقد لذاكرته
واخجلاه.

(الناصرة)

الناقد المصري حسن عطية يكتب

● تتمة من صفحة ١٠ ●

يديها. فالقدر الارضي الذي صنعته خلافات الاهل، واحقاد البشر، هو الذي قضى عليه، ومن ثم تهرع هي لغمد الخنجر باحشائها لتموت معه، معلنين معا بان الموت هو التحرر الوحيد من واقع مضاد لاحلام الانسان واحاسيسه المتدفقة.

● رحيل معرفي ●

انها ذات الرحلة، ونفس المسار: الحب المنفلت من كل قيد، والواقع المطارد له، الكابت لانطلاقه، فيسعى للانفلات منه هربا من المكان، او تحررا منه بحد السكين. وهي ذاتها رحلة تلك الجماعة البشرية التي خصص لها مهرجان مونبلييه دورته كاملة هذا العام، فاتاح الفرصة للفرق الهندية والفرنسية والاسبانية والرومانية واليوغوسلافية والانجليزية ان تنطلق في ارجاء حديقة (شاتو دو) الشاسعة، فتجولت داخله فرق الغجر بالاعيبها الشوارعية المعروفة، خاصة لعبة (المقلة) الخطرة التي تصعد فيها الفتاة الغجرية الى السماء مع شهقات المشاهدين وتهبط مندفعة الى الارض مع انحباس انفاسهم، وسط مكان تحول الى سوق ضخم للمبيعات الغريبة، فضلا عن العروض المسرحية والغنائية والراقصة، وندوة صباحية عقدها المهرجان بالمشاركة مع المعهد الدولي لمسرح البحر المتوسط، وكرست كل وقتها للبحث التاريخي واللغوي والموسيقي والمسرحي للغجر وثقافتهم وفنونهم المختلفة، والذي اعلن فيه الكاتب المسرحي والسينمائي الكبير جان كلود كاريه، مدير مهرجان «ربيع المغلين» بمونبلييه: «ان المسرح قد ولد في اليونان، كما يقال، داخل عربة، وفي الهند هبط من السماء، برغبة وعلم البشر، فهو بالتالي وببساطة قادم دائما من الجانب الاخر، هو وجود انساني في حالة رحيل معرفي، يصبح فيه الممثل جوالا، والجوال مرشدا وهاديا، في هذا (الجانب الاخر) تظل الشجرة دائما اكثر خضرة، ويؤسس المسرح وجوده، بانيا حوائطه وسقفه، صانعا واجهته التذكارية وسلالمه واعمدته، دون ان ننسى بالطبع النوافذ التي نطل منها على الخارج والداخل معا. انه طريق وعر، ينادي فيه المسرح جماهيره كي تقبل عليه، يسير معها زمنا، ثم يعود بشكل مرحلي الى السهوب والدروب والليالي الطويلة الباردة ذات النجم اللامع، والذي يدخلنا هذا المهرجان الى عجلته الدائرة» ويؤكد دانييل بيدوس مدير المهرجان، على انبهاره بفن الرحل، وعلى ايمانه بان العالم اليوم يسعى لاستعادة دور الفنان المتجول، الذي يمكن الالتقاء به عبر الفنانين الفقراء في راجستان والراقصات في القاهرة، وموسيقى الطوارق ومغني الغجر في مقدونيا ما بين المسرح والرحيل يختلق عرس بين كلمتين، ينبثق الغناء والشعر وسحر شعوب رحل تعيش حياتها كانه مسرح، وتسرح وجودها على ارض الصور الكلية والكونية وتؤمن بان الفن هو التسامح بين البشر».

● ابن عربي.. ام نيويورك ●

انه انبهار الغربي المتحدين بفنون الرحل والاعيب الحواة والشحاذين واساطير الشرق عامة. هل يمكن لنا ان ننسى تجربة بيتر بروك وجان كلود كاريه ذاته مع اسطورة المهابهارتا منذ عدة اعوام؟ بل وهل يمكن ان نتغافل عن انجذاب برتولد بريخت القوي بفنون الاداء الشرق اقصوية وتأثره بها نظريا وتطبيقيا؟.. لكن ذلك يجب ان يتم التفريق عندنا وعندهم - نحن الشرق العربي وهم الغرب الاوروبي - بين الانجذاب الفني والعلمي الصحيح والهوس السياحي بكل ما هو غريب، بين ان نتقدم ببضاعتنا الفكرية والجمالية الحقيقية، وبين ان نكشف عوراتنا لجلب الانتباه الينا. وهو بالفعل ما حدث بالنسبة للشق الاول حيث اقتحم الشاعر الفيلسوف محيي الدين بن العربي دائرة ندوات المهرجان الفكرية، من خلال الاشارة التي ذكرها الكاتب الكرواتي بريدراج ماتفيجفيتش في مداخلته حول الرحلة والرحيل في جزر البحر المتوسط، حيث تعرض لمفهوم الرحلة الداخلية او النفسية التي قام بها الشاعر العربي في اعماق العالم الصوفي، ولم تكن مجرد اشارة عابرة بعد ما فجرت بين المتناقشين جدلا حادا حول ذلك المفهوم وحول شعر ابن عربي وسبقه للرومانسية الاوروبية، وفي الكشف عن خبايا النفس واعتبارها مرآة للمعاني الالهية، وتمجيده للخيال وقدرته الفذة على الرحيل في الزمان دون مغادرة المكان، والتجول الروحي دون الانفصال عن الجسد، وعن العلاقة بين الرؤية الشعرية والكشف الصوفي، وقد كان بالفعل حوارا خلاقا اكد على ان العالم العربي يمتلك طاقات هائلة، ماضوية وحاضرة في ذات الوقت يمكنه ان يزهو بها وان يؤكد وجوده بها، وان يثبت ان الانكسار السياسي لا يعني انحدادا ثقافيا، بقدر ما قد يؤدي الى شحذ الهمم الثقافية لصياغة حاضرها المعتني بصورة ترتفع به وبالقيم الانسانية الحقة فوق كل تدن وانحدار، وما هو قد يعيد ترتيب معطيات الواقع والتاريخ بشكل مختلف عما عليه الان، هذه المعطيات التي ينظمها من هو قابع خارج منطقتنا، قابض بيد من حديد واجهزة عالية التقنية على عقولنا ومقدراتنا، والتي جعلت الكاتب الكرواتي يتسائل ذات مرة: ما هي بالضبط عاصمة حوض البحر المتوسط حاليا، فانبرى جان كلود كاريه قائلا بسخرية: انها لندن! فاجاب الكرواتي بسخرية اكثر مرارة: لا.. انها نيويورك!

● كاظم ابراهيم مواسي ●

ألــم الخليل

ألمي الخليلُ وصرخةُ البؤساءِ
والارضُ تشربُ حسرةَ الشهداءِ
يا ربُّ خذْ عنّا أذى الفرقاءِ
إنّا روينا من اسى البغضاءِ
ستّون زنبقةً تنادي اللهَ
خرقتْ كلابُ الغدرِ كلَّ دعاءِ
قُتلوا وهم لا يركعونَ لوالٍ
قُتلوا وهم يدعونَ ربَّ سماءِ
القاتلُ المأفونُ ينضحُ حقداً
وغدٌ حقيرٌ شبَّ في الظلماءِ
سقط القناعُ عن الطبيب فامسى
كلباً ومسعوراً وشرَّ بلادِ
يا شعبنا العربيَّ انكَ قلبي
وتدقُّ في صدري هوىً وعداءِ
تهوى الذين قلوبهم تحميكَ
وتُبينُ في البغضاءِ كلَّ علاءِ
إنا وان طال الظلام سنبقى
للحقِّ نافذةً تشعُ ضياءِ
(باقة الغربية - ٩٤/٢/٢٧)

حوار على هامش المذبحة

● بقلم: طلال حماد ●

(١)

هي: تكتسي الحكاية طابعا مأساويا.
هو: انها المأساة التي نعيشها.. وصار لزاما ان ندخل فيها.
هي: ومتى تنتهي المأساة؟
هو: عندما نتوقف عن المساهمة في صنعها.
هي: كيف؟ السنا نحارب ضدها؟
هو: بالشكل الذي يعمقها!
هي: الم ندرك بعد باننا يجب ان نعيش؟
هو: كيف ونحن نموت؟
هي: احلم بساعة اعيشُها!
هو: لتبدأ المذبحة من جديد!
هي: ويلي.. هل اصبح الحلم بساعة نعيشها داعيا لمذبحة جديدة؟
هو: لان القاتل عندما يبدأ مذبحة يكره ان يفلت منها الشهود!
هي: وما العمل؟
هو: ان نسجل شهاداتنا على جدران المذبحة القادمة، قبل ان تجيء!
هي: المذبحة القادمة؟
هو: لاننا الاحتمال. وهي الواقعة!

(٢)

هو: انهم يتقدمون
هي: لاننا نتفرق
هو: انهم يقوون
هي: لاننا نضعف
هو: متى ندرك باننا يجب ان نوقف المذبحة؟
هي: عندما ندرك من جديد باننا يجب ان نتقدم!
هو: ومتى ندرك ذلك؟
هي: عندما نرى انفسنا جيدا، في مرآة الثورة!
هو: احلم بساعة اعيشها!
هي: في «غد» لم يأت بعد
هو: ويلي.. هل اصبح الحلم بساعة نعيشها بحاجة الى غد لم يأت بعد؟
هي: لانهم يتربصون بنا في كل الدروب.
هو: وما العمل؟
هي: ان نعلن مرة واحدة والى الابد، الحياة على الموت!

(تونس/خاص بـ «الاتحاد»)

لقاء مع اول محامية في

● تتمة من صفحة ٩ ●

* «الاتحاد» - وماذا كنت تفعلين حينها؟

- جميلة جبارين: كنت اذهب للمحكمة واقف واثبت نفسي، والحمد لله كانت النتائج مرضية جدا. فالناس سيتقبلون وجودي مع الوقت اكثر واكثر. عندما يقتنعون بقدرتي على العمل والنجاح في هذا المجال وطبعا هذا كله سيأتي مع التجربة.

وآمل ان اكون فاتحة خير تشجع باقي الفتيات لتعلم مهنة المحاماة. ان كل مهنة في الحياة فيها معاناة. والمحاماة بالذات تتطلب الثقة بين الجمهور والمحامي وما زال عندنا نقص في معرفة القوانين وكيفية العمل مع المحامي. معظم الناس من الطبقة العاملة وغير مطلعين على القوانين وتعديلاتها. والفكرة السائدة هي ان المحامي اليهودي اقوى واقدر من المحامي العربي. واغلب الشركات والمصانع العربية توكل محاميا يهوديا لقضاياها، مع ان الذي يشرف على هذه القضايا يكون محاميا عربيا يعمل عند المحامي اليهودي.

* «الاتحاد» - في نهاية لقائنا نود ان نعرف ما هي طموحاتك وتطلعاتك نحو المستقبل؟

- جميلة جبارين: منذ بداية الدراسة ولغاية اليوم وانا اطمح للعمل في مجال حقوق المرأة، ضمن جمعيات تهتم بشؤونها. ولغاية اليوم لم اجد الاطار الذي يمنحني فرصة العمل في هذا المجال بالرغم عن انه توجد لدي المقدرة والمعرفة الكاملة عن كافة حقوقها من الناحية القانونية.

* بطاقة هوية *

الاسم: جميلة تيسير ابو زينة جبارين.
العمر: ٢٣ سنة.
مكان الاقامة: ام الفحم.
مكان العمل: مكتب محمد لطفي للمحاماة، ام الفحم.
المهنة: محامية - خريجة جامعة القدس.

● جورج نجيب خليل ●

مجزرة الخليل

حَدّثي اليومَ يا سُفوحَ الرّوابي
عن مُصابٍ ما بَعْدَهُ مِنْ مُصابِ
حدّثي اليومَ عن شَقِيٍّ زَنيمٍ
قَدْ أعادَ الوَرَى لعَصْرِ الغابِ
دَخَلَ المعْبدَ المقدّسَ عمْداً
والمصلّونَ في انتظارِ الثوابِ
لمْ تخالجه ذرّةٌ من حنانٍ
او خُشوعٍ لهيبةِ المحرابِ
ملأ الحقدُ قلبهُ فتدجّى
بالسلاحِ الفتاكِ دون ارتيابِ
ومضى يحصدُ المئاتِ بعنفٍ
من شيوخٍ وفتيةٍ وشبابِ
نافثاً سُمَّهُ بكل اتجاهٍ
مستهينا بالامنياتِ العذابِ
مفرغاً حقدهُ الدفينَ بحشد
منْ صنوفِ الاحقادِ خالي الوِطابِ
همُّهُ العيشُ في امانٍ ورغدٍ
شاكراً ربّه بتلكَ الرّحابِ

* * *

يا خليلَ الرحمنِ صبراً فعهدُ الظلمِ (م)
- لا شك - عارضٌ من سحابِ
وغداً تسطعُ الحقيقةُ كالشمسِ (م)
فتمحو الضبابَ اثرَ الضبابِ
فبناءُ التابوتِ صرحُ مكينٌ
وبناء الطاغوتِ لمعُ سرابِ
والصراعُ المريرُ تصرعهُ الحكمةُ (م)
مهما يطُلْ زمانُ التغابي

* * *

قد عهدناكِ يا (خليلُ) مناراً
شامخاً للعلومِ والآدابِ
وعرفناكِ موطناً عبقرياً
للغطاريفِ من بني الاعرابِ
بلد الصيدِ والاشاوسِ دوماً
لم تهوني برغمِ كلِّ الصعابِ
انتِ انموذجٌ لصبرِ فلسطينَ (م)
على العادياتِ دونَ اضطرابِ
انتِ رمزُ الكفاحِ، صنْوُ التفاني
قمةٌ مثلُ سائرِ الاترابِ
منْ فلسطينَ فيكِ نفحةُ عزٍّ
تتسامى فوقَ الذرى والهضابِ
في سماكِ دمُ العروبةِ يجري
خالصَ الدفءِ مستديمَ الخضابِ
فلتسيري الى مناكِ بعزمٍ
ليس تثنيه صولةُ الارهابِ
من فلسطينَ فيكِ نفحةُ عزٍّ
فاهزئي بالاوصابِ والانصابِ

(عبلين، السبت ١٩٩٤/٢/٢٦)

يوم دراسي حول موضوع المسرح

يبدأ بمكلمة وينتهي بمكلمة.. وتبقى العروض الحية في الاذهان!

• الناصرة - لمراسلنا الفني - بمبادرة من مؤسسة الفنون الشعبية وشركة المراكز الجماهيرية، وتحت رعاية دائرة الثقافة العربية وبلدية الناصرة اقيم يوم الثلاثاء الماضي يوم دراسي للمنظمين العرب حول موضوع المسرح.

افتتح اليوم الدراسي وتولى عرافته الممثل عدنان طرابشة مدير المركز الجماهيري في المغار وكان اول المتكلمين سهيل دياب، نائب رئيس بلدية الناصرة، والذي حيا القائمين على هذا اليوم واشار في معرض حديثه الى ان العمل التربوي والفني بدأ يأخذ دوره من حيث الميزانيات، وان الفن والمسرح هما اقرب الطرق للوصول للانسانية برؤيتها الشاملة. كما تحدث عن النقص الكبير في مجال الفنون داخل وسطنا العربي.. وتكلم ايضا عن الاستعدادات المتقدمة لاقامة مسرح عربي في الناصرة.

ومما قاله: في الاجتماع الاخير لبلدية الناصرة تقررت عدة امور ثقافية لمشروع «الناصرة ...٢٠٠» وعلى رأسها اقامة مسرح عربي متفرغ.

اما الكلمة الثانية فكانت لموفق خوري، مدير دائرة الثقافة العربية، الذي اعطى نبذة تاريخية قصيرة عن المسرح العربي في العالم العربي وفي البلاد، موضحا مدى التطور الذي وصلنا اليه في هذا المجال، وقد اقتبس المادة عن دراسة يعدها خوري حول الموضوع. واشاد باخلاص القائمين على هذا اليوم الدراسي موضحا انه في وسطنا العربي الكثير من الفنانين المتنوعين، القادرين على اقامة مسرح عربي كبير في البلاد.

ثم تحدث د. موشيه بن آري، مدير قسم الارشاد والبرامج والتطوير الجماهيري في شركة المراكز الجماهيرية موضحا ان هناك صحوة مسرحية في الوسط العربي، وان التعاون بين شركة المراكز الجماهيرية والمجالس العربية كان شبه معدوم، لكنه بات اليوم اكثر فعالية، وبدأت المجالس العربية تهتم اكثر بمثل هذه النشاطات، وقد ضرب مثالا على التعاون القديم والتطور الذي حصل مع مركز الشيخ زكي دياب الجماهيري في طمرة.

اما جدعون شيرين مدير قسم المسرح في مؤسسة الفنون الشعبية فقد اختصر الكلام لانه يعتبر نفسه «رجل عمل لا كلام»، لكنه اشاد بجميع الذين توجه اليهم لاقامة مثل هذا اليوم، وانه لم يسمع كلمة «لا» من اي واحد فالكل تجاوب وعمل ما طلب منه.

ثم اطلع سيناي بيتر مدير مهرجان مسرح الاطفال في حيفا المشتركين في هذا اليوم على تفاصيل المهرجان.

بعد ذلك قدمت الفنانة ايريت شيلو، التي تعمل منذ (١٣) سنة في البرنامج التلفزيوني «الفراشة اللطيفة»، عروضا مختلفة لانواع الدمى موضحة اهمية استعمال كل دمية، بالاضافة الى كيفية صنع بعض منها يدويا. وقد كان العرض شيقا وذا فائدة.

اما العرض الثاني فكان للفنان يانكلي يعكوبسون، الذي يمتاز بتقديم عروض مسرحيات الممثل الواحد (مونودراما) منذ فترة طويلة، وقد قدم بعض المقاطع من عروضه، مركزا فيها على معاناة الممثل في الوصول الى خشبة المسرح، ووقوفه امام الجمهور، وقد كان لعرضه اثر كبير على الجمهور الذي يعيش بعيدا عن مثل هذه الاجواء.

ومن مسرح «القصبة» المقدسي تم عرض مسرحية «ليلى الحمراء والذئب»، الذي قدمه الممثلان حسين ابو عيشة وناريمان منصور، ولقد كان واضحا ان طاقم المسرحية لم يحمل ما فيه الكفاية لتقديم عرض ناجح وقد ظهر ذلك في اداء الممثلين وفي تحريك الدمى رغم ان فكرة المسرحية كانت ذكية جدا.

بعد الاستراحة ومناقشة عرض الدمى، قدم الممثل فراس سويد مسرحيته الجديدة «الضياع» التي تتحدث عن شخص تورط في الادمان على المخدرات، حتى ادخل مستشفى الامراض العقلية.. وقد استطاع فراس ان يشد الجمهور طيلة فترة العرض رغم الثغرات الواضحة في النص والاخراج والتمثيل، والتي ان دلت على شيء فهي تدل على ان وراء هذا العمل اناسا جديين ومخلصين لكن تنقصهم الحرفة الكاملة.

بعد كل ما قدم جاء دور الممثل سعيد سلامة ليقدم بعض القصص، لكن لظروف عمله الخاصة فقد جاءت فقرته ضعيفة وغير مرضية خاصة انه توقع وجود اطفال بين الجمهور وقد فوجئ بان المشتركين من الكبار فقط.

من اجمل وابهج فقرات هذا اليوم، كانت فقرة ممثل البانتوميما عميرام اتياس، والذي استطاع ان يشرك الجمهور في عرضه الصامت والشروح المرافقة، خاصة في عرض الاقنعة، بحيث قدم لاول مرة شرحا مبسطا ووافيا عن مهمة القناع، مع اعطاء امثلة حية على الجمهور ايضا.

الفقرة الاخيرة في هذا اليوم كانت عبارة عن نقاش دار حول «التربية المسرحية، ماهيتها واهميتها» والتي اشترك فيها كل من: جدعون شيرين (ممثل ومدير قسم المسرح في مؤسسة الفنون الشعبية)، رياض مصاروة (مخرج ومدير المركز الثقافي البلدي في الناصرة)، عدنان طرابشة (ممثل ومدير المركز الجماهيري في قرية المغار).

وقد كانت المكلمة جيدة من حيث الحديث الذي قيل فيها، ولكن احدهم نوه الى شيء مهم جدا، وهو ان الحاضرين مقتنعون بما قيل لكن يبقى ان تقتنع وتفهم الاخرين الذين تغيبوا وكان يجب ان يحضروا (اصحاب الشأن) فما الفائدة من نقاش المتفاهمين اصلا.

ولنقتطف ما جاء في هذه المكلمة:

* جدعون شيرين: ان اهم شيء في هذا الامر هم الاطفال فاطفال جيلون يساوون عالما جيدا، وانا ارى ان هناك اهمالا لهذا الجانب، وعلى الفنانين ان يتجندوا لتثقيف الاطفال.

انا مستاء من الذين لم يحضروا اليوم، ولذلك نظمنا على الفور يوما اضافيا لنجبر المتغيبين على حضوره.

نحن نفحص جيدا المسرحيات المقدمة للمدارس وقد اسقطنا مؤخرا مسرحيتين غير صالحتين.

* رياض مصاروة: اوافق جدعون حول اهمية تثقيف الاطفال، ولكن يجب علينا وضع برنامج يوصل الطفل الى مرحلة يختار بنفسه ماذا سيصبح، وان نعلمه كيف يصبح طفلا امميا، وهنا يأتي دور الفن.

الانتاج الفني العربي قليل جدا، فنحن نستعين بالبرامج العبرية لتقديمها لاطفالنا، لذلك اناشد الموسيقيين والممثلين والمخرجين ان يشاهدوا الاعمال الاخرى ويتعلموا منها.

لدينا مشكلة كيف تقنع المدراء بان المسرح والفن امر ضروري.

* عدنان طرابشة: «حسب رأيي ان الممثل غير مذنب في عملية التثقيف، فانا اعرف جيدا عملية المساومة المادية التي تجري عند بيع المسرحية، بين المدراء والمسارح مما يسمح للاعمال الرخيصة دون المستوى بالتسلل الى مدارسنا وبالتالي نفسد ذوق الطلاب الفني.

انا اعتبر ان المسرح هو حاجة اساسية ويحتاج الى تضحية من البعض حتى لو كانت مادية.

* الجمهور: هل انتم مستعدون لنقل الطلاب في الباصات الى القاعات الموجودة في اقرب مدينة لمشاهدة مسرحية؟

اين مدراء ومعلمو المدارس، لماذا لم يأتوا؟

لا توجد قاعات في القرى والمدن العربية لتقديم عروض مسرحية.

بعض المدارس تجمع جميع طلاب المدرسة وتقدم لهم عرضا مسرحيا غير آبهة بتفاوت الاجيال بين السماء والطارق وتحت الشمس الحارقة.

اقترح ان نبدأ مثل هذا اليوم بالنقاشات اولا ومن ثم العروض وليس كما حصل اليوم لكي لا نرجع الى بيوتنا محبطين.

وقد جاء الكثير من الكلام المهم في هذه المكلمة لكنها بقيت مكلمة حتى اشعار اخر، وبقيت في اذهاننا العروض الحية والجميلة.



• تحركات فنية •

• الممثل يوسف ابو وردة، بعد ان ترك المسرح البلدي في حيفا الى المسرح البلدي في بئر السبع لمدة سنة ليقدم مسرحية «صيد الساحرات»، يقوم اليوم بترك مسرح حيفا لينتقل الى اكبر المسارح في البلاد «هبيما» في تل ابيب لمدة سنتين ليشترك في تقديم مسرحية «الاخوات الثلاث» للكاتب الروسي انطوان تشيخوف.

للفن والشعر كلمة في شجب المجزرة

● امسية احتجاجية سيعود ريعها للمؤسسات الصحية في الخليل، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، اليوم الجمعة ٩٤/٣/٤، باشتراك الشاعرين توفيق زيّاد وسميح القاسم ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - ينظم المركز الثقافي البلدي في الناصرة امسية احتجاجية خاصة يعود ريعها للمؤسسات الصحية في مدينة الخليل، وتأتي هذه الامسية ايمانا بأن الفن له كلمة في احلك الظروف واقساها.

وما ان تنادى المركز الثقافي لعقد هذه الامسية الاحتجاجية حتى جاء رد الفنانين والشعراء فوريا، ليقفوا اجلالا لضحايا المجزرة ولضحايا الشعب الفلسطيني عامة.

هذا وما زالت الاتصالات مستمرة مع الفنانين العرب واليهود، اما الذين اعلنوا عن مشاركتهم حتى الآن فهم: رئيس بلدية الناصرة الشاعر توفيق زيّاد ورئيس تحرير «كل العرب» سميح القاسم والمغنية ميري الوني وامل مرقس وايهود بناي وريم بنا وسمير جبران وسوزان قزموز وجوقة مار يوسف.

«حتى اشعار اخر» في التلفزيون المصري بعد انتهاء شهر رمضان



• حيفا - مكتب «الاتحاد» - لاول مرة يقدم برنامج «نادي السينما» في التلفزيون المصري على القناة الاولى عملا سينمائيا حديثا من ناحية الانتاج.

هذا ما اكده سعد الدين وهبة، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في تصريح له، بان فيلم «حتى اشعار اخر» سوف يعرض ضمن هذا البرنامج الذي سيعود للظهور كالمعتاد في ايام السبت بعد انقضاء شهر رمضان.

يذكر ان برنامج «نادي السينما» والذي تقدمه الدكتورة درية شرف الدين منذ سنوات عديدة كل يوم سبت، يقدم افلاما مميزة وذلك بعد مناقشتها من قبل نقاد ومتخصصين في السينما المحلية والعالمية من حيث الاخراج والتمثيل والسيناريو والتقنيات السينمائية، وقد تم اختيار الفيلم الفلسطيني «حتى اشعار اخر» من اخراج رشيد مشهراوي بعد فوزه بالجائزة الاولى لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، ولانه انتاج مميز من حيث مستواه الفني والتقني رغم الامكانيات المحدودة والمتاحة التي كانت امام طاقم الفيلم.

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
.٤/٩٦٤٨١. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٤/٩٦٢٧٤٨

مرسيدس ٢٨. SE + اضافات موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٦)

كاديلاك ..١٨ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٥)

سوبارو ليجاسي ..١٦ GL موديل ١٩٩٠ ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٩)

فيات اونو ..١٤ .S٧ + مكيف موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٦)

اودي ٨٠ ..١٦ موديل ١٩٩١ + مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٨)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٢)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨ + مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩١)

مرسيدس ٣٥. SE اوتومات موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٥)

BMW ٣١٦ ..١٨ اوتومات موديل ١٩٨٧ + اضافات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٧)

فورد اوريون ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٨ + اضافات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١١)

تالبوت موديل ١٩٨٢ ٥ ابواب ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٥٠٦)

فيات ريجاتا ..١٣ موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٣)

ميتسوبيشي غالانت ..١٦ موديل ١٩٩٢ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٨)

دايهاتسو شرايد ...١٠ اوتومات شركة سابقا موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٤)

اودي ٨٠ ..١٦ موديل ١٩٨٧ + مكيف اضافات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٨٩)

الفا ٣٣ ..١٥ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠١)

فولسفاجن ترانسبورتر ..١٦ موديل ١٩٨٥ ديزل ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٠)

فيات ١٣١ ..١٣ ٥ غيار موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٩)

فورد اريكا ..١٣ + مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٨)

بيجو ٤٠٥ GL موديل ١٩٩٠ + اضافات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٥)

BMW ٥١٨ ..١٨ + اضافات موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٩)

اوبل كاديت ستيشن ..١٣ S موديل ١٩٨٣ اوتومات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٣)

رينو ١١ .١٢٥ سبرنتر موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٤)

اودي ١٠٠ ..١٨ موديل ١٩٨٥+ اضافات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٣)

بيجو ٥٠٥ SR ...٢٠ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٢٠)

فيات تيمبرا ..١٦ موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٠)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٧٩ مدرسة سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١١)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٤)

رينو ٩ .١٢٥ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٩)

رينو ١٨ ..١٦ موديل ١٩٨٢ اوتومات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٦)

اوبل كاديت ..S.١٣ LUXE موديل ١٩٨٣ + مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٧)

فيات ريجاتا ٧٠ ..١٣ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٢)

اولدز موبيل ...٦٠ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٢)

سيارات

بيجو تندر ٥٠٤ ..١٨ موديل ١٩٨٤ ت: ٧٤٥٢٣٢/ ٧٤١٢٩٧/ ٦. (١٥٧٥)

بيجو ٥٠٥ SX ١٩٨٨ يد ثانية + اضافات دهان ميتالي ت: ٤٤٥٨٧٠/ ٤. (١٥٧٠)

للبيع رينو TS موديل ١٩٨٣ وفيات فيورينو تندر تجاري موديل ١٩٨٩ ت: ٨٦٦٦٠١ . ٤/٨٦٧٢٣٦. (١٥٦٨)

سيارة بيجو ٥٠٥ ...٢٠ موديل ١٩٨٤ بحالة جيدة ت: ٦/٧٤٣٥٧٣. (١٥٥٦)

تندر بيجو موديل ١٩٧٨ يد اولى بوضع جيد ت: ٤/٩٦٦٢٣٠. (١٥٥٧)

معدات للبيع

تراكتور محفرون JCB موديل ١٩٨٨ وضع جيد ت: ٧٤٤٠٧٣/ ٦. (١٥٨٠)

شوفل ڤولڤو ٧٠ L وديل ١٩٨٧ وضع جيد ت: ٦/٥٦٠٥٠٧. (١٥٧٩)

للبيع خط انتاج مماسح ارض للبلاد والخارج للتفاصيل الاتصال ت: ٤/٧٠٤٤٣٩. (١٥٦٩)

بلاستيك مصنع للتلفونات مع جميع القطع اللازمة للرزم ت: ٣/٥٣٣٤٧٢٤. (١٥٦٧)

بيوت

للبيع في حيفا دار ٣ غرف في شارع هيروك منظر + مخزن ت: ٤/٨٢٨٧٦٤. مساء (١٥٨٢)

للبيع دار طابو في حيفا شارع الجبل ١٩ ت: ٤/٥٢٧٣٧٨. (١٥٨٣)

دار للايجار في الناصرة مدخل حي الورود مساحتها ١٢٠م٢ غير مسكونة من قبل ت: ٢٠ . ٦/٥٦١٩٢١. (١٥٧٧)

دار للبيع بالمفتاحية في حيفا قرب شارع الجبل موقع ممتاز ٣ غرف + غرف ليوان كبير وشرفة كبيرة + مخزن ت: ٤/٥١٠١٩٧. (١٥٢٨)

دار للايجار في حيفا شارع هشزاف ٢١/٢ (آخر شارع عباس ت: ٦/٥٥٥٦٩٠/١. ٦/٥٧٧٩١٦. (١٥٥٨)

دار مؤلفة من ثلاثة طوابق في الناصرة الميدان ابراهيم الجمال ت: ٦/٥٦٧٣٠١. (١٥٥٩)

دار للايجار في حيفا شدروت هنجنيم ١٢١ ٣٠٥ غرف ت: ٤/٨٣٥٠٥٥. (١٥٦١)

اعمال مقاولة

مطلوب مقاولون ثانويون لاعمال لمدة سنة ت: ٣/٦١٣٠٥٢٨. (١٥٥٥)

مطلوب للعمل

مطلوب للعمل ميكانيكيون ذوو خبرة لا تقل عن خمس سنوات للعمل في كراج المركز في نهريا ت: ٩٢٠٣٣٣/ ٤. ٤/٩٢٧٣٦٠. (١٥٧٨)

مطلوب لشركة بناء عمال طوبارجية للعمل في الكريوت وحيفا ت: ٤/٧٢٠١٩٨. في العمل ٦/٥١٦٠٠١. بعد الظهر (١٥٧٤)

مطلوب وكيل مبيعات مع تجربة + سيارة لتوزيع نظارات شمس في الوسط العربي ت: ٣/٩٦٢٥٦٢٢. (١٥٦٣)

مطلوب للعمل في ابريق شركة للبناء والتطوير مهندس لحساب كميات بواسطة كمبيوتر وتنفيذ الحسابات في مكان العمل شروط عمل جيدة ومريحة ت: وفاكس ٤/٩٦٩١٠٨. المحل ٤/٩٦١٩٢٢. (١٥٧١)

مطلوب بلاطو شايش للواجهات في ابنية متعددة الطبقات لعمل ثابت في تل ابيب والمنطقة ت: ٣/٥٢٨٦٨٥٩. دورا (١٥٦٥)

مطلوب لمؤسسة الجامعيين العكيين العرب معلمون ذوو خبرة في مواضيع السكرتارية وطباعة على الكمبيوتر وادارة الحسابات ت: ٤/٩١٤٩١٥. (١٥٦٤)

متاجر مكاتب

للبيع بالمفتاحية دكان لادوات عمل في شارع هتشانيم في حيفا ت: العمل ٤/٥٢٤٣١٩. البيت ٤/٢٥٤٥٥٦. (١٥٨١)

للايجار بالمفتاحية مكتب في عمارة برهان كنج قرب محطة الباصات (الكراج مركز البلد) مساحته ٩٠م٢ ت: ٦/٥٧٠٩٥٥. ٦/٥٥٦٣٢١. (١٥٧٢)

حاصل للايجار في الناصرة في السوق ٤٠ م٢ جاهز للعمل ت: ٦/٥٧٨٠٠٦. (١٥٦٢)

مطعم البيت الابيض

يرحب بكم بمناسبة
شهر رمضان المبارك
اطيب وجبات الافطار
من جميع انواع الاسماك
والفواكه البحرية
بادارة الطباخ مسيح
عكا ش. هاريما ١٧
ت: ٤/٩١٨٨١٢.

اراض

مطلوب قطعة ارض زراعية او تصلح للزراعة في الاماكن التالية ساجور نحف، البعنة ت: ٦/٧٤٥٤٨٨. (١٥٨٤)

للبيع ارض للعمار في قرية الرامة في موقع عين الصرار ومساحتها دونم و٨٧ م٢ وارض زيتون في قرية الرامة في الجبل مساحتها ٥ دونمات و٣٨٧ م٢ ت: ٦/٥٥٦٩٠٣.

سيارات النصر

بيع وشراء وتبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ 964480/ 04/967914

سكودا تندر موديل ١٩٩٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٤٧٥)

سوبارو חגה כח ..١٦ DL موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٥١)

سوبارو ليجاسي ..١٦ موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٥٥٢)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٥٢٥)

سوبارو ليجاسي ..١٦ اوتومات موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٨٢)

BMW ٣١٦ انكشن ..١٦ موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٤٦٤)

هوندا سيفيك EX ..١٥ موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٤٥٠)

سيات ايبزا ..١٥ موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٤٤٦)

ميتسوبيشي ..١٨ اوتومات موديل ١٩٨٩ تكسي سابقا ت: ٩٦٧٩١٤/ ٤. (١٤٥٨)

رينو ١٩ ..١٤ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٥٣٤)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٩٥)

فيات دونا ..١٣ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٥٤٠)

سيات ايبزا ..١٥ ٥ ابواب موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٥٥٣)

سوبارو ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٤١)

الفا ٣٣ ..١٥ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٨٤)

بيجو ٢٠٥ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٤٤)

BMW ٣١٦ ..١٦ موديل ١٩٨٨ كل الاضافات ت: ٩٦٧٩١٤/ ٤. (١٤٥٧)

فورد اريكا ..١٤ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٤)

سوبارو GL موديل ١٩٨٧ مدرسة سواقة سابقا ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٥٣٥)

اوستن مونتيجو ..١٣ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٥١)

فيات ريجاتا ..١٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٥٨١)

اودي ٨٠ ..١٣ موديل ١٩٨٦+ مكيف ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٧٨)

رينو ٩ .١٢٥ + مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٥١٢)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٥٧٩)

رينو ٩ ..١١ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٣٧)

رينو ٥ ..١١ ٣ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٥٣٨)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٤٥٥)

بيجو ٣٠٥ ستيشن موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٥٣٦)

فولسفاجن ميني باص موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٤٦٨)

فورد اريكا الماني موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٤٩)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٦٩)

اودي ٨٠ ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٤٧٣)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٤٤٩)

فيات ١٢٧ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥١٤)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٨ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٥٨٢)

سجناء الخليل

● تتمة من صفحة ١ ●

كالخراف وهم ساجدون لله في المسجد، اي سلام هذا. واي دين. واي حياة..؟!».

محدثنا هو ايمن القواسمي، احد السجناء الذين اطلق سراحهم يوم الثلاثاء الماضي.. وكان واحدا من عشرة سجناء من الخليل اخلي سبيلهم في ذلك اليوم من معسكر انصار في النقب، لكن استقبالهم لم يكن حتى مثل بقية الاسرى المحررين. فدخولهم الى الخليل بعد غياب اكثر من سنة وسنتين جاء في ظروف لم تمر بها المدينة قبل ذلك. فهول الجريمة لا يزال يسيطر على كل ثقب وحركة وزاوية.. «منذ سماعنا الخبر وحتى اخلاء سبيلنا ونحن نعيش في حالة من الحزن والذهول. كنا في خيمتنا وحدها عشرة من اهالي الخليل. فقدنا شهداء من اقاربنا. في اليوم الأول جلسنا داخل الخيمة نستمع الى الأخبار طوال الوقت. لم نتناول الطعام ولا الشراب. احضرنا قطع قماش سوداء ورفعناها فوق الخيم واعلنا الحداد ثلاثة ايام. خلالها جلس اقارب الشهداء جانبا وحضر الجميع لتقديم التعازي. وفي وقت الاستراحة رفضنا مغادرة المكان وقررنا الخروج في اليوم الثاني للمجزرة حيث اعلنا اعتصاما في الساحة. ثم اقمنا الحلقات وتبادلنا الحديث حول المجزرة والضحايا ووضع اهلنا في الخليل».

هذه هي المرة الرابعة التي يسجن فيها ايمن. سجن في العام ١٩٩١ لمدة ثلاث سنوات بتهمة التدرب على صنع عبوات ناسفه والتحقيق مع عملاء. «وفي المرات الثلاث الماضية سجنت لفترات تتراوح بين ٦ اشهر الى سنة، بالاساس بسبب قذف الحجارة اضطررت في العام ٨٩ الى ترك مقاعد الدراسة بسبب السجن. وقبل اعتقالي في المرة الأخيرة بشهرين اصبت بست طلقات رصاص في ساقي. وكان ذلك يوم ٨/ . ٩١/١. كنت متوجها الى دار خالي فوقفت خلفي سيارة من نوع ترانزيت، واطلقوا الرصاص باتجاهي بدون اي سؤال. فارتميت على الأرض وحسبوا انني مت. بعدها حضرت سيارة اخرى وكنت في كامل وعيي. فطلب احد الجنود من زميل له ان يحضر كيسا اسود ليضعوني بداخله باعتبار انني اصبحت جثة. فلم يكن معهم. فوضعوني على حمالة ونقلوني الى مقر الادارة المدنية. وقبل وصولنا بامتار انزلوني من السيارة وجروني من ساقي حتى مكتب الادارة المدنية وهناك قام بفحصي طبيب وقال انني ما زلت على قيد الحياة ويجب نقلي الى المستشفى. فعولجت وتبين ان احدى الرصاصات كسرت عظمة في ساقي. وبعد حوالي شهرين غادرت المستشفى وبدأت اتدرب على صنع عبوات. وكان التدريب نظريا بسبب وضعي الصحي. وبعد عدة اشهر خططت عملية تفجير عبوات داخل ثكنات الجنود المحيطة بالحرم الابراهيمي. لكن العملية فشلت واصبت. ساقي تحطمت ويدي بترت نتيجة الانفجار. وبعدها بأيام اعتقلوني بتهمة التدرب على صنع العبوات».

عامان بالضبط، قضاها ايمن داخل خيمة رقم «٣٧»: «كل الوقت كنا ننتظر اليوم الذي يفرج عنا فيه. فمهما شرحنا عن ظروفنا الصعبة لا يمكن ايفاء الأمر حقه. يكفي اننا لا نرى الشمس ولا نشارك شعبنا في همومه اليومية.. طبعا وجودنا داخل السجن هو جزء من قضية شعبنا.. لكننا انتظرنا بفارغ الصبر لحظة الافراج. فقبل وقوع المجزرة بخمسة ايام، علمنا انه سيفرج عن الف سجين، ولكن موت امرأة من احدى المستوطنات منع ذلك. غير ان الأمل بقي في داخلنا حيا متفائلين باننا سنخرج من السجن حتما وكنا نتمنى ان تأتي هذه الساعة، ولكن عندما جاءت الينا امس (الثلاثاء). تمنيت الا اخرج. اولا هناك العديد من المرضى والمسنين كنت اتمنى ان يخرجوا قبلي. وثانيا كنت اتمنى الا ادخل بلدي وهي تعيش هذه المأساة.. كنت احلم بالعودة وزغاريد السلام والاستقلال تملأ الخليل والفرح يعيش داخل كل واحد من ابنائها وابناء كل شعبنا، ولكن هذا لم يحصل.

● الافراج ●

«كان ذلك في الساعة الحادية عشرة من مساء الاثنين، سمعنا ضجة في الخيمة «د» المجاورة لنا، واسماء سجناء يذكرها بعض الشباب ويقولون انه افرج عنهم وارقام يعلن عنها المسؤول في الخيمة. حتى عندما علمت بأنه سيتم الافراج، فانني شخصيا لم اتوقع ان يفرج عني. فانتهاء فترة محكوميتي ما زال بعيدا. توقعت مثلا ان يفرج عن المسن محمد حسن غيث (٦١ عاما) او احد الشباب ويدعى تحسين، اذ انه كان عائدا من المستشفى بعد اجراء عملية جراحية له. كنت اتوقع خروج الكثير غيري. ففي الخيمة يوجد ١١ مريضا بالقرحة ومريضان يعانيان من مرض مزمن وغيرهم. في ذلك اليوم كنت انا الشاويش، الذي يقيم العلاقة بين الادارة والسجناء. وبقينا جميعا مستيقظين ننتظر ان يحضر المسؤول ويعطينا القائمة، حتى اقتربت عقارب الساعة الثانية والنصف فجرا. واذا بضابط ونائب مدير ادارة السجن يقتربان منا، واعطاني الضابط القائمة لاقرأها على السجناء. وكانت تضم سبعة ارقام، بدأت ابحث عن رقم احد اصدقائي من الخليل، مصطفى ابو رموز، الذي بقي له اربعة اشهر، وكان رقمه ١٨٤ . ٢، لكن الرقم الأخير كان ١٨١ . ٢، وكان رقمي انا. فوجئت، ذهلت، توقفت عن الكلام، فاقترب الكل مني ولما علموا انني انا صاحب الرقم الأخير احتضنوني وفرحوا لي، لكن صدقيني حتى الابتسامة لا اذكر ان احدا من السجناء شاهدها على وجهي.. وبعد هنيهة جمعت بضائعي.. جلست جانبا حتى الساعة الخامسة صباحا موعد الافراج عنا، وودعت زملائي وغادرت».

● عذاب «الحرية» ●

كان ينتظرنا مقابل السجن عشرة باصات. صعدنا بعد ان كبلوا ايدينا، وانطلق الباص حتى وصلنا قرب بلدة الظاهرية.. معظمنا كان شاردا في تفكيره والقليل كان يتحدث مع بعضه البعض.. اما انا فعدت بذاكرتي خمسة ايام الى الوراء.. بحر من الدماء، النساء يولولن والكل حزين.. وتساءلت ما هي احوال اهلي واصدقائي.. كيف اطفال المدينة ونساؤها. كنت ارغب الا اصل الى الخليل.. فلا اواجه احدا وفجأة توقف الباص وكانت الظاهرية. خمس ساعات بقينا هناك بدون طعام ولا شراب.. وحضرت ثلاث طائرات من نوع «هيليكوبتر»، واحدة منها هبطت وكانت مليئة بالمصورين والصحفيين وغيرهم. واثنتان بقيتا تحلقان في الجو.. ونحن نجلس داخل الباص، وبين الفترة والأخرى يراقبوننا. وكلما لاحظوا ان القيود ارتخت يشدونها على ايدينا. وبعد اربع ساعات غادرت المكان الدفعة الأولى وكانت اربعة باصات، وبعدها بساعة انطلق الفوج الثاني وكنت واحدا منه. ووصلنا الى حدود الخليل، بيت والدي على الشارع الرئيسي بالضبط، عند وصولنا كانت الساعة الخامسة بعد الظهر. وعندما مر الباص من امام بيت والدي كان الشباك مفتوحا واخوتي يجلسون خلفه.. خاضعين لاوامر منع التجول المفروض على البلدة. ولما لوحت بيدي شاهدوني فصرخوا ونادوا علي، طلبت من الضابط المسؤول ان انزل فقال لا يمكن قبل وصول الادارة المدنية. فوصلنا وهناك قالوا: سجناء الخليل يطلق سراحهم في رام الله، فعاد الباص بنا الى رام الله وفي العودة ايضا شاهدت اهلي ولاحظت ان الخوف يسيطر عليهم.. ولم يعرفوا مصيري.. ووصلنا الى رام الله.. وبدأ فرز السجناء ولما جاء دور سجناء الخليل قالوا ان ختم الأوراق يجب ان يتم في بيت لحم.. عندها لم تعد لدينا اعصاب ولكن لم يكن امامنا اي حل. وتوجهنا معهم الى بيت لحم.. فقالوا: الخلايلة تم ترتيب امورهم في الادارة المدنية في الخليل.. وكانت الساعة الثامنة مساء.. فانتقلنا الى الخليل ومرة اخرى مررنا مقابل بيت والدي، وكان مكتظا بالناس فلحقوا بنا حتى وصلنا الادارة المدنية».

وهكذا باعصاب باردة.. وضعونا ١٥ ساعة في الباص.. يقولون ان نواياهم صادقة تجاه السلام وان قرارهم باطلاق سراحنا لتهدئة الوضع مع ان احد الضباط في الادارة المدنية قال لي ان هذا القرار لا علاقة له بما جرى من احداث في الخليل، انما تنفيذ لاتفاق جرى في اثناء المفاوضات.. هذه هي اسرائيل، نحن نمد لها يد السلام وهي تضرب السلام، الآن يقولون ان ياسر عرفات اخطأ في توقيف عملية السلام، لكن هذا القرار، برأيي، قمة العقلانية، فطوال الوقت مددنا يدنا للسلام ورفعنا غصن الزيتون.. ولكن الجواب زيادة عدد الشهداء والجرحى والمعاقين فهل يريدون ان نبقى هكذا صامتين في ردنا على مجزرة بشعة من هذا النوع. فالمجرم ليس ذلك المستوطن الذي الصقوا له صفة المجنون انما الحكومة نفسها.. فان كانت اسرائيل جادة في تحقيق السلام فنحن سنكون اكثر منها ولكن ليس على حساب الشعب الفلسطيني».

في اجتماع مركزي لهم في تل ابيب، مطلع

● تتمة من صفحة ٤ ●

نواقص كثيرة وعدم المساواة. واوضاعنا تفجر غضب الناس. وكل التطورات التي وقعت، سببها ما نعاني منه وواجب الحكومة اليوم في ظل تزايد الوعي حل مشاكل الوسط العربي والحفاظ على العلاقات، والثمن المطلوب، لا يساوي اي شيء اذا ما قيس بما دفعناه يوم الجمعة من ارواح. وعلينا الاعتزاز انه يوجد شخص كعرفات يعاني ويتحمل ورغم ذلك يستمر في المفاوضات.

• محمد ابو صيام •

رهط تحولت الى مخيم لاجئين في الدولة، ومنذ امس - الاحد (٢/٢٧/ ٩٤) - قطعوا التيار الكهربائي والمياه عن البلدة. واقعنا مؤلم. وما جرى في رهط سببه ما جرى في الخليل، لكن يبقى السؤال لماذا وقع هكذا في رهط؟ في الشارع العربي تكفي اليوم اية قضية لتشغل الناس وتثيرهم. بسبب واقع التمييز والقضايا الاجتماعية الملتهبة والاهمال الذي نعاني منه، منذ قيام الدولة، والحكومة الحالية لم تفعل اي شيء لتشعر المواطن انه يتمتع بالمساواة. ان الشهيد الذي سقط في رهط قتل بدم بارد، حيث كان عائدا من العمل، وفي طريق عودته، اراد سحب الاموال من البنك بواسطة بطاقة الاعتماد، وفجأة اطلق شرطي الرصاص عليه من مسافة (٢٠) مترا وارداه قتيلا. وفي المكان يوجد مركز سياحي وعدد من الجمال، وكان عدد من الاولاد يلعبون، عندما سمعوا اطلاق الرصاص، اختبأوا خلف الجمال، الا ان افراد الشرطة اطلقوا الرصاص باتجاههم، فاصابوا جملا وارادوه قتيلا، لقد منع تواجد الجمال، وقوع كارثة. كذلك هناك مجموعة من السيارات خردقوها بالرصاص، شعرنا اننا في مخيم لاجئين. توجهنا الى المسؤولين في الشرطة، لم يسمعونا. واي عقاب سيتلقاه الجندي الذي قتل ابن رهط. الجواب معروف. ولو لم تتدخل الشرطة، لم يحدث اي شيء. ونأسف جدا ان حزب العمل والحكومة ينتهجان ويستمران في ممارسات سياسة الليكود، تجاه الوسط العربي. لقد سمعنا اكثر من واحد، وصفنا بالخائنين عندما توجهنا الى بيوت العزاء. القضية ليست اقامة لجنة تحقيق لان الامور واضحة، فاذا قتل قط، في هذه الدولة تقام لجنة تحقيق. المطلوب اخراج المستوطنين حالا من الخليل.

• ابو مطير، من يافا •

الاستهتار بنا طال حتى نائب وزير الزراعة، لانه عربي، خاصة عندما حضر الى يافا خلال الاحداث. وكان الاجدر بالحكومة، كما طردت (٥٠٠) من نشيطي «حماس» ان تطرد على الاقل الذين رقصوا وفرحوا لما حدث. والعمل المأساوي لم يقم به شخص واحد.

• نسيم زفيلي، سكرتير عام حزب العمل •

توقعت ان يكون اللقاء صعبا، لكنني لم اتوقع ان اسمع كلمات قاسية كهذه من اعضاء الحزب!! وهذا صعب لي كسكرتير عام لحزب العمل. ولكن يجب ان نحاول الوصول الى خط لا نشذ عنه. لقد حاولت يوم الجمعة (٢٥/ ٩٤/٢) تحليل وهضم ما حدث، انه من اصعب الايام التي مرت في حياتي. عندما اخبروني هاتفيا عما جرى، لم اصدق. حسبت نفسي في حلم. اصبت بالذهول وبالاحباط. كيف يمكن في دولتنا ان يحدث هذا. لقد خجلت عندما سمعت عددا من اليهود وهم يكيلون المديح للقاتل ووصفوه بالصدّيق والبطل، خجلت كانسان وكيهودي وكاسرائيلي وكانسان لبس ذات يوم الملابس العسكرية. لقد مس ما قام به القاتل كل ما بنيناه. ومن الصعب التعايش مع ذلك. وعلينا العمل كثيرا لترميم ما انهدم. وعلينا العمل لردم الهوة وتضييق الدائرة. وعدم السماح بان تتسع فلا يكفي البكاء والشجب وتقديم التعازي. السياسيون في الدولة سيتعاملون مع نتائج ما جرى. ولكن لا تربطوا ما جرى مع القضايا الاجتماعية وانعدام المساواة والنواقص القائمة. فالمظاهرات التي شهدها الوسط العربي كانت ردا على ما حدث. لقد مررنا في اوقات صعبة وتغلبنا على الازمات. وعلينا مواصلة العيش معا. وعلينا اليوم التحلي بالجرأة وتفهم مشاعر وتضامن العرب مع شعبهم. ولكن اذا يئستم من السلام فذلك خطير ولن يجيء السلام. انتم الجسر بيننا وبين العرب، واذا رفعتم الايدي استسلاما ستتدهور الامور. يجب الاعتلاء فوق الجراح والالام. لا يوجد اي غفران او تسامح لما جرى. ان المسيرة التي نمر بها، وهي حدث تاريخي، تطلبت التنازل. وقامت الحكومة بخطوات حكيمة لانجاح المسيرة. والحكومة الحالية لا تستطيع اتخاذ خطوات حاسمة، كما تطلبون، لان الشارع اليهودي واليمين يقيدنا. نحن اليوم في نضال على الرأي العام اليهودي وليس العربي، وكل خطوة نتخذها، نعمل الف حساب للرد في الشارع اليهودي، خاصة على ضوء استطلاعات الرأي التي تؤكد ان اكثر من نصفه ضد الحكومة.

ولا يوجد اي واحد يضمن ان ما جرى سيكون العمل الاخير. يجب ان نصلي لكي لا تتكرر المأساة. ولكن الى جانب الصلاة يجب العمل. والخطوات التي اقرتها الحكومة صحيحة، انها خطوات اولية. ولا شك اننا سنستمر في العمل لاجتثاث داء التطرف ولن نتوقف هنا، لان النضال عميق ويجب الوصول الى الجذور، وليس كل ما سيعمل، نستطيع النشر عنه، فاليمين بالمرصاد.

ان عرفات في فترة صعبة، وندرك ذلك. وعندما يقولون عنه خائن، لا يمكن له ان يعصب عينيه. وموقفه اليوم غير موقفه يوم الخميس، (٢/٢٤/ ٩٤).

من نافل القول ان تدخل الشرطة في القرى العربية لم يكن في محله. وانا شخصيا من الذين طالبوا ببذل كل جهد لعدم ادخال الشرطة الى القرى والمدن العربية. خاصة ان لنا تجربة مؤلمة منذ يوم الارض. وعلينا تفهم الجمهور وتمكينه من التعبير عن غضبه في اطار القانون. ولا شك ان الشرطة ستستخلص النتائج والعبر وهذا ما يلزمنا جميعا.

نحن الحزب الحاكم ونواجه قضايا صعبة ويبقى المهم دوركم. يجب ان لا تجعلوا الجماهير تشعر ان الحكومة غير قادرة على التقدم في عملية السلام. واذا لم تكن في الحكم، فلن يكون سلام في الشرق الاوسط. ومع كل نقاط الضعف القائمة، وحتى لو ارتكبت الحكومة الاخطاء، فهي الوحيدة القادرة على تحقيق السلام.

• اريبه باروش •

نحن في مرحلة لا يوجد فيها اي بديل للحكومة الحالية. ويجب ان ندرك حقيقة انه لا اغلبية معنا في الكنيست. وصعوبة العمل في الشارع اليهودي لاقناعه بخطوات الحكومة، معروفة. هناك خطوات كثيرة كانت الحكومة ستتخذها في مسيرة المفاوضات، ولكنها اصطدمت بالواقع وماذا سيكون رد فعل الشارع اليهودي اليميني باغلبيته. وكما صعبت المجزرة عليكم، فيصعب علينا ايضا عندما يقوم معارضو السلام بقتل اليهود، خاصة الابرياء، لا اريد هنا مساواة اعمال القتل بالمجزرة الرهيبة. لكننا في وضع صعب. والمجزرة كانت بمثابة انعطاف في الشرق الاوسط، والسؤال هو: الى ماذا ستقودنا، هل الى السلام ام الى دائرة الدم المفرغة والحروب؟ ولذلك المطلوب تقوية الحكومة، على الرغم من اخطائها، لان البديل هو حكم اليمين. واذا صعد اليمين الى الحكم لن يكون كما كان قبل المصافحة التاريخية بين عرفات ورابين. سيكون من اسوأ ما يمكن تصوره ضد اليهود والعرب. والحكومة تسير في مرحلة، تدرك فيها ان اليمين ومنذ المصافحة التاريخية يسعى لقطع «حبل الصرة» للمولود الذي لم يولد بعد، لذلك هي مقيدة.

• جميل فريج - كفرقاسم •

منذ عام (١٩٤٩) وانا في شعور وتساؤل: هل هذه دولتي؟ فالشرطة تدخل الى البيوت وتمرمر حياة الناس. هم الذين يستفزون الناس. ولا بد من سؤال لزفيلي: كم من مظاهرة جرت في الوسط اليهودي واعتدي فيها على افراد الشرطة، فهل اطلقوا الرصاص على المشاغبين اليهود. فلماذا التعامل مع العرب هكذا؟

ومن اجل مصلحة الدولة يجب تغيير التعامل. ومنذ (١٩٤٩) وحزب العمل يتقل علينا فاي بيت لم يعان جراء ممارساتكم. من الحكم العسكري الى حقد الشرطة والوزير شاحل. فهل خنا الدولة، اعطني يا زفيلي مثلا واحدا على ان عربيا واحدا خان الدولة؟ لا يوجد اي مكتب حكومي يتعامل معنا باحترام كمواطنين. وهناك حقيقة، حيث لم تتدخل الشرطة، سارت الامور بهدوء.

• مصطفى حبيب الله، عين ماهل •

عرب حزب العمل تفاخروا في (٩٣/٩/١٣) لكن ما جرى يوم الجمعة، والمماطلات التي تقوم بها الحكومة في عملية المفاوضات، اعطانا احساسا اخر. وكل تأخير في عملية المفاوضات، يؤثر سلبا على الشعبين.

تطالبوننا بالهدوء. وكيف سنطلب من النساء والاطفال الهدوء وهم يشاهدون في التلفزيون ممارسات الجيش والشرطة؟

• موفق خوري •

الوزيران المسؤولان عن الامن يجب ان يضمنا ان ينفذ الضباط الصغار الاوامر. ويتصرفوا وفق القانون. انا شخصيا اشمئز عندما اسمع القائد العام للشرطة يهلد، ويجب فورا منع القناة السابعة من البث لانها تنفث سموم الحقد والعنصرية والتحريض على القتل. انني اطالب باخراج الجيش من مدن في الضفة الغربية وقطاع غزة (هنا قاطعه عدد من الحاضرين: ما هذا، عرفات نفسه لم يطلب ذلك!!) يجب اعطاء الاعضاء العرب في الحزب الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية (هنا قاطعه رئيس مجلس الرامة المحلي د. جريس خوري: وهل علينا كذلك المطالبة بان نشكل الحكومة ونعين الوزراء؟)

استنكار المذبحة لا يكفي!

الخروج الى الشارع هو واجب كل واحد منا.
يجب ان نقذف من بيننا هؤلاء المجرمين الذين يرقصون على الدم
قتل الابرياء لن يوقف العملية السلمية

مسيرة واجتماع جماهيري احتجاجي

يوم السبت ٥/٣/١٩٩٤ في تل - ابيب

تنطلق المسيرة في الساعة السابعة والنصف مساء من متحف اسرائيل
حيث يقام اجتماع جماهيري احتجاجي الساعة العاشرة مساء في
ساحة ملوك اسرائيل

معا نطلب من حكومة اسرائيل

- اخراج المستوطنين من الخليل
- اخلاء المستوطنات من قطاع غزة حالا
- تنفيذ اتفاق غزة اريحا بنجاح، والاستمرار السريع والواضح في المحادثات من اجل الوصول لاتفاق دائم - اتفاق سلام

سلام الآن **שלום עכשיו**